

لا  
عجب

كتاب

السمط الثمين في مناقب امهات

المؤمنين رضوان الله

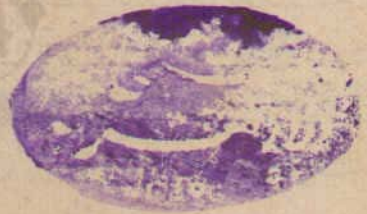
عليهن اجمعين

للطبري

ذكرة في كتاب السنن  
رسمه محمد بن احمد بن  
الطبري المتوفى سنة ٣٢٠ هـ  
التي بناه

وقف واحبس هذا الكتاب الحاج عثمان زريق اشاي  
اللاتفي على من ينفع به من طلبة العلم وقفا صليبا شريفا  
لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يبدل من بدله بعد ما سمعه  
دايا المتبرعا الذين يبذلونه ان الله يجمع علمه ويجعل مقوره  
بجامع الفاكهاني تحت يد الفقير الفاني محمد بن زكريا السنوني  
عفا الله عنه ثم من بعده تحت يد من ساء الله من اولاده

١٢٢٢  
١٢٢٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ .  
الحمد لله كما ينبغي لعظيم جلاله . وله الشكر على ما اودع  
من عظيم فضاله . وصلوات الله وسلامه على الممدوح  
بالدرة حلاله . المرجوح من سواه براحمة احواله .  
المتممة مكارم الاخلاق ببعثه وارساله المكرمة ذاته  
وادواته بعصمته في افعاله وافعاله . وعلى كافة اهل  
بيته واصحابه وآله **امَّا بعد** فهذا اتركه وبسميته  
بالسبيل الثمين . وجمعت فيه ما ورد في مناقب امتهات  
المدنيين . شتملا على كية عدد هذين معتزبا بذكر  
مخدهن شتملا على درجتهم . منها على تفاوت  
مرتبتهن . خاويا لما ورد مما ظفرت به في حقاك واحد  
اجالا وتفضيلا جامعاً لما نقل فيهن عنه صلى الله عليه  
وسلم مما يخص ويعم شرفا وتفضيلا عازيا كل حديث  
الى اصله المنقول عنه . كما شتملا ايضا غريب ما اشكل  
منه . راجعا من الله تعالى في جميع القصد وجزيل الثبات  
والنفوذ يبلغ حنة المائب . بمنه وطوله . وقدرته  
وحمله . وجملة شتملا على مقدمة وابواب  
**امَّا المقدمة** شتملا على بيان جملتهن . وحمية  
المشهورات منهن واسماهن وترقيدهن وتوحيهن

ذَكَرَ جَمَلَةَ الْمَشْهُورَاتِ مِنْ بَنَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَسْمَاءَهُنَّ، وَهُنَّ أَحَدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً سِتُّ مِائَتَيْنِ  
**خَدِيجَةَ** بِنْتُ خَزِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ  
كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ**عَائِشَةَ** بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ خَاتَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ  
مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ**حَفْصَةَ** بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ تَيْمِ  
أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ رِزَّاحِ  
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ**أُمَّ حَبِيبَةَ** بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ  
ابْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ  
ابْنِ كِلَابِ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ**أُمَّ سَلْمَةَ**  
بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَحْزُومِ  
ابْنِ نَفْطَلَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ**سُورَةَ** بِنْتُ زُرْعَةَ  
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَضْرِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَ**أَرْبَعُ عَرَبِيَّاتٍ** وَهُنَّ **رَبِيبٌ**  
بِنْتُ حِجْشِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ حَمِيَّةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ  
ذُرَّانِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَزِيمَةَ وَ**بِهِمُوتَةَ** بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ حَزْمِ  
ابْنِ خَبْرَةَ بْنِ هَرَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ بْنِ سَعَادَةَ بْنِ هَوَازَةَ بْنِ مَنصُورِ  
بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ الْهَمْلَانِيَّةَ وَ**رَبِيبٌ**

بنت حزيمة بن الحرث بن عبد الله ابن عمرو بن عبد مناف  
ابن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية وجد يبرية  
بنت الحرث بن ابي حزام المخزومية ثم المصطلبية وواحدة  
غير عربية من بنى اسرائيل وهي **صفية** بنت حيي بن  
اخطب بن بنى النضير **وقد** ذكر في اوجه غيره هذا  
وسياق لمن باب يكثر فيه بعد ذكر هؤلاء وان شاء الله  
تمام وهو المشهورات من نسائه متفق عليهن  
لم يختلف فيهن اثنان ما انت عنه اثنان **خديجة**  
وزينب ام المسالين ومات صلى الله عليه وسلم  
عن تسع **والخلاف** في ان قول امارة تروج بهما منهن  
**خديجة** رضي الله عنهما وانه لم يتزوج عليهما حتى ماتت  
**واختلف** في ترتيب البواقي مع الاتفاق على نكاح هر  
جملتهن **ذكر ترتيب** تزويجهن جلتهن فيما ذكره  
ابن اسحاق وذكر صدقهن تزوج صلى الله عليه وسلم  
خديجة بنت خويلد ولم يتزوج قبلها ولا عليهما  
حتى ماتت **ثم** عابسة رضي الله عنها وزوجها من ابيها  
واصدقها اربعمائة درهم **ثم** سودة رضي الله عنها  
بنت زبيعة زوجة اباها سلم  
وقال ابو  
عاطة بن عمرو بن عبد شمس واصدقها اربعمائة درهم

**وزينب** رضي الله عنها بنت حميش زوجة اياها اخوها  
ابو محمد بن حميش واصلتها اربعمائة درهم **وتزوج** ام سلمة  
هند زوجة اياها ابنتها سلمة بن ابي سلمة واصلتها  
حشوه ليف وقدحا وصحنه **وتزوج** حفصة  
رضي الله عنها بنت عمر زوجها مله ابوها عمدا واصلتها  
اربعمائة درهم **وتزوج** ام حبيبة رضي الله عنها امرأة  
بنت ابي سفيان زوجها منه خالد بن سعيد بن العاص  
باخيسته واصلتها انجاشي عنه اربعمائة دينار وهو  
الذي كان خطبها على النبي صلى الله عليه وسلم **وتزوج**  
جويرة رضي الله عنها الخزاعية وفيها خلاف  
سياق في ياهما ان شاء الله تعالى **وتزوج** صفية رضي الله  
عنها بنت حبي بن احطب سباهان خبير واصلتها  
لنفسه واعتقها وجعل عتقها صداقتها **وتزوج** ميمونة  
رضي الله عنها المملكية زوجها اياها العباس بن عبد  
المطلب واصلتها العباس عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اربعمائة دينار **ويقال** انها وهبت نفسها للنبي  
صلى الله عليه وسلم **وتزوج** زينب رضي الله عنها  
بنت خزيمة ام المساكين زوجها اياها قبيصة بن عمر  
والمملالي فاصلتها صلى الله عليه وسلم اربعمائة

درهم وسميت ام المسالكين لرحمتها اياهم ورافقتها عليهم

هذا ما نقله ابن اسحاق في ان صداقه لاكثر ازواجه

اربعمائة درهم **وقد روى مسلم** عن عايشة رضي الله

عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم

لارواجه ثنتي عشرة اوقية ونسأ قالت اندرى ما

النسأ قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمس مائة درهم

فذلك صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لارواجه

**وهذا** اولى بالصحة لانه متفق على صحته وان راويه

زيادة علم **وسند ذكر** كل واحدة منهن في باب يتضمن

ببدا من مناقبها واخبارها ان شاء الله تعالى **ذكر فضيلة**

لجلمهن رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما

**وقد** قيل له بعد صلاة الصبح ما انت فدا

زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد قيل له اتسجد

هذه قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا رايتهم اية فاسجد واواى اية اعظم من ذهاب

ارواح النبي صلى الله عليه وسلم . الترمذي

وثان حسن عريب صلى الله عليه وسلم

بين نسأيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر افرغ بين نسأيه

فأينهن

فأبتهن خنزح سهمها سافذ بها معه وكان صلى الله عليه  
وسلم يتسم لكل امرأة منهن يوماً وليلتها غير سورة  
رضي الله عنها جعلت يوماً لها بيته تنبغى بذلك رضاه  
صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يبدل بين  
نساياه ويبدل اللهم هذا تسمى فيما أملك من حب بعض  
الثر من بعض **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقصد بعضاً على بعض  
في القسم وكان كل يوم يأتي الأوطاف علياً جميعاً ويبدلها  
من كل امرأة ويلبس من مسدس حتى يبلغ الذي هو يومها  
فنبئت عندها **وفي رواية** ويقتيل **وعن** انس قال  
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان  
إذا قسم بينهن لا يبتغي إلى المرأة الأولى منهن إلا بعد  
تسع ليال ولكن كان يجمعهن كل ليلة في بيت التي هدها  
**وعن** انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يبدور على نساياه في الساعة من الليل والنهار وهذا حدى  
عشرة امرأة قتيل لانس وهن كان يطيق ذلك فقال كنا  
نقول انه اعطى قوة ثلاثين **وعنه** كان لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ملحمة مورسه تدور على نساياه يبنى كل  
ليلة يكون عند امرأة جنبها ورعا شين عليها الملبكوت

أزلى لرجلها خذجه الملاء **ذكر** رعايته لهن رضوانه عنهن  
**روى** أنه صلى الله عليه وسلم دخل على نسائه وأعطى كل واحدة  
منهن درهما صححاً وقال لا تخبرى بهذا الخواتك فإن ما أعطيتك  
لم أعطهن بمعنى الدرهم الذى أعطاهما ما أعطاه لغيرها فقل  
ذلك طلباً لرضا تهن خذجه الملاء **وكان** يقول خيركم خيركم  
لاهلها وأنا خيركم لأهلى خذجه الملاء أيضاً **ذكر** محاربتة  
لهن رضوانه عنهن وسره معهن فيه حديث أم ررع وسياق  
في مناقب عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجدك ساءه حديث النفر الذى خطبوه المرأة وجعلوا أصنافهم  
إلى أحدهم ليصنف لها كل واحد منهم من أحببت فتزوجوه  
بعدان سمعت منته **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**يقول** في حديثه خذى منى أخى ذال النجاء إذا رعى القوم  
عقلن وإذا سعى القوم شلن وإذا عمل البيم أكلن وإذا فرغ  
الزاد أكلن فديب من بضيع ومن ي بعيده فليجأ لصاحبنا حتى  
**تقالت** المرأة لا حاجة لى في هذا فقال خذى منى أخى ذال  
المحلة، يجصف نفلى ونفلة، ويجد تلتن وتقله، ويدخل  
رطلى ورجله، ويدرك بنلى ونبله، فإذا حل قدمه  
قدمت قبله، **قالت** المرأة هذا حمارك لا حاجة لى به  
قال خذى منى أخى ذال الأسد، جواب ليل سرية، وركاب بحر



مزيدا قبل من نايبا للصد يا حدوا وري من راينا لوزد بيويد  
**قالت** هذا اللص لا حاجة لي به **قال** حدى منى اخى دا  
المدعى حقد شجاع طفد وهو حيد من ذلك اذا سكت  
**قالت** هذا سكت لا حاجة لي به **قال** حدى منى اخى دا  
الحمة، ينهب المايه البكرة التمه، والمايه البقرة العمه  
والمايه الشاة الدمه، او قال الذله، واذا انت ليلة على  
عاطلمه، ريب ريب الكعب ووالاهم سترته، وقال انعم  
المسيته، اكنكم المشامه، وليست فيه الا الله ابن امه  
**قالت** قد اخذته هذا عيب سعى قد اخذته **قال** لها  
كما انت قد تمى حدى منى اخى دا العناق صفاق افاق  
يعمل للناقة والساق عليه من الله اشهر لا يطاق **قالت**  
قد اخذته **قال** لها كما انت قد تمى حدى منى اخى حدثنا  
اولنا اذا غدونا واخذنا اذا شحمنا وعصمه ابناينا اذا  
سنرنا وفاصل خطه اعيت علينا **قالت** قد اخذته **قال**  
كما انت فقد بقيت انا **قالت** محدثى عن نفسك قاله  
انا لقمان بن عمار لعادته عاوا اذا انا مطجعت لا احلي على  
ولا يلا ويني جنبى اذ ارى مطمى فخذاه تلع وان لا ارى  
مطمى فوناع بصلع **فقالت** لا حاجة لي بك انت سبارق  
قد احدث حديثنا **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما قال حدثي من أحي كذا وكذا يقول بعض سائيه **وفي بعض**  
الطرق أم حبيبة فما حدثت هذا يارسول الله فيقول رويك  
فأى لما فذبح من حديثهم **وفي رواية** لا تجلي قد بقي ذكره  
الملائكة سيرته **وعنه شرح** ما في ذلك من الغريب الخله  
بالغزيب أكسب وألفاية مذمة يقصد الهمة والرضا بان  
ليكون كلاً على غيره فلا يزال يقول حسبي حسبي ومنه الحديث  
قال لي عثمان من أيده وقال جلي إلى حسبي **واما إذا** البجلة  
وهو مدخل يقال رجل ذو بجلة وذو بجلة إذا كان ذا حسن  
درواه **وقيل** هو الذي تبجله الناس ويعطونه **نسل**  
أعداءه وخيفاء دون السعي قريب من نضيج أن نضيج  
طبخه فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يالف المنزل ولا يبار  
فهم متمهل في أسوره لا ياكل إلا الشايع ولا يحتاج إلى كالم  
النبي إنما ياكله أهل الأسفار والمغازي **قد فليحيا** لصاحبنا  
لحياء أي لو كان وعد لا يفعل لحييت الرجل الحاه لحيًا إذا لمته  
وخاصته والنسب على المجدر محو رعباء المحلة تقدم  
**ذو الحية** يشير إلى سواد لونه **الذعنة** أي ذات الذئمة وهي  
شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاتها ويطلق أيضًا  
إلى هبته مدلاة في عتف الشاة كالمخنة **ويروي** الذئمة  
وهو معناه والسنة العظيمة السنم العمه أي التسالمه  
الخلق

المخلق ريب ريب الكعب اما تتصبب التصاب الكعب اذا  
رمىته يصفه بالشهامة شريه يروى بفتح الشين والذاي  
وبعضهما وبضم الشين وسكون الذاي وهي لغات ومعناه  
الغلظة والشدّة وسيل الجاب اي ولاهم جابيه او غلظته  
وشدته اذا دهمهم امرو ولاهم جابيه فحاطبهم - فيقول  
وليهم ظهري اذا جعلته وراك واخذت نذب عنه لعنه  
تذقت او لا يتذقت في **ذكر مناقبه ومنه** حديث ابي بكر  
رضي الله عنه لم يتلعم اي لم يتذقت حين دعي الى الاسلام  
**العناق** يقال عقت يعقت عققا وعفاقا اذا ذهب  
ذهابا سريرا والعقت ايضا الصطن وكثرة الضراب  
**صفاق افاق** اي كثيرا الاسفار والتصرف في التجارات  
والصنق والافق تتقاربان في المعنى وقيل افاق من  
افق الارض فواحيتها اي انه يضرب في افاق الارض  
اي فواحيتها متكسبا **وعصمة ابناينا** اذا استوناك  
يقتصون به في السنة والحبيب وسنونا دخلنا في السنة  
**وقفا صل خطبة** اما اذا نزل بهم امر شكل فصل براهيه  
والخطبة الحال والامر والخطب **لا اجلنطى** المجلنطى هـ  
المستلقى على ظهره رافعا رجليه بهمز ولا يهزم يقول  
اجلنطت واجلنطيت والنون زائدة او لا اناهم نعمة

السلطان ولكن انما مستوفرا ولا تملأ ريتي جنبى اى ليست  
عمالا و يقال الجبان ينتج ريشته **فخذ اطلع** اى اخطف  
الشيء فى اتفهاها يقال المغتوب الشئ اذا اخططتته بسنة  
ومنه التماخ البصمه يروى الحد ووهذا الحداه **بصلع** وهى  
الارض التى لا نبات فيها واصلده من صلغ الراس وهو انحسار  
الشعر عنه **ذكر خدمته** صلى الله عليه وسلم فى مهمته اهله  
**عن** عابثته رضى الله عنها انها سئلت ما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كما يضع  
احدكم يثيل هذا او يحيط هذا او يجدم فى مهمته اهله  
رواية كان صلى الله عليه وسلم يجدم فى مهمته اهله  
و يقطع لهم اللحم ويقم البيت ويعين الخادم فى خدمته  
**ذكر الحديث** على برهق والصبر عليهم **عن عائشة** رضى الله  
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امرت  
لما يهمنى بعدى ولن يصبر عليكن الا الصابرون فخدمه  
الترمذى وقال حسن صحيح **الباب الاول** فى ذلك  
خديجة بنت خويلد رضى الله عنها الترسية الاسدية قالت  
الزبير بن بكار وكانت تدعى الجاهلية الطاهرة امها  
فاطمه بنت زائدة بن الاصم حبيب بن هدم بن سواحة  
ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى **ذكر** من تزوجها  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال بن شهاب تزوجت خديجة

رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين الأول منها  
عنتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له  
جارية ثم خلف عليها بعده أبوها لة التميمي وهو من بني  
اسد بن عمير فولدت له رجلا قال ابن اسحاق تزوجت وهي  
بكر عنتيق بن عاتد ثم هلك عنها فتر وجهها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وقال** الدارقطني أبوها لة مالك بن النباش  
ابن زبارة **وعن** قتادة مثله وقال أبوها لة هند بن زبارة  
ابن النباش فولدت له هند بن هند **وروي** عن ابن شهاب  
أنه تزوجها أولا أبوها لة ثم بعده عنتيق ذكره الدوالي  
وأبو عمر وصح أبو عمر قول ابن شهاب الثاني ولم يذكر ابن قتيبة  
غير الأول **فكر** بخارة النبي صلى الله عليه وسلم مجال حديثه  
فتبين أن يتزوجها **قال** محمد بن اسحاق كانت مخدجة امرأة  
تأخرت ذات شرف ومال فتساخروا رجال في مالها ونصاريتهم  
عليه بسبب جعله لهم منه وكانت قد شئت ففصر تجار فلما بلغها  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه  
وعظم آياته وأكرم أخلاقه بعثت إليه فعرضت عليه أن  
يخرج في مالها تأخرها إلى الشام ونقطيه أفضل ما كانت  
تقطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فتقبله  
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في مالها ذلك

ومعه غلاما ميسرة حتى قدم الشام فتولاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ظل شجرة قريب من صومعة راهب من  
الراهبان فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي  
تزل تحت الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل  
الحضر فقال له الراهب ما تركت تحت هذه الشجرة قط الا بنى  
ثم باع صلى الله عليه وسلم سلعة التي حذج فيها واشترى  
ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة  
فيما يرحمون يقول اذا كانت الهاجرة واسند الحزب ملكان  
يظلان من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على  
خديجه عاها بها باعنا ما جاء به فاصنعنا وقرينا وخذها ميسرة  
عن قول الراهب وعن ما كان يرى من اطلاق الملكين آياه  
بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يرحمون  
يا ابن عم ابي قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك  
وسطتك فيهم واما نتك عندهم وحسن خلقك وصدق  
حديثك ثم عرضت عليه ثقيسها وكانت امرأة حازمة نبوية  
شريفة وهي يومئذ وسط قريش نسبيا واعظمهم شرفا  
والكبر ما لا كلام في قولها كان حريصا على ذلك منها لو قيد  
فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذلك لاعماميه فخرج معه منهم حمزة بن

عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدتها عشرين بكرة وكانت  
اول امرأة تتزوجها ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت واولاده  
كلهم منها عيلاً براهيم كان من مارية العبطية وسياق ذكرها  
وقد كانت خديجة رضوان الله عنها ابنة خويلد قد ذكرت لورقة  
ابن نوفل وكان ابن عمها وكان نصرانياً قد تتبع الكتب وعلم  
من علم الناس ما ذكر لها علاماً مبسرة من قول الواهب وما  
كان يرى منه اذا كان الملكان يظلاله **فقال** ورقة لئن  
كان هداختا يا خديجة ان محمداً ابني هذه الامة وقد عرفت  
انه كايين لهذه الامة نبي ينتظر هدايتهم اذ قال قال  
تجمل ورقة لسبب طي الامر ويقول حتى متى **الشرح** سترك  
فيهم اي توسطك منهم حسبا ونسبا واصله الكلمة الواو والها  
منها عرض من العراف وكعدة ورقة من العدة والوزن ومنه  
الحديث الاخذ في صلاة العيد قماما امرأة من نسطت  
النساء اي اوساطها حسبا ونسبا واوسط قريش حسبا  
اي عيولها يقال هو من اوسط قريش اي غيرهم **وعن** ابن شهاب  
الزهري قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبنوا المشركين له كبير مال استاجرت خديجة بنت خويلد  
الى سوق حباشة وهي سوق نهماه واستاجرت معه برحبا

آخر من قديسين تعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحد  
عنه ما ان رايت من صاحبه لا جرحا من خديجة ما كانا نرجع  
انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة من طعام تحبوه لنا  
خرجه الدواليب التحفة الطرف من العالمه وغيرها **قال**  
الازهرى واصل تحفه وخفته ابدلت الواو تاقكون على هذا  
من حذف الواو والحباشة بالضم الجماعة من الناس ليسوا من  
قبيلة واحدة وكذلك الاحبوش والاحابيش قاله الجوهري  
وقال النعش التبع فعمل السوف نسيب الى ذلك والله اعلم **فكر**  
فتروى خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم في  
الذكر انفا طرف منه **وقد روى** ابن اسحاق في قصة الترويح  
ما تقدم وزاد في طريق آخر وحضر ابوطالب وروسا مضى  
فخطب ابوطالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم  
وزرع اسماعيل وضمضني معه وعصم من وجعلنا حفنة  
بيته وسفاس حريمه وجعلنا بيتنا محجوجا وحرما مستورا  
وجعلنا الحكم على الناس ثم ان ابن احم هذا محمد بن عبدالله  
هذا الا يورثن به مرجدا لا يرحم به فان كان في المال ثلث فان  
المال طل رايل وامر حايك ومحمد من قد عرفتم قد ابنته وقد  
خطب خديجة بنت خديلة وبذل لها من الصداق ما آجله  
وعاجله من مالي كذا وهه والله بهد هذا له نبأ عظيم



وخطر جليل فتزوجها **قال** ابن اسحاق وزوجها ايها  
ابوها حنبلد بن اسد وبنها اخوها عم وبن حنبلد واصفها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ولا تضاد بين  
هذا وبين ما تقدم ان يجز ان يكون ابوطالب صدقها وزادها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من صداقتها فكان الكلد  
صداقا **وقد** ذكر الدوالي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اصدق خديجة اثني عشر اوقية ذهباً ويكون ذلك زاية  
على ما تقدم **شرح** الضبيضي الاصل يقال صبيضي  
صدق وضد من صدق ورواه بعضهم صبيضي بوزن  
تقديله في حديث الكفار ج ورواه بعضهم صبيضي بالصاد  
المهملة وهو بمعناه والعنصر يضم العين وبتفتح الصاد الاصل  
ايضا وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه  
لانه ليس عنده فعمل بالفتح **حفتة بيته** اي الكافلين **له**  
والثاني بين جدمته من الحفصاة بالفتح وهو فمدا الحافضة  
وهي للظن وسواس حريمه اي متولد امه والسياسة الفيام  
على الشيء بما يصلح خطر جليل هو بالتحريك وهو في الاصل  
الدهن وما يجا طر عليه وسئل الشيء عدله ولا يقال الا في الشيء  
الذي له قدر ومزية **قال** خطر الرجل قدره ومثله  
وهذا خطر لهذا وخطير اي مثله في القدر **وعن** ابن شهاب

التسمية

الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حبا  
من سوق حباشة قلت لصاحبي انطلق بنا فحدثت  
عند خديجة قال فحينهاها فبينما نحن عندها دخلت  
مستتسبة بين مولات قريش قالت الحمد هذا والذ  
يخلف به ان جاء الخاطب قال قلت كلاك قال فلما اخرجت انا  
وصاحبي قالت ولم تغتذ من خطبة خديجة فوالله ما من  
قرشية الا تراك كفدا قال فوجدت انا وصاحبي اليها  
مرة اخرى قال فدخلت تلك المستتسبة فقالت الحمد  
هو الذي يخلف به ان جاء الخاطب قال فعلت على حيا اجد  
قالت فلم تغتذ ولا حينها قال فانطلقت الى ابيها خويلد  
ابن اسد بن عبد العدي وهو مثل من الشراب فقلدها  
ابن ابيك محمد بن عبد المطلب يخطف خديجة وقد ضمت  
خديجة فدعاها فسأله عن ذلك فخطب اليه فانلمى فخلعت  
خديجة ابها وطلقت عليه حلة ودخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بها فلما صحى الشيخ من سكره قال يا هذا  
المخلوق وهذه الحلة قالت انبتة اخت خديجة هذه  
حلة كساكها ابن ابيك محمد بن عبد المطلب انكمت  
خديجة وقد دخل عليها وبنى بها فانكز ذلك الشيخ ثم  
صار الى ان سلم واسمها فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع خديجة حين ولدت منه اولاده **وعن ابن عباس رضي**  
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لخديجة  
 فصغت طفلا ما وشرا با ودعت اباها ونض من فريش  
 فطعموا وشربوا فقالت خديجة لايها ان محمد بن عبد الله  
 يخطبني فزوجها منه فخلقتة والبسنة حلة وكذلك  
 كانوا يصنعون اذا زوجوا نساهم فخرجها الدولايب  
**وعن** جابر بن سمر وغيره قال كانت خديجة تنعت الي  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء ليبعث به الي ابيها حتى  
 برعب فيه فيزوجها حرجة ابن السوي قال ابو عمر لا يختلفون  
 في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج في الجاهلية  
 غير خديجة ولا تزوج عليها حتى ماتت وكانت سبها  
 يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة واقا  
 معه اربعاً وعشرين سنة ونفقت وهي امة اربع سنين  
 سنة وستة اشهر وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم تزوج خديجة ابن احدى وعشرين سنة وفيل خمس  
 وعشرين وعليه الاكثر وفيل ثلاثين واجمعوا على ان اولاده  
 كلهم منها غير ابراهيم علي ما قدرناه في معاقب ذوي النبي  
**ذكر وليمة** صلى الله عليه وسلم علي خديجة بذكر الملائكة  
 فقبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة ذهب لخبز

فقالت له يا محمد اذهب واخذ جزورا وجزورا  
 واطعم الناس ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم وهي اول  
 وليمة اولها صلى الله عليه وسلم **ذكر اسلام خديجة**  
 هي اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج به  
 الدولابي **وعن** قتادة كانت خديجة اول من امن برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال خرجت ايضا  
**وعن** ابي رافع قال صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 وصلت خديجة اخر يوم الاثنين **وعن** ابن عباس مثله  
**قال** ابن اسحاق كانت خديجة بنت خويلد اول من امن  
 بالله ورسوله وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما حبا  
 به ووازرته على امره ذكر ذلك كله ابو عمرو **وعن** الحكم  
 ابن عتيبة قال خديجة اول من صدق وعلي اول من صلى  
 الي القبلة خرجت الحافظ السلمي **وعن** ابن عباس قال  
 بعث الله عز وجل محمدا علي راس جنس منين من بنيان  
 الكعبة وكان اول شيء اراه الله عز وجل من النبوة روبا  
 في الناه فشفق ذلك عليه والحق تقبل والانسان صفيق  
 فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته خديجة بنت  
 خويلد فعصمها الله من التكذيب فقالت اي شرفات الله  
 لا يصنع بك الا خيرا **قال** ابن عباس ثم استعلن له

صلى النبي

جبريل

جبريل وهو با على مكة من قبل حوا فوضع يده على راسه  
وفواده وبعين كتفيه وقال لا تقف فاجلسه معه على  
مجلس كثره جميل " وكاله صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني  
على بساط كهبيبة الدر نوك فيه من الياقوت واللؤلؤ  
وليشرف برسالات الله تعالى حينما طان صلى الله عليه وسلم  
ثم قال له افرا قال كيف افرا قال فابا اسم ربك الذي  
خلق خلق الانس من علق افرا وربك الاكرم فيلزم  
الرسول صلى الله عليه وسلم رسالاته ربه راتبه الذي  
نزله جبريل من عند رب العرش العظيم فلما قضى الله  
الذي امر به انصرف الى خديجة لا ياتيه على حجر ولا شجر  
الا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله فرجع الى بيته  
وهو موقف قد فاز فوزا عظيما فلما دخل الى بيته  
وهو موقف قد فاز فوزا عظيما فلما دخل على خديجة  
قال يا خديجة ارايت ما كنت اراه في المنام وحدثك  
استعلن فانه جبريل عليه السلام ارسله ربه واخبرها  
بالذي قاله وبالذي رايه وسمع قائلة البشر فتوالده لاه  
بفعل الله بك لا خيرا انا اقبل الذي اناك من الله فارتحق  
وابشر فانك رسول الله **حقا الشرح** المستعمل اية ظهر  
**حوا** جبل معروف بمكة **الدر نوك** ستر له حمل ويحمله ورائك

وعن سعيد بن عبد العزيز قال ما جانا ابو حنيفة  
رضي الله عنه بشي اعظم من هذا **قال** ان اول من  
آمن من النساء خديجة واول من اسلم من العلماء علي بن ابي  
طالب **ذكر** سنكبين خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وتلميذته  
حين نجاه الوحي **عن** عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم **قالت** كافة اول ما يدعي به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم كان  
لا يرى رؤيا الا كأنه مثل فلما الصبح ثم صيبت اليه  
المخلافات يخلوا بغار حرا يتخنت فيه وهو التقيد  
الليالي ذوات العدة فكان يرجع الي اهله ويتزود  
لذلك ثم يرجع الي خديجة فيتزود لمثلها حتى نجاه الوحي  
وهو في غار حرا نجاه الملك فقال انا فقال ما انا  
بقاري قال فاحذني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال  
اقرا فقال ما انا بقاري فاحذني الثانية حتى بلغ مني  
الجهد ثم ارسلني فقال انا فقلت ما انا بقاري فاحذني  
فخطبني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا  
باسم ربك الذي خلقني حتى بلغ مني الجهد **قال** فرجع بها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت براءه حتى دخل علي  
خديجة فقال زملوني زملوني حتى ذهب عند الوحي فقال

يا حديجة مالي فاخبرها الخبر وقال قد خشيت علي  
لعنبي فقالت له كلا البشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك  
لتصل الرحم ولتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدور  
ولتعين علي نوايب الحق ثم انطلقت به حديجة حتى اتت  
به ورقة بن نوفل بن اشد بن عبد المطلب وهو ابن عم خدة  
احي ايها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب  
الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله  
من يكتب وكان شيخنا كبيرا فدعي فقالت له حديجة  
ايا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة بن نوفل  
يا ابن اخي ما ذاتي فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خبر ما رايه فقال له ورقة هذا الناموس الذي مات علي  
موسي بالبي في جبالها عا يا ليتني اكون جبالا من جبالك  
يومك **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم او محرجي هم  
قال ورقة نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا  
عودي وان يدي ركني يومئذ انصر لصر موسى لم يثبت  
ورقة ان توفي وقت الوحي فتنة حتى حرك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلقنا فقدا من اهل مرارة الكي  
ينروي من سواها جبالا لحم فكلوا او فخذ ذروة جبل  
لكي يلقي نفسه فبدا له جبريل فقال يا محمد انك لرسول

حقا فسكون لذلك جاشه ونقر نفسه فاذا اطال  
عليه فتنة الوحي عن المثل ذلك فاذا اوفي علي ذروة  
جبل تبدي له جبريل فقال له مثل ذلك احزباه وخرج  
ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل بما جاءه من  
كرامة الله عز وجل وهو مجرا في شهر رمضان **وخرج**  
انه صلى الله عليه وسلم كان يجاور في حواري كل سنة شهرا  
وكان ذلك مما تحتمت به قرينيس في الجاهلية والتحت  
التبر **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يجاور في ذلك  
الشهر وليطمع من جاءه من المسعفين فاذا قضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حواره من شهره ذلك كان  
اول ما يبدا به اذا انصرف في حواره الكعبة فبلان  
يوخل بيته فيطوق بها سبعاً او ما شاء الله من ذلك  
ثم يرجع الي بيته حتى اذا كانت الشهر الذي اراد الله  
ما اراد من كرامته من السنة التي بعث الله تعالى فيها  
وذلك في شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي حرا كما كان يخرج لجواره ومعاه اهله حتى اذا كانت  
الليلة التي اكرمته الله تعالى فيها برسالة الله جابه  
جبريل يا مريم الله تعالى **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجاني بانام بنمط من ويباح فيه كتابه فقال انزلت



ما اقرا قال فخطيت عيني ظننت انه الموت ثم ارسلني  
فقال اقرا قلت ماذا اقرا ما اذا اقول ذلك  
الا انها منه ان يعود لمثل ما صنع قال اقرا باسم ربك  
الذي خلقك خلق الانسان من علقه الى قوله علم الانسان  
ما لم يعلم قال فقرأ القاسم انتهى فالصرف عيني وهيت  
من نومي كما انك كتب في قلبي كتابا قال كعز منة حتى  
اذا كتبت في وسط الجيكل سمعت صوتا من السماء يقول  
يا محمد انت رسول الله وانا خير بل قاله فرفعت رأسي  
الى السماء انظر <sup>٢</sup> في سورة رجل صاف قدومه  
في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا خير بل  
فوقعت انظر اليه فما اتقدم ولا اتأخر وجعلت  
احرفه وهمي في افق السماء فلما نظرت في ناحية فيها  
الارائه كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم امامي وما  
ارجع وراي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا  
مكة ورجعوا وانا واقفا كما في مكة فذكركم امضون  
عيني وانصرفتم راجعا الى اهلي حتى انبت خديجة فجلست  
الى فخذها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت  
رسلي في طلبك فبلغوا مكة ثم رجعوا الي ثم تجردت بالذي  
رايت فقالت البشري اين عم وابنت فوالله لاقمن خديجة

بيده الى الارحوان تكلون بني هذه الامة ثم اذكر مقى  
حديث ورقة بن نوفل بتغيير بعض لفظه **مشرح**  
بمخنت بن عبدة وقد فسرت الحديث **ومجيبه** الامر  
ونجاة فحاجة بالضم والمه وقاطة **مفاجاة** اذا جاء  
بعثة من غير تقدم سبب **والعفت** العصر الشدة  
والكيسر **والجهد** بفتح الجيم المشقة وقيل الميلقة  
والغاية وبالضم الطائفة **والها** لغتان في الوسع  
والطائفة فاما في المشقة فالغاية وبالفتح لا غير  
وبوادرج با درة وهي لجة بين المنكب والعنق  
**زملون** اي لفون يقال ترمثل بؤونه اذا التفت  
به **لا يجزيك الله ابدا** اي لا يوفقك في امر يستحيا  
منه ومنه الحديث **لا خير** خرايا جمع خزيان وهو المسمى  
**قال في** نفاية القريب وقد يكون الخزي بمعنى  
الملاك والوقوف في بليبة فلعله منه وجاني حديث  
سأله الخرا خراة الله وزويضاه الله ومعناه فهو  
يقول منه خراة بخزوه فلعله منه **تكتب للمعدوم**  
يقال كتبت ما لا كتبت زيدا ما لا اري اعنته على كسبه  
او جعلته يكسبه وهو احد ما جاء على فعلته ففعل  
قاله الجوهري فان كان من الاول ويريد انك نقل الكل

معدوم فلا يتعد ر عليك ببعده وان جعلته  
متعد يا الي اثنين يريد انك تقطع الناس الشقي المعدوم  
عندهم وتوصلهم اليهم وهذا اولها لقولين لانه ما بعد  
بما قبله **نوابيب الحق** جمع نايبة وهو ما ينوبه لاشارة  
ويطرفه من المهمات والحوادث ارا دت انك تقويت  
النوابيب التي هي حق فاصفا قمت الي الصفة **الناموس**  
صاحب سر الملك وقيل هو صاحب الخير والجمال سوس  
صاحب سر الشر وازداد جبريل لانه الله تعالى جعله  
امين الوحي والغيب الذي لم يطلع عليه غيره  
**يا البيتي فيها جدها** الضير في فيها الي النبوة اي  
ليتي اكون شابا عمده ظهورها حني ابا الغ في نصرا  
وحايتها وجدها منصوب على الحال من الضير في  
فيها اي يا بيتي مستغفر فيها جدها وقيل باضا وكان  
وهو ضعيف لانه لانه لانا قضة لانصر الا اذا  
كان في الكلام لفظ طاهر يقتضيهما كقولهم ان خيرا  
مخيرا وان شراف شر والجدع اصله في اسنان الدواب  
ما كان شابا فنيا تحت الابل ما طعن في الخامسة  
ومن الابل ما طعن في الثالثة ومن الاضفان ما  
طعن في الثانية وقيل ما لم يضكرك سنة **وقرني**

فترة اي سكن وانقطع ومعه فيل للزمان الذي  
بين الرسولين مع رسول الله فترة **ولم ينشب ورقة**  
ان توفي اي لم لم يلبث وحينئذ ايم لم ينشأ بسفي  
غيره ولا انشغل بسواه يقول نسبت في الشيء اذا  
وقعت فيه فلم يجلس **ونظر مؤزدا** اي بالعساسة  
يقال ازره اذا اعانته واستعداه من الازر العقوة  
**وشواهق الجبال** اعاليها وجبل شاهق عال ذرة  
الجبل اي اعلاه فكذا ذرة كل شيء اعلاه ومنه فيل  
لسنام البعير ذرورة **وسيسكن لذكك جاشد**  
اي خوفه وروعه جاشت لعنسه اي ارتاعت  
وخافت واصلمه من جاشت القدر اذا فارت وكا  
يسكن فوره **منط من ديباج** واحدا لانط وهي ضرب  
من البسط لها خمل دقيق **والفت** بمعنى العظ وقد تقدم  
والداعلم **وعن** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم انه قال لانه من بدء امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه راى في المنام فشق ذكك عليه وذكر  
ذلك لصاحبه خديجة بنت خويلد فقالت البئر  
فان الله لا يصنع بك الا خيرا قال وذكر لها انه راى  
ان نبطه شق واخرج قلبه فطر وعسل ثم اعبد

كما كان قالت هذا خير فابشر حريم الدولا بني **دعفن**  
اسماعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن  
خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايا ابن  
عم استطيع ان تخبرني بصاحبه هذا الذي ياتيك  
اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به  
فجاء جبريل عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم <sup>بالحجة</sup>  
هذا جبريل فدعاني قالت قد يا بن عم فاجلس علي  
فخذي ليسري قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجلس عليها فقالت هل تناءه قال نعم قالت  
فتمول واقعد علي فخذي لا يئن قالت فتمول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد علي فخذهها الا يئن  
فقالت هل تناءه قال نعم قالت فتمول فاجلس  
في حجره فتمول فجلس في حجرها ثم قالت هل تناءه  
قال نعم قال فخنسرت فابقت خمارها ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم حل العنق في حجرها ثم قالت هل تناءه  
قال لا قالت يا بن عم اثبت وابشر فوالله انه ملك  
ما هذا بشيطان خريم ابن اسحاق وخزجة ابو عمير  
وقال فالقت خمارها وخنسرت عن صدرها  
فخنسرت فكشفت وخزجة ابن اسحاق منظر فباخر

وقال فادخلتني بينها وبين درعها فذهب عند  
ذلك جبريل فقالت خديجة عند ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان هذا الملك وما هو بشيطان  
**قال** ابن اسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيجرت  
ذلك الا فرج الله عنه بخديجة اذا رجع اليها  
تلتته وتحقق عنه وضدقه ونهوك عليه امر  
الناس مني ما انت زعمنا به عنها **وعن** عبد الله  
الرحمن بن زيد قال قال ادم صلى الله عليه وسلم  
الي سيد البشر يوم القيامة الاربعة من ذريتي  
بني من الامنيا يقال لهما احمد فضل علي بالثقتين  
روضة خديجة فكانت له عوناً وكانت زوجته  
علي عوناً واعانة الله علي شيطانه فاسلم وكفر  
شيطان خريجه الولا **وذكر ما ترك** بسبها عن  
هشام بن عروة عن ابيه قال ابدا جبريل عليه السلام  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت خديجة ما فلاك  
وبك ما ترك من جزعه فالتك الله تعالى والضحى  
خرج ايو معاوية **الفتلي** المعص يقول فلاه بقلبه  
فلا يفتح القاف وكسرهما **ذكر** سلام الله تعالى

علي

علي حذيفة علي لساعات جبريل عليه ولم وسلامه **عن أبي**  
هريرة رضي الله عنه قال اتي جبريل عليه السلام النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ههنا حذيفة قد ائتتك  
باناء فينا اذام او طعام او شراب فاذا هي ائتتك فاقرا  
عليها السلام من ربه او مني اخرجاه وخرجته ابو حاتم  
ولم يقل فيها اذام ولا او مني وزاد ولبسها بيت في الجنة  
من فضب الحديث وسياحة **قال ابو عمر وقد روي**  
من طرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة  
ان جبريل يقرئك السلام وفي بعضها ان جبريل قال يا محمد  
اقر حذيفة من ربه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا حذيفة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام قالت حذيفة  
الله السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام **ذكر**  
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بيت في الجنة  
من فضب لا صحب فيه ولا نصب خرجاه **وعن عابسة**  
رضي الله عنها ما حسدت امرأة ما حسدت حذيفة  
وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما صانت  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسها بيت  
في الجنة من فضب لا صحب فيه ولا نصب خرجه الترمذي  
وقال حسن صحيح **وعنها** ما عرفت من امرأة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ما عزرت على خديجة مما كنت  
اسمع من ذكره لها وما نزل وحيي الا بعد موتها ثلاث  
سنين ولقد امره ربه بتاركه ونفاليها ان يبشرها  
ببيت في الجنة من فضب لاصب فيه ولا محبمقره  
الدولابي **شرح** لاصب فيه الصخب والسخب الصيبة  
واضطراب الاصوات للمخضام وفقول وقعال  
للمبالغة ومنه حديث لغته صلبى الله عليه ولم ليس  
بفظ ولا غليظ ولا صوب في الاسواق والتصب  
التغيب يقال تصب ليصب ولصبه غيره وانصبه  
**وعن** عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة  
ببيت في الجنة من فضب لاصب فيه ولا نصب حرة  
ابوحاتم والدولابي قال ابن هشام الغضب هنا  
هو اللؤلؤ المجوق **ذكره** منزلتها في الجنة عن يونس  
ابن ابي اسحاق عن ابيه قال قالت فاطمة والله  
يا رسول الله لا ينفعني عبيث حتى تسأل جبريل عن امي  
فسأله فقال هي بين مريم وسارة في الجنة فرجة  
ابن الزبير **ذكر** كثره ثنا النبي علي خديجة **عن** عائشة  
رضي الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم



اذ ذكر حديجة النبي فاحسن الثما قالت فقرفت يوماً  
فقلت ما اكثر ما يذكرها امر الشذقين فذا بد لك الله  
خيراتها فقال ما ابد ليها الله خيراتها فدامت لي اكثر  
الناس وصدقني اذ كذبني الناس وواسني بالمال اذ  
حرمتي الناس ورزقني الله اولادها اذ حرمتني اولادنا  
احزبها واعد وخرجها ابو عمرو صاحب المتعوية  
وقال ابيه فذكرها يوماً من الايام فادركتني الغيرة  
فقلت هل كانت الامجوزا فذا حلف الله لك خيرا منها  
قال فغضب حتى اهتر مقدم شعره من الغضب  
ثم قال لا فلاح لله ما احلف الله لي خيرا منها ثم ذكر الحديث  
وزاد فقلت بيبي وبيبي لعنني لا اذكرها بسوا اسدا  
وعنها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت يكثر ذكر  
حديجة فقلت لقد احلفك من عجوز من عجائز قريش  
امر الشذقين قالت فتهجر وجهه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تغرا ما كنت اراه منه الا عنه نزول الوحي واذا  
راي الخيلة حتى يعلم ارجعت ام عذابي حريم ابوحاتم  
**شرح** معراي تغير لونه واصله فلة التضاركة  
وعدم اشراف اللوك من فقلهم مكانا معر  
وهو الحدب الذي لا خصب فيه الخيلة موضع

الجبل وهو الظن كاللظة وهي السحابة الحليفة  
بالمطر **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا ذكر خديجة لم يكد يسأمر من ثنا عليها واستغفار  
لها فذكرها ذات يوم فاحتلتها العيرة فقلت لقد  
عوضك الله من كبيرة السن **قالت** فرأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غضب غضباً شديداً وسقطت في  
جلدي فقلت اللهم ان اذهب عني عيظ رسولكم اعد  
اذكرها بسوء ما بقيت **قالت** فلا رأي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما بقيت قال كيف قلت والله لقد امت  
اذكرتني الناس واوتيتي اذ رفضني الناس وصدتني  
اذكروني الناس ورزقتا مني بولد حيث حرمتوه  
**قالت** فقد اراح علي بها شهر حرجه الدولاب  
**شرح** سقطت من جلده في اي فدمت وكذلك سقط  
في يديه ومته ولما سقط في ايديهم **ذكر** به صلى  
الله عليه وسلم صديق خديجة بعد موتها **عن عائشة**  
رضي الله عنها قالت ما عرفت علي اخو من سما النبي صلى  
الله عليه وسلم ما عرفت علي خديجة وما رايتها ولكن كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وياذبح الشاة ثم  
يتطعمها اعضاناً بيعتها في صديق خديجة وربما قلت

له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقولوا لها كانت  
وكانت وكان لي منها ولد اخرجها **وعنها** قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول اذهبوا بها الي  
اصدق اخديجة قالت فاعضبت يوما فقال صلى الله  
عليه وسلم رزقت بها اخرجها وابوحاتم **وعنها** قالت  
استاذنتها لانه بنته خويلد اذنت خديجة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ففرق استبدان خديجة فان رزقك لذلك  
وقال اللهم هالده ففرت فقلت ما تذكر من عجوة فربما  
فربيش حمل الشدقين هلك في الدهر الغابر فدا بذلك  
خيراتها خريجة البخاري **شرح** غيراي مضي وغيرايشما  
بقي وهو من الامداد وهم الشدقين وصفتها بالدر  
وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا جمرة اللثة  
**وعنها** ما عرفت علي اخذ سارواح النبي صلى الله عليه وسلم  
ما عرفت علي خديجة ولم ادركتها وما ذاك الا لذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاة  
فيستنع لها صدايق خديجة فيهد بها لمن خريجة  
الترمذي وقال حسن صحيح **واخرج** الشيخان معناه  
وقالوا ان كان ليذبح الشاة ثم لهدني فنيظنها منها  
**شرح** خلقتها اي اهل ودها وصداقتها **وعن** اسير

مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالنبي  
يقول اذهبوا به الي بيتي فلانة فانها كانت صديقة لخديجة  
خرجت ابوحاتم وخرجت الدولابي وزاد مرة ثانية اذهبوا  
به الي بيتي فلانة فانها كانت تحت خديجة **ذكر** اهتمت  
افضل نسأ اهل الجنة عند ابن عباس رضي الله عنهما قال  
خط رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة خطوط وقال  
تدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسأ اهل الجنة خديجة  
بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد ومريم ابنة عمران واسية  
بنت مزاح امرأة فرعون وخرجت ابوداود وعن الجعفي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسأ اهل  
الجنة خديجة بنت خويلد بعد مريم بنت عمران وفاطمة  
وخديجة واسية امرأة فرعون وخرجت ابوداود وابوعمر  
ايضا **ذكر** الغام من خير نسأ العالمين ومن سيداتهن  
**عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسأها خديجة بنت خويلد  
واشار وكيع الي السماء والارض **وعن** ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نسأ العالمين مريم  
ثم فاطمة ثم اسية وقد تقدم من حديث ابوداود في الذكر

قبله

قوله **عن** ابن عباس الترتيب بين مريم وبين الثلاث  
البواقي قال ابو عمر وهذا هو الصواب **وعن** اشراق  
النيصيل له عليه ولم قال حسبكم مع نسأ العالمين  
مريم بنت عمران وحديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد  
واسية امرأة فرعون خديجة احمد والمتمذي وصحبه  
**ذكر** وفاة حديجة رضي الله عنها قال ابو حاتم وابو عمر  
والدولابي ماتت حديجة بمكة فبذل هجره الصطفي  
صلى الله عليه ولم الى المدينة بخلاث سنين **وحكي**  
ابو عمرو انها توفيت في شهر رمضان ودفنت  
في الجحون وهي ائنة خمسون سنة **وتحالف**  
صاحب الصفوة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم  
في حفرتها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة  
عليها **قال** ابن اسحاق هلك حديجة وابوطالب  
في عام واحد وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين  
من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن عروة**  
قال توفيت حديجة قبل ان تقرض الصلاة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت حديجة بيننا في الجنة  
من فضب لا صحب فيه ولا نصب حريم الدولابي **وذكر**  
**الملا** في سيرته ان موث حديجة كان بعد بوثة الي

البيطال بثلاثة ايام **ذكر** ولدها وكانت لها من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره في باب اولاده صل  
الله عليه ولم وكانت لها من قبله جاريتان اسمها هند من  
عتيق بنه عامر بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اسلمت وتزوجت  
ورجل يقال له هند وامرأة يقال لها هائلة من الناس  
ابن زبارة ويكنى ابا هائلة ويقال له هند علي ما تقدم  
ذكره **ذكر** نبذة من اهل الكهنة هندت هند قال ابن قتيبة  
وابن سعد وابو عمرو وعاشر هند بن هند ربيب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مسلم اليه اذ قتل مع علي بن ابي  
طالب يوم الجمل قاله الزبير بن بكار وقتل مات بالبصرة  
في الطاعون فاردحم الناس علي جنازة وتركوا اخذ يزهم  
وقالوا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت  
فصيحة بليغة وصافيا وصفت رسول الله صلى الله  
فاحسن واتقن وكانت يقول انا اكرم الناس ابا واما واخا  
وامت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واممي خديجة  
واخي القاسم واخوتي فاطمة واما الجاريتان المذكورتان  
في اولادهما من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم اظفر من اخبارهما بشيء **الباب الثاني والثلاثون**  
**في ذكرا المومنين عاتقة بنت خليفة رسول الله**

صلى الله عليه وسلم الي بكر بن ابي عزة عثمان بن عمار  
 ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرظية النخعية  
 امها امرؤمان ابنة عامر بن لويز تكني ام عبد الله يروي  
 عنها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولم يثبت  
 والمصحح انها كانت تكني عبد الله بن الزبير بن اختها  
**عن** عابشة رضي الله عنها قالت لما ولد عبد الله  
 ابن الزبير انتت به النبي صلى الله عليه وسلم فتقل في فيه  
 وكان اول شيء دخل جوفه وقال هو عبد الله وانت  
 ام عبد الله فازلت الكني لها وما ولدن قط افرجه  
 ابو حاتم **وفي رواية** انتت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بآين الزبير فحمله بثورة وكساهها بام عبد الله اخرج  
 الحاكم المستفي وعنها انها قالت يا رسول الله لا تكني  
 قال تكني يا بنك يعني عبد الله بن الزبير خرج في الصفوة  
**وعنها** قالت انتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
 الله كنيتم لنا ك فكني قال تكني بآين اخذك ام عبد الله  
 خرج ابو معاوية **ذكر** وتسميتها موقعة عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرط  
 من امي يا موقعة **قلت** من لم يكن له فرط من امته قال  
 قال فان فرط لا مني ام ايضا ابو بصير خرج في الترمذي

ادخله الله الجنة  
**قالت** عابشة من  
 كانت له فرط من  
 امته قال ومن  
 كان له فرط من  
 امي

في الشمايل **منزح** الفوط والفاطر المتقدم و ارادته  
 من مائة له ولما كان صغيرا فكأنا تقدمناه الى المنزل  
**ذكر** ايتان خيريل النبي صلى الله عليه ولم بصورة عا بيثنة  
 واخباره الفارز و **عنه** عا بيثنة رضي الله عنها قالت  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه ولم ارنيك في المنام  
 ثلاث ليا الحباين بك الملك في سرفة من حور ييقول  
 هذه امرتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يكره هذا  
 من عند الله يعضه ارجلاه واحزمه ابو حاتم وزاد  
 بعد قوله هذه امرتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول  
**الحديث شرح** سرفه شقة والسرفه سقت الحريد  
**قال** ابو عبيد الا ايها البيض **وعنها** قالت جاني خيريل  
 عليه السلام الي رسول الله صلى الله عليه ولم في حفرة  
 حريم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة حريم  
 ابو حاتم **وعنها** ان خيريل جاء بصورة ما في حفرة حريم  
 حضر الي النبي صلى الله عليه ولم فقال هذه زوجتك  
 في الدنيا والاخرة خرجه الترمذي وقال حسن **عنه**  
**وعنها** قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه ولم حتى  
 اناة خيريل بصورة في فقال هذه زوجتك ولقد  
 تزوجني والي الجار بن علي حرق فلما تزوجني اوقع الله



نفاي علي الحياض حبه الحافظ الممشقي شرح على حرف  
هو حله يشفق ويليسه البسات الصغار كالازار  
ونسبية العرب اليها الوثر والشذرة **ذكر** تزويج الله  
عز وجل عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في خير بل فقال  
ان الله عز وجل قد زوجك بالبنة الي بكر ومعه  
سورة عائشة خزجة الترمذي **ذكر** خطبتها  
وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم بها وزفاها الي النبي  
صلى الله عليه وسلم ومني كان واين كان **عن** عائشة  
رضية الله عنها قالت لما كانت خديجة جات فولة  
بنت حكيم امرأة عثمان من مفلحون الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تنزع  
فقال ومن فقالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا  
فقال ومن البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة  
احب خلق الله اليك عائشة بنت ابي بكر واما الثيب  
فسودة بنت زمعة قد امنت بك وانعتك **قال**  
فاذكرها علي قالت فابنت ام رومان فقلت يا ام رومان  
وماذا ادخل الله عليكم من الخير قالت وماذا اكلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عائشة قالت استظري

ان ابا بكرات فجا ابو بكر فذكرت ذلك فقالوا ونضلع له  
وهي ابنة اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان  
اخوه وهو اخي وابنته نضلع لي قالت وقام ابو بكر فقالت  
لي ام روماء ان المطعم بن عدي ذكرها علي بن ابي طالب  
ما اختلف وعدا قط يعني ابا بكر قالت واخي ابو بكر المطعم  
ابن عدي فقال ما تقول في امر هذه الجارية فاقبل  
علي امرته فقال ما تقولين قالت فاقبلت علي ابي بكر  
فقالته لعلنا انكما هذا الصبي اليك نضعه ونذكره  
في دينك والديك انت عليه فاقبل ابو بكر عليه فقال  
ما تقول انت فقال انها تقول ما سمع فقام ابو بكر  
لميسر في نفسه من الموعد ثم قال لها ابو بكر فولي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فليان قالت فجا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما قال ابن اسحاق واصدقها اربع مائة  
درهم **قالت** حين اسعرتا فزوجني ثم لبثت سنتين  
بلا قدمته المدينة تزانيا بالسمع في دار ابي الحارث  
ابن الخزرج قالت فاجني لا رجح بين عديين وانا ابنة  
تسع فجات ابي وانزلتني ثم مشيت بي حتى انتهت بي  
الي الباب وانا اهبج تسخت وجمي بشي من ما وفرقت  
جميمة كانت لي ثم دخلت بها علي رسول الله صلى الله عليه

ولم

٢٤  
ولم وفي البيت رجال والنساء فخذوا بيدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا والله ما عجزت علي جزور ولا بنت  
من شاة ولكن حفنة لان بيعت بها سعد بن عبادة  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذ اربعين تسابيه فقد  
علت انه بعث بها فخرجت لهبة السيف فكلب كتاب  
فضايل ابي بكر وخرج الملائكة بتغيير بعض لفظه  
وخرج ابو الهيثم الباهلي مختصر **شرح** نصبر ايب  
مخرج من ديبته الي ديبته يقال صبا  
يصبوا اذ افعل ذلك قال ابو عبيد صبا من  
ديبته الي ديبته احركما نصبتا اليوم ايب كخرج  
من مطالها وصبا ايضا اذ اصار صابيا والصابي  
نوع من اهل الكتاب فكلها اي تزوجها يقال ملكت  
المرأة اي تزوجتها قاله الجوهري وهبة الشيء ملك  
بمبني وملكها والفتح افتح السبع موضع بالعوالي  
الرحم وفي بعض الطوق وانائي ارجوحة هي ان  
تفاق جبلك من شجرتين فيتمزج فيه الصبيان  
والتمزج التندب وترجحت الارجوحة هـ  
بالفلام اي مالت والعرق بالفتح التخلد والكسر  
العرجون ما فيمن السما زرع النجم من النجم بالفتح

وهو تتابع النفس تقول منه تبع بالكسر تزهج وبني لي  
اي ادخل لي والاصل فيه ان الرجل اذا كان تزوج امرأة  
بني عليها فنه لي دخل بها فيها يقال بني الرجل على اهله  
**قال** الجوهرى ولا يقال بني باهله واهله القول  
فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وعاد الجوهرى  
استعمله في كتابه **وعنه** قالت تزوجني النبي صلى الله  
عليه وسلم وانا ابنة بنت سنين فقد منا المد بيته  
فتزلنا في بيتي الحارث بن الخزرج فوكتت فتمزق شعرى  
فوفي حميمة فانتبى ام رومان والى لغيري ارجوحة مع  
صاحب لي فخرجت لي فانتبى ما ادرى ما تريب  
فاخذت بيدي حتى وقفني على باب الدار واني لا اخرج حتى  
سكن بعض لغتي ثم اخذت شيئا من ما مسححت  
به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا اسوة من  
الانضال في البيت فقلت على الخبز والبركة وعلى  
خير طائر فاسلمتني اليه فاصبحت من شاني فلم  
يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت  
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين اخرجناه واخرجني  
الوجه ثم بتغير بعض الفاظه **شرح** فوكتت الورك  
باسكان العين الحمي وقيل لها وقد وعده المرض

وعكا ووعك فهو عوك **قال** ابو عمرو كان نكاحه  
صلى الله عليه ولم لعائشة في شؤال وابتناؤه في  
شؤال وكانت تحت ان يدخل النساء من اهلها  
واجنتها في شؤال علي بن واين **وعن** عائشة رضي  
الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شؤال وبني لي في شؤال طي نساء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما احظي عنده مني قال وكان  
يجب ان يدخل علي نساء يث في شؤال حريم مسلم  
**وعن** ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها في شؤال سنة  
عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين واعرس  
لها بالمدينة **وعن** عائشة قالت تزوجني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد سنو في خديجة وقيل  
مخرجها المدينة بثلاث سنين وانا ابنة ست سنين  
او سبع سنين **قال** احمد بن زهير هذه احجبت  
قاله ان خديجة ماتت قبل الهجرة بخمسة سنين خراج  
ذلك ابو عمرو **ذكر** مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه  
ولم الي ان ماتت **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة ست وادخلت عمليه

وهي ابنة شمع ومكث عندها نشعا حزجة  
ابو حاتم وابو عمرو **ذكر** ان عابشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة تقدم في الاول حديثة  
يتضمنان ذلك **وعن** عابشة رضي الله عنها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت فقلت انا  
فقال اما نرضين ان تكوني زوجتي في الدنيا  
والاخرة قلت بلى قال فانت زوجتي في الدنيا والاخرة  
حزبه ابو حاتم **وعن** ابي وايل قال لما بعث علي بن ابي طالب  
والحسن الي الكوفة يستفهمهم خطب عمر فقال  
الذي لا علم لها زوجة في الدنيا والاخرة ولكن الله  
انتدلكم لتبوهوا واباها يعني عابشة حزبه  
الترمذي وقال حسن صحيح **ذكر** انها زوجة في  
الجنة **عن** عابشة قالت قلت يا رسول الله من من  
ارواحد في الجنة قال اما انك مهت حزبه ابو حاتم  
**وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي  
انه ليهون علي الموت التي رايتك زوجتي في الجنة  
حزبه الحافظ ابو الحسن الخليلي والحافظ الدمشقي  
ولفظه ما ابالي بالموت منذ علمت انك زوجتي في  
الجنة وحزبه الحافظ السلمي ولفظه هون علي ميتتي

التي رأيت عابثة في الجنة **وعنه** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لقد رأيت عابثة في الجنة  
كأن النظر اليها يبيض كفاها لهنوك علي يدك عند موتي  
خزيه احمد في مسنده **ذكر** القاحيصة المصطفي  
صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن غالب ان رجلا نال  
من عابثة عند عمارة بن ياسر فقال اعرف بمقنوها  
منبوها التؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خزيه الترمذي وقال حسن صحيح **شرح** منبوها  
مشتموما واصله من بناج الكلب وهو صياحه  
ضمة المنبوح المشتموم يقال بثمتني كلابك اي  
لحفتني شماتك واصله من بناج الكلب **وعنه**  
عابثة روى الله عنها قالت لانت عندنا ام لمة  
فما النبي صلى الله عليه وسلم عند جمع اللبيل فذكرت  
بنيها صنعة بيده قالت وحفل لا يقطن لام  
سلة قالت وجعلت اومي اليه حتى فطن قالت  
ام سلة قالت وجعلت اومي اليه حتى فطن  
قالت ام سلة اهكذا الان امك انت واحدة  
منا عندك الا في خلاصه كما اري وسبت عابثة  
وحفل النبي صلى الله عليه وسلم ينهاها فتناهي

وقالت كرم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سببها فسيبها حتى  
عليتها فانطلقت ام سلمة الى علي وفاطمة فقالت  
الاعرابيئة سبها وقالت لكم فقال علي  
لفاطمة اذهبي اليه فقولي ان غاييئة قالت  
لنا وقالت لنا فانيته فذكرت ذلك له  
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها حنة  
ابيك ورب الكعبة خرج ابو اود في سنة  
وخرج الحافظ ابو القاسم من عساکر في  
فضل غاييئة شرح الا في خلافة لعها  
ارادته الخلافة الخديجة ومته اذا بعثت  
فقلت لاخلابة اي خديجة والسرا علم  
**ذكر** الها حب نسبا به اليه صلى الله عليه وسلم  
عن ذكوان حاجب غاييئة رضي الله عنها قال  
جا ابن عباس رضي الله عنها يستأذن علي غاييئة  
في مرضها وعنه راسها ابن اخها عبد الله بن عبد الرحمن  
فقلت هذا ابن عباس يعني ذلك فاكب عليها ابن اخها  
عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس سناد  
وهي بنت فقلت دعيني من ابن عباس فقال يا امته  
ان ابن عباس من صالح بنيك مسلم عليك ويودعك فقالت



ابذنت له ان سئيت فادخلت فاما دخل قال  
بشري فابينك وبين ان تلني محمد صلى الله وسلم  
والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب  
لنسا رسول الله صلى الله عليه ولم الا طيبا خيرا احمد  
**ورجح** بتغيير بعض لفظه وذكر ان المراجع لها  
عبد الرحمن ابنا ابي بكر قال لها عبد الله من صالح  
بنبيك جا يعودك قالت فاذ له يدخل فقال  
يا امناة البشريةم ذكر ما بعدة وما خرج احمد  
من ان المراجع لها كان عبد الرحمن اصح ولا ثبت  
فان عبد الرحمن مات قبلها بنجها يزه ودقته  
وقد مضى في فضل اولاد ابي بكر في مناقب العشرة  
**وعنها** انها احب الناس اليه عن عمر بن العاصي انه اتى النبي  
صلى الله عليه ولم فقال لا اى انما سوا احب اليك يا رسول  
الله قال عايشة قال من الرجال قال ابوها قال  
ثم قال عمر ارضاه واحمد والترمذي وقال  
حديث حسن وابوحاتم ولم يذكر عمرو بن عن انس  
قال مثل رسول الله صلى الله عليه ولم من احب الناس  
اليك قال عايشة فيله ليش عن اهلك شيبان  
قال فابوها خريج ابو حاتم وقال فيه دلالة

ان المراد بالناس لاهل دون عموم الناس وفيه  
بعد بلا الظاهر اعادة العموم من تأمله وحزبه  
الترمذي ولقطة من احب لنا سوا اليك قال  
عائشة قال لانه الرجال ابوها قال حنبل  
**ذكر** امره صلى الله عليه ولم لعائشة رضي  
الله عنها قالت امرني رسول الله صلى الله عليه  
ولم انه استنقني مع الفين درهم مسلم فشمه  
لها ليلتين ولساير نساياه ليلتين **عن**  
عائشة انه سودة بنت زمعة لما كبرت جعلت  
يومها من رسول الله صلى الله عليه ولم لعائشة قات  
يا رسول الله جعلت يومي منك لعائشة وكانت  
رسول الله صلى الله عليه ولم يقسم لعائشة يومين  
يومها ويوم بيوتة **وفي رواية** وكانت اول امرأة  
تزوجها بعد كي اخرجها انه كان يدور  
على نساياه ويختم لعائشة **عن عائشة** رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه ولم اذا صلى العصر  
يدخل على نساياه واحدة واحدة وكانت يختم  
بي وكانت اذا دخل علي وضع ركبتيه على فخذي  
ويديه على عاتقي ثم اكب فاحبني علي حرجا للملاء

في سيرته **ذكر** حثه صلى الله عليه وسلم علي  
جها **ع** غابضة قالت ارسل ارجل النبي  
صلى الله عليه وسلم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاطمة بنت رسول الله وانت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاستاذنته عليه وهو مصطوح  
معي في مرطبي فاذا لك لها فقال انما رسول  
الله ابناز واجدا رسلتني اليك يسالنيك العدا  
في ابنة اليه فخافة وانا ساكنة قالت فقال  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بنيه است تخين  
ما احب فقالت بلي قال فاحميه هذه قال  
فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرجه الي ارجل النبي صلى الله  
عليه وسلم فاحبرته من الذي قالت وبالذي قال لها  
ففلت لها ما نراك اغنيت عنا مني فارجع الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل اليه ان تسارده  
ينشد نك العدا في ابنة اليه فخافة فقالت فاطمة  
والله لا اكله فيها ابدا قالت غابضة فارسل ارجل  
النبي صلى الله عليه وسلم الي زينب بنت جحش بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهيا اليه كانت تبسبني

من اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة في الدين  
فقط خير من زينب وانبغي لله عند رجل واصدقت  
حديثا واصل للرحم واعظم صدقة واشده  
ابتداء لانفسهما في العمل الذي يصدق به  
ويغرب ما عدا سورة من حدة كانت فيها تنزع عنها  
الفتنة فاستاذنت علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عايشة  
في صرتها على الحال التي كانت دخلت فاطمة  
عليها فاذت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله ان ارا واحدا رسعتني  
انبيك بيسالك العدل في ابنة ابي فحافة  
ووقعت في واستظالت وانا ارفقت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هذا ذلك لي فيها  
فلم ترح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر فلما وقعت  
فيها لم انتصرها حتى اختتمها فقال صلى الله عليه وسلم  
انها ابنة ابي بكر اخرجهم وسلم والسعائ **وفي رواية**  
ثم اقبلت علي فستمتني فجعلت ارفقت النبي صلى الله عليه وسلم

انظر

انظر طرفه هل ياذن لي من ان انتصر منها فلم البش  
ان اتخمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطفا ابنة  
ابي بكر ارضه النساي . اتخمتها هكذا جاني  
رواية والمشهور بالثالث الثلثة والعا المهيمة  
والنوك خرج مسلم قالت اجتمع ازواج النبي صلى  
الله عليه وسلم فارسلن فاطمة الي النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلن لها فولي لم ان تساك قد اجتمعن  
الي وهن يسالنك العدل من بنتي الي فخافه  
قالت غايشة فدخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو معي في مرط فقالت ان نسالك ارسلتني اليك  
وقد اجتمعن وهن يشدنك العدل في بنت  
ابي فخافه فقال صلى الله عليه وسلم اتخمتني  
قالت نعم قال فاحببها فوجعت اليهن فاحببتهن  
يا قال لها فقلن لها انكم تصنعن بي يا فارجمي  
اليه فقالت لا ولا ادلا ارجع انك لم تصنعن بي يا  
فارجمي اليه فقالت لا واسلا ارجع اليه فيها ابدا  
بيت ابيها فخرج ابو حاتم والنساي وخرج  
احمد وقال الي بنيه الست تخمين ما اصب قالت  
يلي قال فاحبب هذه لغايشة **شرح** المسرط

الكسبا يكون من صوق وقد يكون من خذ وغيره يؤتزر  
لها صلي الله عليه ولم غايضة علمي انتصارها  
لنفسها تقدم في ذكرها حبيبة النبي صلى الله  
عليه ولم طرق من ذلك غايضة قالت ما علمت حتى  
وظفت علي زينب لغير اذن وهي عضيبي ثم قالت  
انه حسبك اذا قلت لك بنية الي بكره ريفتها  
ثم اقبلت فاعرضت عنها حتى رايها فديس ريفتها  
في منها ما نردشا فدايت رسولا الله صلى الله عليه ولم  
ينزل وجهه خرم احمد تحريم الناس لهداياهم  
يوم غايضة وغيره ارواحه من ذلك وانه صلى الله عليه  
ولم لم ينزل عليه الوحي وهو في لحاق امراة غيرها  
غايضة ان تسار رسولا الله صلى الله عليه ولم كن حزين  
فخر بكالات فيد غايضة وحفصة وصفينة وسودة  
والعرب الاضامسنة وسمايران وواج النبي صلى الله  
عليه ولم وكان المسلمون قد علموا حب رسولا الله عليه ولم  
غايضة فاذا كان عند احدهم هدية يريدون ان يهدوها  
الي رسولا الله صلى الله عليه ولم في بيت غايضة بعثت  
الهدية لها الي رسولا الله صلى الله عليه ولم في بيت غايضة  
فكل حزب ام سلمة فقلن لها كلني رسولا الله صلى الله عليه

وَسَلَّ بِكُلِّ النَّاسِ فَيَقُولُ مَنْ ارَادَ التَّجِدُّدَ يَأْتِي رَسُوْلَ  
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً فَلْيَهْدِ اِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ  
بُيُوتِ نِسَائِهِ فَكَلِمَةٌ اَمْ لَمْ يَمَاقِلْنِ فَلْيَقْبَلْ لَهَا شَيْئًا  
فَسَا لَهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْتُ لَهَا كَلِمَةً  
حَتَّى يَكَلِّمَكَ فَسَأَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْهَا فَكَلِمَةً حِينَ دَارَ اِلَيْهَا  
اَيْضًا فَلْيَقْبَلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي  
شَيْئًا فَقُلْتُ لَهَا كَلِمَةً حَتَّى يَكَلِّمَكَ فَكَلِمَةً حِينَ دَارَ اِلَيْهَا  
فَقَالَ لَهَا لَا تُؤَدِّبِي فِي عَمَلِي نِسْتُهُ فَإِنَّ الرَّحْمِيْلَ يَأْتِي  
فِي نَوْبِ امْرَأَةِ الْاَعْمَى نِسْتُهُ فَقُلْتُ التَّوْبَةَ اِلَى اللّٰهِ  
مَنْ ذَلِكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ثُمَّ اتَيْنَ دَعْوَتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ  
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلَتْهَا إِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ  
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا اِنَّ نِسَاكَ يَسْأَلُنَا لَنَا الْعَدُوَّ  
فَبِنْتِ اِيٍّ يَكْفُرُ فَقَالَ يَا نِسْتَةَ الْاِخْتِي مَا احْبَب  
قَالَتْ لِي فَرَجَعْتَ اِلَيْهِ فَاخْبِرْتَنِي فَقُلْتُ ارْجِعِي اِلَيْهِ  
فَابْتِ اِنَّ تَرْجِعُ فَارْسَلْتَنِي وَنِسْبُ بِنْتِ حَسْرَةَ فَانْتَهُ  
فَاغْلَطْتُ وَقَالَتْ اِنَّ نِسَاكَ يَنْشُدُكَ اِلَى اللّٰهِ الْعَدُوَّ  
فَبِنْتِ اِيٍّ فَمَخَافَةٌ فَرَفَعْتَ صَوْتَهَا حَتَّى تَسْأَلَ  
عَالِيَةً وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَنِسْبَتُهَا حَتَّى اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ  
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَنْظُرَ اِلَى عَالِيَةٍ هَلْ نَعَلَمُ فَتَكَلَّمَ

ترد على زينب حتى اسكتتها فنظر النبي صلى الله عليه وسلم  
الى عايشة وقال انما بنت ابي بكر ارضاه  
ورواية انفرد بها مسلم فارسل ارج النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو النبي كانت تتساميني من في المنزلة  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت ما بعده  
وقالت ثم وقعت لي فاستظالت علي وانا ارب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقت طرفه هل ياذن  
لي فيها قالت فلم يترج زينب حتى عرفت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انظر قالت فلما  
وقعت بها لم استنها حتى اتجهتها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتبسم انما ابنة ابي بكر **شرح**  
تتساميني من ابي نعا النبي ونفا حزن من  
السمو والعلو ابي نطا واتي في الخطوة عنده  
ارقت طرفه الى احفظه وانظر اليهم استنها  
يقال فلان لم ينسب ان فعل كذا وكذا اي  
لم يلبث وحفيته لم يتحقق بشي غيره ولا شغل  
بسواه اتجهت الى اسكتها ومنه انعام الصبي من  
النكاح اخرج احمد وابو حاتم ولفظها عن ام سلمة  
قالت بكنتي صواحي ان اكل رسول الله صلى الله عليه

سلم



وسلم ان يامر الناس جهداً واليه حيث كان فاتهم بغير ذلك  
لهذا بينهم يوم عابسة وانا تحت الخبز كما تحت عابسة  
فقلت ان صواحي كلتي ان اكلت الناس ان يهدوا  
ان يهدوا والك حيث كنت فان الناس ينجرون  
لهذا اياهم يوم عابسة وانا تحت الخبز كما تحت  
عابسة ثم ذكر معني ما تقدم ولم يذكر ارسا  
فاطمة وقال عن ام سلمة فقالت اعوذ بالله  
ان اسوك في عابسة **وفي رواية** البخاري من طريق  
احمر مختصرا بزيادة عن هشام عن ابيه قال كان  
الناس ينجرون لهذا اياهم يوم عابسة وانا  
تزيد الخبز كما تزيد عابسة فزج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا واليه حيث ما  
كانت او حيث ملاه ارق قال فذكرت ذلك ام سلمة  
للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاذا  
الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة  
ذكرت ذلك له فقال يا ام سلمة لا تؤذي بيتي في  
عابسة فانه والله ما ترك على الوحي في خلاف  
امارة فيكن غيرها **وفي رواية** الترمذي بمعني  
ما اخرج البخاري وخرج النسائي منه على ام سلمة

انا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ترك علي الوحي في لحاق  
أمرأة فيكن الا في لحاق عابثة **وفي رواية** انه لم يترك  
عليه فزان الا في بيئها **عن** عابثة رضي الله عنها  
قالت اني لا تحضر علي ان واه النبي صلى الله عليه وسلم  
باربع ابتكر لي ولم يبتكر امرأة غنري ولم يترك  
عليه الفزان منذ دخل علي الا في بيئتي وترك  
بعد ري فزان بيئتي واتاه جبريل عليه  
السلام بصورتين مرين فزان ملك عقدي  
خزيم ابو عمرو بن الشمال **ذكر** دعائه صلى الله  
عليه وسلم لعابثة عن عابثة رضي الله عنها قالت  
لما رايت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب لفتوه  
قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم  
اغفر لعابثة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما استر  
وما أعلنت فضحكت عابثة حتى سقطت  
راسها في حجرها من الضحك فقال لعارسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليسرك دعائي فقالت وما لي لا  
يسركي دعائك فقال ان هذا الدعاء لا ياتي في كل  
صلوة خزيمة ابو حاتم **وفي رواية** يا بني انت وامي يا رسول الله  
ادع الله ان يعفركي ما تقدم من ذنبي وما تأخر قال فرفع

بده حتى وليت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر لعائشة  
بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تقادر دنبا  
ولا كنت بعدتها خطيئة ولا اثمًا وقال صلى الله عليه وسلم  
انزحت يا عائشة ابي والذي بعثني بالحق نبيا  
فقال اما والذي بعثني بالحق ما خصصتك  
لها من بين امتي والحق الصلابة لا مقي في الليل  
والنهار في من مضى مني ومن بقي اليوم القيامة  
وانا ادعوهم والملائكة يومنون علي وعائش  
**فكر** تفصيل صلى الله عليه وسلم عائشة وهو صائم  
**عن عائشة** رضي الله عنها قالت انه كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليظل صائما فيقبل اين شامت  
وجهي حتى يبطر اخرجة النساء وقاتل لها  
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم  
فضحكت ثم قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبل بعض نسائه وهو صائم كما انها اغنى لنفسها  
خرجها ابو معاوية الشيخان الي قول فضحكت  
انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم  
وايكم يكله **شرح** الارب عبارة عن عضوما ويريد به

وهي مشهورة وفيه ايضا لقطة اربعة قال الله  
تعالى غير اولي الاربية من الرجال وقد سبقت  
اكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم  
فسكتت ساعة ثم قالت نعم **ذكر** استرضاء يرد على  
الله عليه وسلم عايشة واعتذاره لها في بعض الاموال  
**عن** النعمان بن بشير قال جاء ابو بكر ليما ذك علي  
النبى صلى الله عليه وسلم فسمع عايشة وهي رافعة صوتا  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذك له فدخل فقال  
يا بنت ام رومان انرفعين صوتك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم **بيئتم**  
وبينها قاله فلما خرج ابو بكر جعل النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لها ذك يترضاها الان بن الي قد حلت  
بين الرجل وبينك قاله ثم جاء ابو بكر فاستاذك  
عليه فوجده ايضا حكما قاله فاذك له فقال له  
ابو بكر يا رسول الله اشركاني في سلم كما اشركتاني  
في حرب كما امرتني **عن** عايشة انها كانت  
بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال لها من  
ترضينه يبيي ويبيئك قالت نعم قالت وبعث اليه  
رسوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تهده من امرها  
كذا وكذا ومن امرها كذا قالت فقلت اتعياسه ولا  
تغل الا حقا قالت فرفع ابو بكر يده فزعم انها وقال  
انت لام لك يا بنت ام رومان نفولين الحق وابوك  
ولا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان بدري بخرا  
كانها عزلا وان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا لزيدك هكذا قالت هم قاموا الى جريفة في البيت  
يجعل يضرها بها فولت هاربة منه فلزفت يظن النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت عني قال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتم عليكم لما خرجت فانا لن تدعك  
لهذا فلما خرج ابو بكر قامت فتمخضت عن رسول الله  
فقال اذك ميني فابتدأت لتفعل فنسب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لها لقد كنت قبل ان يدري  
اللزوف بظري حرة الحافظ الدمشقي **بشرح**  
فزعم انها اب كسر وبيناك رشت الراء انقرا بالطيب  
اي لطيفة وطلت لام لك دم ونسب ايها انت لقيط  
لا يعرف لك ام هذا اصلم ثم توسع فيه حتى صار يقال  
لن يعرف امه دعائه وعزلا وان تدعيه العزلا وهي  
المزادة الاسفل **ومع** قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام في حجة الوداع وخرج معه نساؤه قالت  
وكان مناعه فيه حقت وكان علي جمل تاج وكان مناع  
صفية بنت جبرئيل تقاتل فكانت علي جمل فقال لبيبي فقال  
صلى الله عليه وسلم حولوا مناع عما بينت علي جمل صفية وحولوا  
مناع صفية علي جمل عما بينت حتى يبصر الركب قالت  
عما بينت فلما رأيت ذلك قلت يا لعباد الله غلبتكم  
هذه اليهودية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم عبد الله ان مناع  
كان فيه حقت ومناع صفية فيه ثقل فابطا بالركب  
فحولنا مناعها علي بغيرك وحولنا مناعك علي بغيرها  
قالت فقلت المنة تزعم انك رسول الله فملا عدلت  
فسمعني اليهودي وكان فيه عربة اي حدة فاقبل علي ولم  
وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا يا ابا بكر فقال  
يرسول الله اما سمعت نا قالت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان العري لا يقبل سفر الوادي من اعلاه حريم  
الحاظ ابوالقاسم الدمسقي شرح نوح اي مسرع وجهه  
نوح ومعه النجا النجار اي ابو مسرع بن نوح الي بطن العرب  
بلا مملته فصر في الحرب بالحدة وقد يظن علي لانها شر في  
القول والنسخ ما هجر من الكلام يقال منه عرب الرجل واعرب

ويقال

وقال لذلك الكلام الغريبة لفتح العين وكسر هاء ومثل ذلك  
ابن عباس في قوله تعالى فلا تفتن ولا تفسون قال هي القرابة  
في كلام العرب وهذا الجعد من وصفنا لبي بكر والمراد به ما فسر  
في الحديث من الحفة ولذلك لأنه رخصنا به عنه العلاء  
الذي كان يستدل برسول الله صلى الله عليه وسلم على من اتبعه  
عابثة وعظها عن عابثة قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخ لا تعلم اذا كنت عيني راضية واذا كنت علي  
غضبي قالت فقلت ومثا اين يعرف ذلك برسول الله  
قال اذا كنت عيني راضية تقولين لا ورب محمد واذا  
كنت غضبي قلت لا ورب ابلهيم قلت اجل ما الهجر  
اسمك ارضاه وابوطان الفا كانت اذا هو النبي  
تابعها عليه عن جابر رخصنا به عنه قال ابن ابي عمير  
بالج وافبتك مهلة بالعمرة عني اذا كتفا يسرق عوكنت عابثة  
وله حل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدها تنكي فقال ما  
يبكيك قالت سألني النبي فدهضت قال الله هذا شيء كتبه  
الله علي بنات ادم فاعستلي ثم اهلي بالج ففعلت ووفقت  
الموافق كلها حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والرو  
ثم قاله فدخلت من حنك وعمرتك جميعا فقال يا رسول الله  
الذي اجد في نفسي ان لم الق بالبيت حين يحجث وكان صلى الله عليه

سئلوا اذا هو بيت النبي تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن  
فاهلكت بعزة من التعقيم **شرح** من مثل عركت اي خاضت  
فتولا منه عركت المرأة تفرك عروها كما خاضت من عاركة قال البر  
**ذكر** انظروا صلى الله عليه وسلم غايضة حتى فقت عننا ذلك  
عند غايضة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انظرها  
في منزله بالمحصب حتى فقت عننا من التعقيم في صوف  
الليل ثم اذلت في اصحابه بالجد فخرج قوما لبيتها فطلق  
به قبل صلاة الصبح اخراجه وقال البخاري فانينا يعني  
عبد الرحمن وغايضة فقال فرغنا قال لا نعم فتاوى بالرحيل  
في اصحابه فارتحل الناس من حرج الى المدينة **ذكر** تخصيصه  
صلى الله عليه وسلم غايضة بالمسابة في السفر عنه غايضة  
رضي الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
خرج افرح بين نسائه فطارت القرعة علي غايضة  
وعفصة فزوجها معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا كان بالليل سار مع غايضة فيحدث معها قالت  
حفصة لغايضة الا ترى بين الليلة بعيرك واركب بعيرك  
وتنظرون وانظر قالت لم تركبت غايضة علي بعير حفصة  
حفصة علي بعير غايضة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بعير غايضة

وعلية



وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى تزولوا فافتقدته  
عابثة ففارت فلما تزولوا جعلت تجعل رجلها بين الأضراس  
وتقول يا رب سخط على عقرها أوجبة نكذ عنى ولا أقوله  
شيئا منهن **مسئل** ذكر اعطاه صلى الله عليه وسلم ما يسنة ناقته  
وامره اياها بالرفق **عن** ما يسنة رضي الله عنها قالت اعطاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته سودا كانها فحة صبيحة  
لم تحظ قالت تشبهها ودها عليها بالبركة وقال اركبها  
فما فانه لم يجعل الرفق في شيء الا زانه ولم ينزع من شيء  
الا شانه **مزح** المخلص **مسئل** منه الامر بالرفق  
ولم يلقه عن شريح بن هانئ قال ركبت ما يسنة بعيرا ولا  
فيه صعوبة فجعلت تزده فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليك بالرفق فانه الله عز وجل رفيق يحب  
الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنت وما لا يعطي  
عليه سواة **بكونه** صلى الله عليه وسلم لم ينزع بكرا  
غيرها **عن** ما يسنة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول  
الله ارايت لو نزلت واديا فيه شجرة فتناكل الناس منها  
ووجدت شجرة لم ياكل منها تحتها ما كنت تززع بعيرك قال في  
الذي لم ينزع فيها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزع بكرا غير  
هذه البخارية والبهائم وقال ارايت لو نزلت واديا فيه شجرتين

فقى

فلا اكل منها ووجدت شجرة لم يوكلمها ثم ذكر ما بقده  
**شرح** الرنخ الانتفاع في الحضب محضب مرتفع **ذكر**  
قوله صلى الله عليه وسلم واعرو سماء لما فقدت عايشة  
وبعقر اسفاره عن عايشة قالت هوج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما اکتا بالجسر اضرفت انا علي جمل وكان اخر  
العهد منه وانا اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بين ظهري اذ لك السر وهو يقول واعرو سماء قالت فوالله  
اني لعلي ذلك اذ نادى منادات الف للظلم فالقيت  
فاعلقنا الله نبارك وتعالى بيده فزجه اثم **ذكر**  
لعبها بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عن** عايشة قالت كنت اعب بالبنات عند النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتبعهن فيسرنهن اليه فيلعبن معي  
اضرباه **شرح** يتبعن اليه يتحينين ويستترن واصلمت  
القع الذي علي راس المزة اليه يستترن بسبي كما يستتر المزة  
بينهن اي برصهن **ذكر** ملاعبة عايشة لسودة ويطبخ  
وجهرها بالحرة بحضوره صلى الله عليه وسلم عنفا يفت رضى الله  
عنها الحقا قالت امنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرة  
بلحزنا له فقالت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم

بينه

بينى وبينها اكل فابت فقلت لها اكلى والا الطخت واكهد  
فابت فوضعت يدي في المدرة فطابت لها وجهها  
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضعت فخذها لها وقال لسودة  
الطيخي وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
ايضا رواه ابن عيلان من حديث العائشة ورضيها الملا في  
سيرته **ذكر** اقتراره الفقا صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة  
بحضرة وفيها لها وهي تنتظر الى لعب السودان حذوها  
على حذو الغضي ارضيا **من** عايشة رضيها عنه قالت  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان  
بعثا بعارك فاصطبح علي الفرس وركب وجهه فدخل ابوك  
فانتهرني فقال له مرصا الشيطان عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقتل عليته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال له عما قلما عقلتموهما فخذنا وكان يوم عبد  
تلعب السواد بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واما قاله فنتهين نتظريه فقلت نعم  
فاقامني وراخذي علي حدي وهو يقول  
دونك يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك  
قلت نعم قال فاذهبي اخترجاه **شرح**  
بعثت بضم الباء وعين ماملة وكانا سائلة يوم

مشهور وكان فيه حرب بين الاوس والخزرج  
وبعات اسم حصن الاوس اربعة لغيب لهم وقيل اسم  
ابنهم وفاؤه مكسوة وقد تفتح **وهنا** قالت والله لقد  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب مجزني والجبهة  
يلعبون بجراهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر  
بردايه لكننا نظرنا اليهم ثم انقم من اجله حتى اكون انا  
الذي انصرف فاذا قدرا واقدرا الجارية الحديثة  
السن الحمر صبغة على الرءوا خزها **وعنها** قالت لانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمع لفظا وصوتة صبيا  
فقام صلى الله عليه وسلم فاذا حبسنة تزفت والصبيات  
حولها فقال يا عايشة نعاله فانظري فنجيت ووضعت  
الجبي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت انظر اليها  
ما بين المنكب الي راسه فقال ليا ما شععت قالت  
فجعلت اقول لا انظر منزلي عنده اذ طلع عمر قال  
فارفض الناس عنها قال فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لا انظر الي شيئا طيبا لانتس والحن قد  
فروا من عمر حريم الترمذي  
وقال حصن صحيح **ذكر حديث ام روع**  
رضي الله عنها عن عايشة رضي الله عنها قالت جلست

أحد عشر امرأة فتعاهدت وتغافلنك إن لا يكون  
من أخبار راز واجهت شيئا قالت اللعن زوجي لم عمل  
عنت علي ياسوجيل لا سهل فيرتقي ولا سهل فيستقل  
وقالت الثانية زوجي لا بيت لا بيت خبره الغياض  
إن لا ذروات اذكروا اذكروا عجوه وعجوه وقالت الثالثة  
زوجي العشيق انطلق اطلق وان اسكنه اعلق  
وقالت الرابعة زوجي كليل نقمة لا امر ولا فر ولا غما  
ولا سامة وقالت الخامسة زوجي إن دخل قعد وانضج  
اسد ولا يسال عاهد وقالت السادسة زوجي إن  
اكلت وان شرب الشفق وان نام التق ولا يوح الكف  
ليعلم البث وقالت السابعة زوجي عيايا او غيايا مطاقا  
كل داله داشركا وفلك او جمع كلا لك وقالت الثامنة  
زوجي المس مسار رتب والنخ زرب وقالت التاسعة  
زوجي رفيع العاهد طويل الجاد عظيم الرماد قز بيل المبيت  
من النار وقالت العاشر زوجي مالك وما مالك  
مالك خير من ذلك له ابل كثيرات البارك قيلبات  
المسارح اذا سمعت صوت الزهر ايقن اهت هوا الكس  
وقالت الحادية عشر زوجي ابوزرع وما ابوزرع انا  
من اعلي اذني واملا من سم عضدي وتجني ويح الي الشمسي

وحدثني في اهل عثيمة لعشيق فجعلني في اهل صهيبيل  
واطيط وكدايس ومثقف فغدة اقوله فلا افنج وارقد  
فانضج واشرب فانتمخ ام اليه زرع وما ام اليه زرع  
عكوتها رواح وبينها فساح ابن اليه زرع وما ابن اليه  
منهم كسك منطبه ويشجع دراع الجفرة ابنة  
اليه زرع وما ابنة اليه زرع طوع ايها وطوع امها  
وملؤ كسايتها وعينها جارها جارها اليه زرع وما  
جارها اليه زرع لا بيت حد ايها تبتثا ولا بيت  
ميرتنا تفتيا ولا يلا بيتنا تغشيتنا قال النخرج  
ابو زرع والاطاب نخض فوجها امرأة مغرا ولدان  
لها كالتدين يلعبانك من تحت خصرها برمانتين  
فطلقتي ونكها ونزوحته بعدة رجلا سرايب  
واحد خطيا وراح على نجا سرايب وميرتاهلك  
فلو سمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغرا نية اليه زرع  
قالت عابسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لك كاي زرع لام زرع احزاه وخرجها اليها وقال  
اصوات المراه **ومنا** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الانز صنتك انك اوك لك كاي زرع لام زرع قالت رحيل  
يكني ابان زرع وامر انام زرع ولا تحب اليها فكانت

تنزل احسن الي ابوزرع وكسانين ابوزرع واعطالين  
ابوزرع وفعلي في ابوزرع فتخرج ابوزرع ذات يوم  
قد على جاريتي تلعب معها احوها وهي مستلقنة  
على فقاها و احوها معها رمانة يرميها لهما من تحتها  
فيخرج من الجانب الاخر من عظم اليتهما فخطها ابوزرع  
فتقز وجهها فلم تنزل به ام زرع حتى طلقها فتز وحب  
ام زرع برجلها واكرمها ايضا وكانت تقول اكرمني  
واعطالني وفعلي وفتقول في اخر ذلك الوجود ذلك  
كله ماملا اصغر وعمالا يزرع حرجه الحافظ السلمي  
والحافظ الدمشقي في معجمه وماني طرق هذا الحديث  
كنت لك كابي ذرع لام زرع في الالفه والرقاد  
لا في الفرفة والخلاشع غت الي منزل ينال غت  
يغت واعنت يغت فينتقل اي يتقلد الناس الي  
بيولهم فياكلونه ويروي فينتقي اي يتقلد الناس  
الي بيولهم فياكلونه ويروي فينتقي الي ليسرلة  
تقي فيمخرج والتقي الخ يقال تقيت الخ اذا انتفضت  
وهذه ذمه لسؤال الخلق وعدم البر لا بغيره ولا انشد ليقع  
اناره عجوه وبعجوه العجوه وعجوه وهو الشئ يجمع كالسلعة في الجسد  
والغدة وقيل هو عز الظفر وقيل العجوة العروق العقدة في الظر

والبجاء العروق العففة في السبلان وقيل العجيرة نعمة في الظهر  
فان كانت في السرة فهي بجرة وراثة عيوس الظاهرة والبطنة  
العشق الطويل المتدا القامة ارادت ان له منظر او لا منظر  
وقيل هو السبي الخلق وقولها اعلقة اليه تتركب كالاهلقة  
لا ممسكة ولا مطلقة نذم بسوء عشرة الف بالصفة  
البرد ويوم قرو لينة قز بالفتح اليه بادرات الشامة الصخر  
وارادت وصغر بالاعتداله في ضلوه من انواع الاذني  
والمكروه وقيل كنت بالجرع قليل الاذني وبالسرود  
عن كبره والظاهر انما ارادت انواع الاذني والمكروه  
اي ليس فيه نوع اذني ولا ما يضر منه ولا يسام لاجله  
صحيفة ولا يضر مني ولا يسام صحبتي في نام وغفل عن  
معايب البيت وما يلهي من اصلاحه منه والحمد لله  
بكثرة النعم في توهمه بالكرم وحسن الخلق ونوكا لنا بجر  
عما يسوؤها به وانما هو منشا ومر واسد اضار به  
كالاصد في الشجاعة يقال اسكر واستنا سرف  
اي قتل وصلط من كل شي شتق اليه سرف جميع  
باني الاتا والشفافة الفضلة التي تبقى في الاتا  
الشف في الاملا اسد الحزن والمر من السديد كانت  
من شدة بيته صاحبه المعالي ان كان بجسدها  
عليك



٢٨  
عليك اودا فلان لا يدخل كفه في ثوبها اليه لعلها  
ان ذلك يؤذيها لصقة باللطف فتكول وقد منعت  
اولا ومدحت اخرا وقيل هو ذم له اي لانفقها مورها  
في مصالحتها كقولك يدي في هذا الامراه لا لعنده  
عيانا العجر الذي نغنيه بما منعه الشا وهو من الابل  
التي لا يضرب ولا يبلع عينا بابا المعجزة هكذا جاء في بعض  
الطراف اي كانت في عناية ابد او ظلمة لا يهدي الي مسلك  
ينفذ فيه والعيابة فخر البيرو ويجوز ان تكونت وصفته  
بمقتل الروح وانما كالمثل المنكف المظلم الذي لا انراف  
فيه طباقا وقيل هو الذي امور مطبقة عليه مفشا  
عليه وقيل هو الذي يحجز عن الكلام فتستطيف شفتا  
شجر الشج في الراس خاصة في الاصل وهو المضر  
بشيء فيخرجه به ويشغفه ثم استعمل في غيره من الاهدان  
فلا الغل الكسر والضرب نقولها معاً بين شج راس او  
كسر عضوا وجمع بينهما وقيل اذنته بالغل المصوم  
زرني نوع من انواع الطيب وقيل زينت له زرع طيب وقيل  
هو الزعفران لثمنه بليغ الجانبه فانه الرزني لير المس  
وذكره طبيباً المذكور طويل النجاد النجاد كما بل السخ نز يد طول قائم  
فالغاية اطالته طال النجاد وذلك من احسن الكفليات عظيم الرمد

الذي كثير الاضياف والاطعام لان الرما يكثر بالطبخ والنادي مجلس  
القوم ومختلثم وقد بطلت على القوم المختلثين يقال اي  
بينه وسط الحلة او قريبا منه بين عشاة الاضياف والطر  
المسارح جمع مسرحة وهذا الموضع الذي يفسر اليه الماسية  
بالعادة للرعي ايات ابله على كثير لفا لا يعين عن الحرو ولا  
تفرح الي المرعي المبعيد ولكنها تنزل بغنايه لتقرى الاضياف  
من لبتها ولها فوقه ان ينزل بضيغ وهي عجيبة طارئة  
وقيل معناه ان ابله كثيرة في اعاله بروكها فاذا سرحت  
كانت قليلة لكثرة ما تحرمها في مباركة الاضياف والرف  
العود وهو المرق وجمعه معارف ازادت ان زوجها عود  
ابله اذ انزل به الضيفات يابنهم بالمعازف ويسقيم الشراب  
ويجولهم فاذا سمعت الابل ذلك الصوت ايقنت انها تحرم  
اناسك يسمى بنجر كمتديا فقد ناسق ينوشون نساء واناسه  
عنه يرببانه حلاها فرطه ووضوقا ينوشون باذ لفا  
بجني فيجنت اي فرحتي فقر عنة وقيل عظمت فظمت  
نفسه عليه يقال فلانة يتبجح بكذا اي يتفاخر ويعتز منه  
قبلا لثأره وما القوم من هذه العشيبة ساقنا ايكه ولكن انزبا كنج  
فياهل عنيمه يشقوا لي احمره تعني ان اهلها  
كانوا اصحاب عثم يسوا اصحاب **فيل**

ولا ابل

ولا ايل الصهيل اصوات الخيل والاطيط غير صوت الايل  
ومنه الحديث ليا تين علي باب الجنة وقت فيه اطيط ايل صوت  
بالزحام وقيل يشق موضع وذا بعس ومنتق يريد انهم اصحاب ربح  
فهم يدوسون اذ احصدوه ويتفون من خلط وزيان <sup>وذلك</sup>  
فلا اقتبح ايل لا يرد علي قولي بليلة اليه وكرا مني عليه يقال  
تحت فلانا اذا قلت له فجدد من القبح وهو الابعاد  
واقتبح ايل ارفع حين ارفع السراب وارفع راسي في سلة الذي  
يقال فتح البحر اذا رفع رايحة من الماء الذي ويروي  
ما تفتح بالنون ايا قطع الفرب وانزل فيه وفيل هو العرب  
بهدري عكفها رواح العلوم الاحمال والفر ايل التي تلتون  
فيها الامتعة واحدها بالسر رواح ايل عظام كثيرة المشو  
قيل المارة اذا كانت عظيمة الاكفال رواج واكمتبه  
اذا عظمت رواج كصل شطبه اصلها في شطب من جريد  
التخل وهو سعفه وذلك انه يشقق منه قضبان  
رفاق لينبع منه الحصر فاخبرته انه ضيق اللحم تشبهه بذلك  
المنطقة وهذا ما يدج به الرجل ويشبعه رواج الجفرة  
الجفرة الاثني من اولاد الغنم والذكر جفرة والعرب  
يدج بقلة الطعم والشرب لا يبت حديثا الا لا يبتثنا  
اي لا يشبعه ولا يظهره ويروي لا يبتك بالنوة وهو يبت

له الاول يقال بك الحريم وبه اذا اظهرت ثغث ميزتنا  
تنتعنا الثغث النقل ارادت انها امينة على حقه <sup>منا</sup> طعا  
لا تنقله ولا تفتحه والتفتيت ايضا الامراع بالسير  
التفتيش العين المملة ما خوذ من قولهم عشتن الجراد  
اشد ترياها تختم مراعاة الطعام ولا تخوننا فيه  
وقيل معناه لا تخبأ طعا منا في رطبة ثم رواه ضبانة  
لنا لا طير يعيش في اماكن وقيل لاننا لا يلبثنا بالرايل  
كعشر الطابور يروي بالفيز الممجة من الفطر وقيل  
ارادت التميمة الاوطاب اسقية اللبن واحدها  
وطب يلعبان من تحت خصرها برمانتق يعني انفا  
ذات كفل عظيم فاذا اسفلقت تنال الكفل من الارض  
يصير تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمان سريبا  
تفتيا شربيا وقيل سخبيا ذا مروة ويجمع على سرة بالفتح  
وقد يقسم المتين والاسم منه المرو وجمع الجمع سرات  
سريا اي اقربا يستهري في بسيره اي يلج ويجد ويصفي  
بلافتور ولا انكسار وقيل السري الفايق الحناد خطيا  
الخطا الرمح يقال انه ذلك لافتة ياتي من بلد من ناحية  
البحرين يقال له الخط تريا اي كثيرا ومثله الشرة في المال والوقر  
الوقر والكرفية وقوله في اللفتة والرفا الرفا الاتي ام والانفا

والبركة والنما من قولهم رفوف النوبة رفاور رفوفة رفوف  
والخيل بالاسر المباعلة والمجانبة ومنها الخلية من كذا  
الطلافة يعني انه طلقها فابني لا اطلقك وهكذا جاني يعني  
الطرف كنت لك كابي زرع لام زرع الا انه طلقها واتا  
لا اطلقك فيه دلالة على حسن العشرة مع الاهل واستحباب  
مخادتهم بالاثم فيه وعلى بيان ذكر من لا يعرف ولا يتعرف  
بالجنت المقتاد يعيب لا يكون عنيفة قال الما فرفرف  
تظرفاته انما يدل على ذلك ان لو سمع صلى الله عليه وسلم امرأة  
اقتاب زوجها من غير ان لغنميه وهو لا يعرفه فاقرها  
على ذلك فاما ما يذكر عن نسائه بمجولات لا يدري منهن  
في العالم والسن بمحاضرات فينكر عليهن فلا يكون محبة  
على جوار ذلك وخالفها في ذلك الخالد من قال في العالم من ذلك  
وتسرف قال ذلك لا يكون عنيفة لرجل معين وما ذكره غير  
يجيد بل نظر حسن **ذكر** ابتداءه صلى الله عليه وسلم قلم يعا بيته  
حين انزل عليه آية التخيير ومبادئنا الى اقتنار الله  
ورسوله جابر بن عبد الله قالهما ابو بكر يستأذنك على  
رسول الله والناس يباه جلوس والني صلى الله عليه وسلم  
جالس فلم يؤذ ذلك ثم اقتبل عمر فاستغنا ذلك فلم يؤذ  
له ثم اذ لك لابي بكر وعمر فدخلوا والني صلى الله عليه وسلم

أجابني وحواله نساءه وهو سأكث فقال عمولاكن  
الني صلى الله عليه ولم لعله يضحك فقال عمرا رسول  
الله لو رأيت ابنة زيدا امرأة عمسا التي لنفقة انفا  
فوجدت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه ولم حتى بدت  
مواخذه وقال هن عولي كما تركي يسا التي لنفقة  
فقام ابو بكر الي غابسة ليضربها وقام عمر الي  
حفصة كلاهما يقول تسالان رسول الله صلى الله عليه  
ما ليس عنده فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسك  
فقلن نساءه والله لا تسال رسول الله صلى الله عليه  
بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله عز وجل  
الخير فيما لبعابسة فقالا اني اذكر لك امر ما احب  
ان تجلي فيه حين نتنا مري ابا بكر قالت ما هو قال  
فقد اعلمها يا فيها النبي قل لان واحدا لاية فقالا غابسة  
افيك اسما رايم بلا صتا رالله ورسوله واسالك ان  
لا تذكر لامرأة من نسايتك ما اخبرت فقالا الله  
عز وجل لم بيعتني متعنتا ولكن بعثني معلما مستورا  
لا تسالني امرأة منهن شيئا الا اخبرتها خريه مستعل  
**وفي رواية** فقلت اني اريد الله ورسوله والدار الا  
ولا او امرني ذلكا بوي فضحك رسول الله صلى الله عليه ولم

ثم استقر

ثم استقر الحجر فقال ان عايشة قالت كذا وكذا  
فكلن قال مثل قولها وفي رواية ان الذي قال لا قولن  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثيبا ابو بكر فقال يرسول الله  
لو رايت بنت خازجة سالتني لمفقتهم ذكره ذكره ذكر  
اختياره صلى الله عليه وسلم ان يكون صلى الله عليه وسلم  
عندها في ايام مرضه عن هشام عن ابيه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يده ورجليه تسابيه  
ويقول ابن انا عند ابن انا عندا حرصا على بيت عايشة  
قالت عايشة فلما كان يومئذ سكن حرجة البخاري  
ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ابن انا عندا  
ابن انا عندا يريد يوم عايشة فاذا كان امر واحده  
انه يكون حيث شئنا وكالت في بيت عايشة حتى مات  
عندها قالت عايشة فانت في اليوم الذي يدور علي  
فيه فقبضته الله وان لاشه لبيبي محمدي وعمرتي  
وخالط ربي ربي ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى  
نساءه في مرضه فاجتمعن فقال لبي لا استطيع ادور بينكن قالوا ايمن  
ان تاذن لي فاكون عند عايشة فعلت فاذا له حرض ابو داود وخرج  
البخاري معناه ولقطه قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه

استاذك ازواجه ان يمرض في بيبي فاذا لاله **وعنه** قالت  
رجع النبي صلى الله عليه وسلم من البقيع وانا اجد صداعا في راسي  
وانا اقول وراساه فقال بل انا والله يا عايشة وراساه  
ثم قال وما ترك لومت قنلا فاقوم عليك واغتسك واصلت  
عليك ودفنتك قالت قلت والله لا يني بك ولو قد  
فعلت فلله لقد رجعت الي بيبي فعرضت فيه ببعض  
نسايك قالت تنسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتام  
بوجهه وهو يدور علي نسايه حتى استقدمه في بيت ميمونة  
فدعا نساءه فاستاذنهن ان يمرض في بيبي فاذا لاله خرج  
بهما ابن اسحاق **ذكر** اجتماع ريفيه صلى الله عليه وسلم ورثتها  
**عن عايشة** رضي الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم في بيته وفي يوم وبين سمري وحمدي  
فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فظننت ان له بمحاجة فاخذته ففقطعته ومضغته  
وطيبته ثم رفعته اليه فاستن كاحسن ما رايت مستنفاظ ثم  
ذهب ريقه فمقط من يده فاخذ ادعوا بدعا كان يبدهوا  
به صلى الله عليه وسلم اذا مرض فلم يدع به في مرضه فرفع  
بصره الي السماء فقال الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى  
فماضت نفسي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع

سواك رطب  
فتظن اليه

ريفي



ريغي وريغته في اخريم من الدعاء اخرجاه بعنابه  
وحزبه هذه الصياغة ايوحانم **ذكر** اختصا منها  
لمائة حذ منة في مرض موته وتمريرها اياه فعلم ذلك الفرس  
**وكنا** قالت بيتا اناسفة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره  
او قالت الى حجري فدعا بطشت ليوك فيه فبال ثم مات  
خرج الترمذي في الشمايل **ذكر قوله** صلى الله عليه وسلم لمن دعاه  
الى طعام وهذه لعائشة وهذه فقال لا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لمن دعاه الى طعام وهذه لعائشة  
وهذه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه  
فقال نعم في الثانية فقاما يتدافعا حتى اتيا منزله  
خرجهم **ذكر** نزعها شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو معتكف في المسجد وهي حايض **عن** عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعنكف بي في الصلاة  
فارجله وكالت لا يدخل البيت الا الحاجة الاستمات **ذكر**  
لقد افعلنا نزع راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حايض  
وهو معتكف في المسجد ينكح علي عنته  
باب حجرتي فاعسل راسه وانا في حجرتي  
وسايره في المسجد **ذكر** نظيرها الشيب  
صلى الله عليه وسلم يدها الاحرامه وطمه **عن** عائشة

قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي بيديه في حجة الوداع  
 للحل والاحرام **وهما** طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لاحرامه حين احرم وحله فلان يعيقض باطيب ما وجد  
**وعنها** طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين احرامه باطيب الطيب خزي من مسلم **ذكر**  
 اغتسما لها والتي صلى الله عليه وسلم من انا واحد **عن**  
 عائشة قالت كنت اغتسل انا والتي صلى الله عليه وسلم  
 من انا واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول  
 دع لي دع لي قالت وهما جنبان خرج مسلم **ذكر** ملان  
 صلى الله عليه وسلم على الفراش وهي عليه بيته وبيت  
 القبلة **عن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي وانا على الفراش الذي بناه عليه وانا بيته وبين  
 القبلة اخرجاه **ذكر** يومها والتي صلى الله عليه وسلم  
 في الحامي واحد وهي حايض وعلمها ثوب خرجت المحلص  
**ذكر** مسابقة صلى الله عليه وسلم عائشة **عنها**  
 قالت سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته  
 فليبقا حتى اذا ارهفتي اللحم سابقني صلى  
 الله فسبقني وقال هذه بنتك خرجت ابو  
 حاتم **وهنا** قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في بعض أسفاره وكننت جارية لم احمل اللحم  
ولم ابدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس  
تقدموا فتقدموا ثم قال يا عابثة تعالي حتى  
اسابقك فسا بقته فسكنت حتى اذا حملت اللحم  
ونشيت ثم خرجت معه في بعض أسفاره فقال  
للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالي  
هنا اسابقك فسا بقته فسبقتي فجعل يضحك  
ويقول هذه بتلك خرجت الملائكة بسيرة  
ذكر حثه صلى الله عليه وسلم عابثة رضي  
الله عنها على الواع من البر **عن** عابثة رضي  
الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فراى كسرة ملقاة فمشى اليها فمسها  
ثم قال يا عابثة احصني جوار نعم الله تعالى  
فانها قد ما انفرت عن اهل بيوت فكادت فيزجع اليم  
**عن** انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على عابثة وهي موعوكة فقال صلى الله عليه وسلم مالي اراك  
هكذا قالت يا ابي انت وامي الحمي وسبنا فقال يا عابثة لا  
تسيها فانها مودة وان شئت عندك كلاما فاقلتين  
ان هب الله عز وجل عند الحمي قالت بلى يا رسول الله قال قول  
اللهم ارحم حبيبي الرفيق وعظيبي المدفق من شدة الحر **عن**

يا اهل بلدم ان كنتي امتني بالله العظيم فلا تصدعي  
الراس ولا تقيري القم ولا تناطلي اللحم ولا تستر لبي  
تشربي الدم وتخولي عني الي من اتخذ مع الله الها اخر  
قالت فقلنا فذهبت عني حرجها السر حسي **عن**  
عايشة قالت دخلت علي امرة من الانصار فذات  
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ممشية فانطلقت  
فبعثت بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عايشة قالت فقلنا رسول  
الله فلاننا الانصارية دخلت علي قرأت فواشك فذهبت  
فبعثت الي بهذا قال روي يا عايشة قالت فلم ارده  
واعجبني انه يكون في بيتي حني قال ذلك ثلاث مرات  
قالت فقال روي يا عايشة فوالله لو شئت لاجركي  
معي جبال الذهب والفضة حرجها بومعاوية **ذكر**  
ارساده صلى الله عليه وسلم عايشة الي ارض الحجر من البيت  
تكثير لزيارة ثواب الصلاة في البيت بالصلاة فيه  
**عن** عايشة قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال  
صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت  
ولكن قومك استنقضوا حين بنوا الكعبة فاحرجوه  
من البيت حرجها بولها وورد النساء والنزدي  
وفي حديث مسلم والبخاري ان الذي في الحجر سنة

اذرع وفي رواية سبعة **ذكر** ايثاره صلى الله عليه وسلم  
يوم عايشة خشيته ان تستوحش اذا استيقظت  
**عن** عايشة رضي الله عنها قالت لما لانت ليلتي من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوج  
بغلبه علي رحليه ووضع رداه وبسط طرف ازاره علي فرسه  
فلم يلبث رثما طن اني قد رفدت ثم انتقل رويدا فاحد  
رذايا رويدا ثم فتح الباب فخرج واجاز رويدا فجمعت رعي  
في رأسي ثم تغنعت بازاريه فانطلقت في اثره حتى احييت  
البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطال القيام ثم اعرف  
واخرفت فاسرع هزول فمزولت فاحضرت فسمعتنه  
فدخلت فليس الا ان اضطجعت ودخل فقبلك مالك  
يا عايشة قلت لاشئ قال الخبير سي والخبير في  
اللطيف الخبير قلت برسول الله بابي انت وامي فاحضرت  
الخبر فقال مالك يا عايشة قلت لاشئ قال الخبير سي والخبير في  
اللطيف الخبير قلت انت السواد الفكي رايت امامي قلت  
نعم قالت فلم ترني في صدره لينة او حفتي ثم قال اظننت  
ان يحيف الله عليك ورسوله قالت فقلت مهما لكم الناس  
فقد علم الله تعالى قال فان جبريل اناك حين رايت ولم يكن  
يدخل عليك وقد صنعت ما ابك وما دابت فاحضرت منك

فاجبتة فاخزيت منك وظننت انك قد رفدت  
 وكرهت ان اوقظك وخصيت ان تستغشي فامرني  
 ان اتيه البقيع فاستقر لهمة قلت كيف اقول رسول  
 الله قال فولي الاسلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين  
 ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا انسا الله  
 بكم لاقولن خرجت بهذا السيف ابوحاتم ومعناه متفق  
 عليه شرح ليزيد ابي دفعته وضربته واللاه الضربة لجميع  
 الكف في الصدر واهزه بالرمح اذا اطلعت به **ذكر**  
 حديثه معها بعد الفراع من ثمجده **عن** عابيشة رضي الله  
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلي ركعتي  
 العجوان كنت مسنية قطة تحدث معي والا اضطجع علي شقة  
 الايت خرجهم مسلم في فضل عابيشة علي سائر النساء  
 عن ابي ووسعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من  
 الرجال كثير ولم يكلم من النساء الا من بنت عموك واسية  
 امراة فرعون وفضل عابيشة علي النساء كفضل  
 الشريد علي سائر الطعام ولم يذكر ما قبله اخرجاه  
 وابوحاتم وابن ماجه وخرج ابوحاتم عن انس هـ  
 وعابيشة في فضل عابيشة علي النساء كفضل الشريد  
 علي سائر الطعام ولم يذكر ما قبله وخرج الترمذي عن

عن ابن عمر كما خرج ابو حاتم **ذكر** شهادة ام سلمة  
وصفيته بتقصيل النبي صلى الله عليه وسلم عايشة عشرين  
عن الشعبي قال ارسل زياد بن سمية مع عمرو بن الحارث  
لهديا واما مال اليه امهات الموتين وارسل اليه ام سلمة  
وصفيته يعتذر اليهما بفضل عايشة فقالتا ليت  
فضلنا الخدكان من هو اشد نفضا لانه يفضلها  
خرج المخلص **ذكر** روي عنها جبريل عليه السلام **عن**  
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما دفع من الاضراب دخل المختسل ليغتسل فجاءه  
جبريل فقال اوقد وضعت السلاح فاناما وضعتنا  
اسلمتنا بعد فقالت هما يشته رضى الله عنهما كايه انظر الي  
جبريل مما خلد الباب فذعصم برأسه الفبار **وعنها**  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على موقد فسر دجينة  
الكلي و انت تكلمه قال اوراينة قلت نعم قال ذلك  
جبريل وهو ليترك السلام قالت وعليه السلام بحراه الله  
من صاحب ودخيل خيرا فتم الصاحب وتم الدخيل فخرهما  
في الصفوة وخرج الباقي احمد بتغيير لبعض اللفظ  
**وعنها** قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة  
مديدة فتظرت فاذا رعد معة واقف علي نردون وعليه

عامة بيضا طرفها في كنفه ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم واصنع بدة علي معرفة يدك ووه فقلت  
رسول الله لقد راغبتني وثبتك من هذا قال  
ارايتمه فقلت نعم قال ومن رايت فقلت دحيته  
قال ذاك جبريل عليه السلام اخو حبة صاحب الصغرة  
**شرح** المعرفة بفتح الميم والراء الموضع الفيه يثبت عليه  
الفرقات من الفرس قال بينهما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قائم يصلي في بيت عائشة رايت رجلا  
كذا وكذا لا ادري من هو قال فاضرت النبي صلى الله عليه  
وسلم به فكف ليست النبي صلى الله عليه وسلم ثيابهم وخرج اليه  
فاذا هو جبريل عليه السلام فقال له اما لا تدخل  
بيتنا فيه كلب ولا بول ولا تاشيل قالت ودخل  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الطيب ورمي به وكفل عليه  
جبريل خزيمة بن شاهين **ذكر** سلام جبريل علي عائشة  
وقد تقدم طرق منه عن عائشة وقد تقدم طرق منه  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم ايا عائشة هذا جبريل يقربك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة  
الله وبركاته تزيم ما لا ادري تزيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخرجاه واللفظ للبخاري وخرجه الترمذي وابو حاتم بنحو من لفظه



**ذكر** ما ظهر من بركتها بتوسعة الله عز وجل على الأمة  
برخصة النبي عن هاشم عن ابيه عن عابشة الغفلة  
استفارت من اسم افلاذة فهلك فاسئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باسمه في طلبها فادركتهم الصلاة  
فضلوا بغيره ومنو فلما انقأ النبي صلى الله عليه وسلم شكاواه  
ذلك اليه فنزلت اية النبي فقال كاسيد بن حصير خيرا ك  
الله خيرا فوالله ما نزل بك الا مشوقا لا جعل الله لك منه  
غير **قال** للسلمين في بركة **وفي رواية** فقفيظ ابو  
بكر **وقال** حبست الناس ولعن معهم ما قرئت الاية  
اخر جاة واللفظ للجاري **وقال** ابن شهاب وبلغنا ان  
ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال لعابشة والله انك  
ما علمت لمباركة اخرج ابو داود والنسائي بن ابيه فليكن قال  
جا ابن عباس يسنان ذلك علي عابشة فقالت لا حاجة لي فقال  
عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابن عباسه من صالح بنيك حبا  
يعودك قالت فاذلك له فدخل عليها فقال له يا امه اليس  
فوالله ما بينك وبين ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم  
والاحبة ان لا تغارفا روحك جسدا كنت احب نسا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم اليه ولم يكن تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا طيبة قالت وايضا قال هلك فلا وتكن بالايوا فاصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبح الناس ليس يعرفهم  
ما فأتوا الله تعالى فلم يجدوا ما أتتهموا معيدا  
طيبا فكان ذلك بسيفك وبركنتك ما أنزل الله تعالى  
هذه الآية من الرخصة وكانت من امر مسطح ما كان  
فتبر فأنزل الله برأئك من فوق سبع سموات  
فليس مسجد يذكر فيه الدعاء وسألك يتبلي فيه أنا  
الليل وأطراف النهار قالت يا ابن عباس دع عيني  
منك ومن تركيتك فوالله لو دفنتني كنت  
منسبا خزيم البواقي وهو عند أحمد من حديث ذكوات  
صاحب عابثة **ذكر** ما أنزل الله من بوائه تصين قال  
لها أهل الألفك ما قالوا **عن** الزهري قال أخبرني سعيد  
ابن المسيب وعروة بن الزبير وعلفنة بن وفاضل  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبيد  
عابثة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الألفك  
ما قالوا فبراهما الله فكل حثني طائفة من حديثها وبعهم كان  
أوعى حديثها من بعض وبعثت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم  
المحدث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكرها في عابثة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن  
يخرج سفر افتدع بين نسائه فابتهن فخرج سهمها خرج بها رسول الله

الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي قالت  
فاخرج بيننا في غزاة غزاهما فخرت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانما حملني هودجي وانزل  
فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاه  
وقتل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرجل فمشيت  
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل  
فلمست صدره فاذا عقد من جرح طفا رندا لقطع وجعت  
فالتمس عفتي فبستي ابتقاؤه واقبل الرهط  
الذي كانوا يرحلون لي فحمله هودجي فرحلوه علي بصيري  
الذي كنت اركب وهم يجسسون الي فيه وكان النساء  
ذاك حقا فلم يهنطن ولم يسهن اللحم وانما ياكلن العلقمة  
من الطعام فلم يستكر القوم ثقل الودج حين رحلوه ورفضوه  
وكنتم جارية حذبة السن فبعوا الرحل وساروا ووجدت  
عفتي بعد ما استتر الجيش فبست منازلهم وليس لي  
داع ولا محيب فيمنيت من لي الذي كنت فيه وطمنت ان  
القوم سيفقدون فرجعوت الي فيبينما انا جالسة في منزلي  
غلبتني عيني فتمت وكانت صفوان بن العطل السلمي الذي كوازي قد  
عرس ورا الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فتراني بقوادئ سنات  
نابم وانا في عهد ولي حين رايت وكان رايت قبلا ان يضرب علي

الحجاب فاستيقظت باستزجاعه حين عرفني فخرت وجهي  
بحلياني فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت مني كلمة غير  
استزجاعه حين اتاح راحلة فوطي علي يدها فركبتها فانطلقت  
يقودني لراحلة مني ابينا الجيش بعد ما اتوا موغرين في بحر  
الظهيره فملك من هلكه في ثلثي وكان الذي تولى كبره عبد  
ابن ابي سلول ففد من المدينة فاسلمت حين فدمنا  
شرا والناس يعرضون في قولا اهل الافك ولا استنهم  
بشي من ذلك وهو بر بيبي في وجعي الي لا اعرف من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي اري منه  
حين استنكي انا بيدي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فني سلم حين يقول كيف نبلكم فتك بر بيبي ولا اشعر  
بالسر اهد ما تغتت وخرجت معي ام مسطح قبل الفاسع  
وهو متبريا ولا يخرج الالبلا الي ليل وذلك قبل ان نتخذ الكف  
في سمان بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى في السقرة وكاننا في  
بالكف ان يتخذها عند بيوتنا وانطلقت انا وام مسطح  
وهي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب تسعد منا في وامها امنة بنت  
محرم بن عامر خالته الي بكر الصدقي وابها مسطح بن امامة بن  
عبد بن عبد المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيبي  
حين فرغنا من ثماننا فغثرت ام مسطح في مرطها

فقلت لعنتم مسطح فقلت لها بيشر ما قلت ان الشيبين  
رحلا شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان اب  
هنتاه الم شهبي ما قال قلت وماذا قال فاضربني  
بقر اهل الافك فازدوت مرضا علي مرهني فلما رجوت الي  
بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف نبتكم  
قلت ايذك لي ان اجبة اروي فقلت ولما صنيذ اريدك  
ان تيقن الخبر من فتلهما فاذك لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بحيث اروي فقلت لا ابي يا امته ما يتحدث الناس فقلت  
اليه بنيت هو علي عليك نواصه لقل صلاحة امرأة قط  
وهنيئة عند رجل يجيها ولها ضاير الاكثرن عليها  
فالت قلت مبروف الله وقد تحرفت الغاصي لهذا  
فالت فبكت تلك الليلة حتى اصعبت لانزقالي دعوة  
ولا الكحل بنوم ثم اصعبت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه بن ابي طالب واسامة بن زيد من اسلبنة الهمي شير  
في فراق اهل بعيني غابسة قالت فاما اسامة بن زيد فاسما  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة اهله  
وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يرسل اليه  
اهلك ولا تفلم الاضرا واما علي بن ابي طالب  
فقال لن يحنيف الله عليك والسماسواض كثير وان

سئال الجارية لصدفك قالت فذعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بريزة فقال اي بريزة هل رأيت من شي يربيد  
منعنا بيضة قالت بريزة والذي بعثك بالحق انه رأيت  
عليها امرأة اغضبتني بعيلها الكثر من الفاجار يبيد بيضة  
السر نقام عن عييت اهلها فتايت الداجن فتاكله فقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخذ من عبد الله بن ابي  
سلول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي  
المشبر يخطب يا معشر المسلمين من اعذرني من رجل قد  
بلغت اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت علي اهلها الا خيرا وما  
كانه يدخل علي اهلها الا فقام سعد بن معاذ الاضاري  
فقال انا اعذرك منه برسول الله ان كانه من الاوس ضربنا  
عنفه وان كانه من اخواننا مما اخرج امرتنا فقتلنا  
امرته قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخديج  
وكان قتل ذلك رجلا صالحا ولكن اختلفت الحية فقال  
لسعد بن معاذ لعرايبه لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقا  
اسيد بن صبور وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن  
عبادة كذبت لعرايبه لسقتلته فانك منافق تجادل عن  
المنافقين وتشار الحيمان الاوس والخزرج حتى هو ان يقتلوا  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي المشبر فلم ينزل صلى الله

عليه ولم يخفهم حتى سكتوا وسكت قاله ومكثت يوم  
 ذلك لا يرقالي دمع ولا الكحل ينوم ثم بكيت ليلتي القليلة  
 لا يرقالي دمع ولا الكحل ينوم وابوابي نظانية انه البكا فاني  
 كبري قالت فبينما هما جالسان عندي انا ابكي اذا استاذنت  
 علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي فبينما نحن  
 علي ذلك اذ دخل عليتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلست  
 ولم يجلس عندي منذ قبله ما يزيد وقد لبثت سهرا  
 لا يوركي لبيته في شاي شيء قالت فنتهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عاتكة  
 فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرك الله  
 وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله ثم فزع بها اليه  
 فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب الله عز وجل عليه  
 قلت قلما فني رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص  
 حية ما اصوم منه فقلت لا يا ابي عبيد الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما قاله فقال له ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لا يا ابي عبيد الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه ولم فقلت وانا جارية حديثة السرا لا افدا  
 كثيرا من العذاك والله لقد عرفت انكم سمعتم

هذه حتى استغفرنا انفسكم وصدقتم به وليئن قلت لكم  
التي بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصد قولني بعد ذلك  
وليئن اعترفت لكم بامور الله يعلم اني بريئة لصدقوني  
واني والله ما احب اليكم كما مثالا الا كما قال ابو يوسف فصبر  
جميل والله المستعان علي ما تصفون قالت تقولن فاصطلي  
علي فرايتي قالت وانا والله اعلم اني بريئة والله اعلم بريئي  
برائتي ولكن كنت ارجو ان يركب رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يوما بيريجي الله لها قالت فوالله ما قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل  
الله علي نبيه فاخذته مالا لا ياخذ من البراءة الرحي حتى  
انه ليخمد رصته مثل الجمال من العرق في اليوم الثاني مع  
ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سرى من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك وكان اول كلمة نطق بها ان قال اني بريئة  
يا ابايثة اما والله عز وجل فقد برأني فقال الله الي ابي قحطبي اليه  
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمله لانه هو الذي انزل برائتي  
فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا ابانا الاكف عصبة منكم الفسر  
الآيات فانزلها الله في براءتها قالت  
فقالت ابريكروا لان يتفق علي مسطح لقرابته  
منه وفتنه والله لا اتفق عليه ساء بعد



الذي قال لما بينته ما قال فأتوا الله عز وجل  
ولا ياتوا أولوا الفضل منكم والسعة إلى الجنون أن يقر الله  
لكم والله الجنة لأجبت إيقار الله لي فرجع إلى سطح النقطة التي  
كانت تنفق عليه وقال لا أنزعها منه أبدا قالت عاتبة وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سماك زينب بنت جحش عن امرئ فقال  
ما علمت أو ما رأيت قالت يرسل الله جميعي وبمركب طلعه  
ما علمت الاضرا قالت عاتبة وهي كذبة كانت نفسا ميين  
من ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففصمها الله بالورع  
وظفت اخرا حمنة بنت جحش بخاري لها وهلك  
بين هلك قال ابن شهاب هذا ما انتهى اليها من هولاء  
الرهط اخراجة وخرجها أبو حاتم **وفي رواية** عند مسلم  
انه بريرة لما قالت ما عرف عليهما ما اعلم عمنه عليها  
إلى اخره فانتهرها بعض اصحابه وقال اصدقت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسقطوا لها به فقالت  
سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع علي تير  
الذهب الامر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل  
له فقال والله ما كنت عنك انتي فقط قالت  
بهايشنة وقتلته ببدا في سبيل الله وفيها من الزيانكا  
وكانه الذي نكلوا فيه مسطح وعمنة وحسان وأما

الناطقة عبدا لله بن ابي جعفر الزكي كانت سيوفيه وجمعه  
وهو الذي نولي كبره وجمته **شرح** فاسقطوا لها به ابي  
سبحا الجارية وقال لها ما اسقط الكلام وهو رفته  
سببا حديث الاكبر **عن** عابسة رضي الله عنها قالت لما نزل الوحي  
من السماء جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربني بذلك  
فقلت الحمد لله لا يخذلك حرمي احمد وابوجانم ولقطه بسرة فقد  
انزل الله عز وجل عذرك فقلت الحمد لله لا يخذلك والراء **العهد**  
اعلم بالمجي قباله عليها توفيقا بيمة وبين التمتع عليه  
فانه قضمزانه انزل عليه عندها **وعن** امان قالت بيضا  
عند عابسة ان دخلت علينا امرأة من الانصار فقالت  
فعل الله بايها وفعل فقالت عابسة فيم قالت انك  
فيهم حديث الحديث قالت عابسة واي حديث قالت  
كذا وكذا قالت وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت نعم فقالت وبلغ ابا بكر قلست  
نعم فخرت عابسة معشيا عليها فما افاقت الا  
وعليهما هي ناقص قالت ففقت فدرت ناقصا قالت وها  
التي صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء هذه فقلت  
يا رسول الله اخذتها هي ناقص قال فاعلمه فوجدت  
محدث به قالت فاستوت عابسة فاعده فقالت

والله لين حلفت لكم لا تضدوني وان اعتذرت  
اليك لا تغدروني ثم لي ومثلكم كمثل يعقوب  
وقوله لبنييه والله المستعان علي ما تضفون قال  
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عزها  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر فدخل  
فقال يا عماه بيثته ان الله قد انزل عذرك قال الحمد  
الله لا تحمذك فقال ابوبكر اتقولين هذا الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكأله فيمن حدثت الحديث  
رجل يجوله ابوبكر خلف ابوبكر ان لا يصله فانزل الله  
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الي اخر الآية قال ابو  
بكر بل توصله اخرجته البخاريه وابوحاتم وهذا يوهم ظاهره  
رد التناويل المتقدم انما فيحمل علي تكوير التنزيل جميعا  
بين الحديثين الصحيح وايضا في هذا الحديث انما  
تفرقت الخبر من امرأة انصارية وفي الحديث المتقدم  
انما تفرقة مقام مسطح القرشية ولا تضاد بينهما  
ان تكون عرفنة او لامن قبل ام مسطح القرشية ثم من قبل  
الانصارية بعد نحوها عند امها يد علمها ان نبيات  
الفضة يشعربان المرأة التي كانت عفتيك ذلك ويجوز  
ان تكون في بيئتها وقول ام رومانة جالتي فقال

ما شان هذه اي فيها بعد والاول اطهره  
والله اعلم **وعن ابن شهاب**  
قال عروة لم يسر من اهل الافك  
الاحسان بن ثابت ومسطح بن اثنائه وحننة  
بننت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم الا انهم  
عصبة وكان كثير ذلك عند عبد الله بن  
ابي سلوك وكانت عابشة تذكره ان يسب  
حسان تقول انه الذي يقولون

**فات ابي ووالدي وعرضي** لعن محمد منكم وفا  
**قالت** عابشة والله ان الرجل الذي قتل فيه  
ما قيل ليقولت سبحان الله فوالذي نفسي بيده  
ما كشفت عن كنف اني قط **قالت** ثم قتلني  
سبيل الله شهيداً اخرجته احمد **وعن** عابشة  
قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتلى الفذان فلما نزل امر برجلين  
وامرأة فضر بواحدهم حرجه **قال ابو عمرو**  
وذكر ذلك جماعة من اهل العلم بالسيرة والخبر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امر بالذين رموا عابشة بالافك حين نزل القرآن  
ببرائتها فجلدوا والحمد فقال فقم انت حسان بن ثابت لم يجلد معكم  
والاصح انه خاض في الافك ويزعمون انه القاتل

من كسر الفاء

لقد داف عبدا لله ما قال أهله وجمته اذ قالوا هجر الله  
ومسلم وكعبا لله هو عبد الله بن ابي سئول وبتايدة كلف  
في عايسته رضي الله عنها وعنه مسان زران ما نزل برميته ونقص عنت  
عقيلة أهل من لوي بن غالب كرام للمسامي بمفهم غير زاييل  
مهدية قد طيب الله جيمها وطهرها من كل بغي وباطل  
فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت صوتي الي الجاهل انا ملي  
وكيف وودي ما هيبت ونصرت لان رسول الله زين المحافل  
لها رتب عالي على الناس كلهم تقاصر عنها سورة المتناول  
فات الذي قد قيل ليس بلايضا ولكنه قول امرئيين ما حصل  
هذه ان البيئات من سيرة تحت هشام

رايتك وليقر لك الله مرة والمتأزك بجمولك جلد حشاك  
ابن ثابت ويجعلونه من أهل الافك **وروي** ابن اسحاق البيهقي  
المتقدم علي خلاف ما مضى وقاله قائل من المسلمين لقد ذاق  
حسان بن ثابت اشناذ علي عايسة وقد كلف بهم الذي كان أهله  
وجمته اذ قالوا هجرنا ومسلم **قال** ابو عمرو وهذا عهد يصح لانهم يشتم  
جلد عبدا لله ولو جلد ما استر عن الجمع **وقد روي** حسان بن ثابت اشناذ  
علي عايسة وقد كلف بصره فاذا نت له فدخل عليها فاكرمته فلما خرج عما قيل  
لها ما هذا من العقم قالت الذي يقول فان ابي والديت وعرضي لعرضي **وقال**  
لهذا البيت يفر الله كل ذنب حرج ذلك كله ابو عمرو

جميع ما في الذكر من غريب الاقوال الكذب والمراد ما كذب عليها  
ورميت به فقل رجع من سفره وقد قتل بقتل فقولوا والقائلة  
الرفقة الراجحة والمجدع بالفتح حرفتا في الواحدة جدعة  
وطفا باسم مؤنثة حمير بالفتح وفي المثال من دخل طفا ر  
حم وقيل كل امة ذاتة مغرة طفا ر ويروي اطفا ر وليس  
بصحيح يهيش اللحم اي يكون لحمه يقال هسله اللحم  
اذا اكره عليه العلقمة من الطعام السرمة لما عرس النفرين  
نزول المسافر اذ الليل للثومة في الاستراحة فادمج  
بالتحضيف اذا سال من اخره والاسم هنا المدحجة بالضم والفتح  
باستزجاءه اي قوله ان الله وانا اليه راجعون فمزت اي سترت  
وجمها وبه سمي الخمار لسمرة الراس جلاباب الجلاباب الازار والار  
وقيل المحقة موغرين في بحر الظهيرية اي داخلين فيها  
متقدمين يقال او عرت اليه في كفا وكفا اي تقدمت وكفا  
وعرت توغيرا وقد يخفف فيقال وعرت اليه في كفا وكفا  
اي تقدمت وعر الظهيرية وقت المهاجرة وهو وقت  
توسط الشمس السما كبره اي معظمه وقيل الكبر الاسم  
من الكبيرة كالخطي والخطيئة ويعني صوت  
يكرون والافاضة الدفع يكره يريبي في وجي اي  
لاعرفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي

كفت اريه منه ابي يسوليه وضمنه حديد فاطمة يرييني ما ا  
رايه لها ببوليه ما ساها ويزعجيني ما زعجها فلما تفقت  
اي برات يقال نفذ بنبغة فونافه الناصع هي المواضع التي  
ينبرز فيها لفضا الحاجة واحدها متضع لانه ينبرز اليها  
ونظير من ان تضح اطهر ما في نفسه قائل لا زهر كبر اراها موضع  
مخصوصة بالمدينة الكعق جمع كنيف وهو المذهب الذي  
ينجلي فيه واصلة السائر ولهذا يسمى التزير كنيفا يا هفتاه  
اي يا هفاه وتفتح النول وتنسكن ونظم لها الاخرة وتنسكن  
وفي الثعينة هفتان وفي الجمع هفتان وهفتان وفي الكر  
عز وهفتان وهنوك لا يرقالي ومع يقال في الدمع والدم  
والفرق يرقا رقا بالضم اناسكن وانقطع والاسم الرقا بالفتح  
العمضة اي اعيبه عليها ويقال عمضه بمعنى اقتصره العاجن  
هي الشاة التي لعلها الناس في متانهم يقال شاة داجن  
ودجنت تدجن بجونا والمعاجنة حسن الحافظة فلين معي  
اذا التقطع ونذهب مجلسه اي ما برج وما ذهب وضمنه حديد  
العباس لا ترم وتزل الرطاسعة الوجد الكبر من سدة  
الروي والمنزع السفة والسفة يقال برج به اذا سفق عليه  
ولا ياندا ولوا الفضل لا يقصر من الالوا ولا يحلف  
سدة الالبية التمر تمايني من اراج النبي مسلي

اسم عليه وسلم من السموات العلو اي تغالي بيني وتقا ضربت صل  
طفقت بمعنى اخذت وجعلت لتفعل هجر اسم البحر وهو في الا  
العديات وقد هجر الربيعي بهجر هجر اوتوها جوصاله اي عقيقة  
وحصنة المرأة حصننا بالضم اي عفت فيها من وحصان  
بالفتح وحصنا ايضا بيئت الحصانة زراة من الزرانة  
الوقار يقال امرأة وزران اذا كانت زربية فبجملتها  
تزن اي تنتم يقال زربينة بكذا اياتهم عربك من العرب  
وهو الجوع وقد عربت ما لك يجعرت وهو عربانة وقوم  
عرب وعربايت وعربا و امرأة عربيت ونسوة عربات  
عقيلة هي كريمة الهجى وكريمة الابل وعقيلة كل عشي الكدس  
والدرة عقيلة التمد والجيم بالكسر السمحة والطبيعة  
لا يبط لاصق وهذا لانسانا اي لا يلصق به ما حل من  
الحل المكر وهو ما حل العوايل جمع عايلة وهي منزع الي هذا  
العني يقال اغتالم اذا خذته من حيث لم يدر ذلك حسان  
ما هو اهله اي جزا والدي الجزا ويجوز ان يكون ما الذي الي  
جعله على نفسه دنيا يتفص منه با هو اهله والاولا لهم  
**وذكر اخفضاصها** بعسر الهمال **من عايشة** رخصنا عنها  
قالت اعطيت عشر خضال لم تقطن ذات خمار قيل صورت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان امور في رحم ابي

وتزوجني



وتزوجني بكرا ولم يتزوج بكرا غيري وكانت ينزل عليه الوحي  
وهو بين ما فتني ودا فتني وتوحي في يومي ورفق  
في بيتي صلى الله عليه ولم ضربه قطام الملك بن اماره وذكر  
عسرا وفسرها ثمان **وقالها** خير بين ما فتني ودا فتني  
يريد والله اعلم التحير بين الحياة والموت والجناب والرفق  
الا على **شرح** سلمه الوسر والاشارة الى ملاسرها بالانصاف  
ومخونه ما فتني هي الرهدة المنخفضة بين الرفق بين من  
الحلق والداقنة الذقت وقيل طرف الحلقم وقيل  
ما نتاله الذقت من الصم **ذكر** عليها رضي الله عنها عت  
ابي موسى رضي الله عنه قال ما اشكل عليه اصحاب محمد  
قط فسالتنا عما يشنا الا وجد عندنا منه على حزم الترفد  
وقال حسن غريب **ومن مسروق** كان يجلف بالله لعد لغيت  
الا كما بر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه ولم بسياوت غايمة  
عن الفرابن حزم ابو عمرو **وعن عمروة** قال سألت عما يشنا  
قلت لها ارايت قول الله عز وجل انه الصفا والانسوة  
من شعا ير الله فت حج البيت او اعترق بالجنح  
عليه ان يطوق بهما فوالله ما علي احد جناح الا نلا  
يطوق بين الصفا والمروة قال بييس ما قلت ما بن  
اجي ان هذه لو كانت علي ما اولهما كانت لاجتماع

عليهما ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانضار كما  
قيل ان ببسماوا يهلون لمنازة الطاعنية التي كانوا يعيدونها  
عند المسلك وكان من اهل لها يخرج مما ذكره فقالوا يا رسول  
الله انكما تتخرج ان تطوف بين الصفا والمروة فانزل الله  
عز وجل ان الصفا والمروة من شعاب الله **الاية** **قالت**  
عائشة وقد شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما  
فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما فاخرت ابا بكر بن عبد  
الرحمن ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلا من اهل العلم  
يذكر ان الناس الامم ذكرت عائشة مرات يفعل لمنازة  
الطاعنية كانوا يطوفون كلهم بين الصفا والمروة فلما ذكر  
الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في  
القران والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت لم يذكر  
الصفا والمروة في القران والمروة من شعاب الله **الاية**  
قال ابو بكر فاحسب هذه الآية نزلت في الفريضة كلاهما في الذن  
كانوا يخرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذي  
كانوا يطوفون ثم يخرجون ان يطوفوا بهما في الاسلام امرحان  
**وعنه** قال ما ابيت احد العلم بالقران والافريضة ولا بحلال  
والاجرام ولا بشعر ولا بحدك ولا ينسب من عائشة خرج  
الوجع وعنه ما ابيت احد العلم بمحقة ولا طيب ولا شر

من عابثة خزرج ابو عمرو وابوالقاسم الدمشقي وعنه وقد  
قيل له ما ارواك يا ابا عبد الله وقد كان ارويهِ الناس للشعر  
فقال وما روايتي في رواية عابثة ما يفرق بها سي الا  
اشدت فيه شعرا **وعن** امة كانت تقول لعابثة يا امامه الا  
اعجب مما تفعل اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة  
الي بكر ولا اعجب من علمك بالشعر وامام الناس اقول ابنته  
الي بكر وكان اعلم الناس او من علم الناس ولكن اعجب من علمك  
بالطب كيف هو ومن ابن هو قاله فضربتني على منكبي وقد  
الي عمره انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم عند اخر  
عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فنبعثت  
له الابحاث وكنت اعلمها فن ثم خزرج احمد وعنه الزهري  
لجميع علم عابثة رضي الله عنها بعلم جميع ازواج النبي <sup>صلى</sup>  
الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عابثة اكثر خزرجا ابو عمرو  
الصفوة **ذكر اكارها** عن ابن عمر وسكونته ابن عمر رضي الله  
عنه عن عروة بن الزبير قال كنت انا وابي عمير  
مستندين الي حجرة عابثة وانا نسمع صوتها  
بالسواك نسنت قالت فقلت يا ابا عبد الرحمن  
اعتر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قال  
نعم فقلت لعابثة يا امته الا لستم عن ما يقول

ابو عبد الرحمن يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في رجب فقالت يعقوب الله لا يب عبد الرحمن لهوى ما اعتمر  
في رجب وما اعتمر في عمرة الا وانا معه قاله وابن عمر  
يسمع حرجة مسلم **ذكر زهد ها** عن امين المكي قال  
دخلت على عايشة وعلها درع فطوى من خمسة دلائها  
فقال ارفع بصرك الي جارين فانظرا اليها فافان ترهى انك  
تلبسه في البيت وقد كان لي يمين درع علي عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاكنت امرأة تقين في المدينة الا  
ارسلت الي تسعين حرجة البخاري **شرح** فطوى هو ضرب  
البرود فيه عمرة ولكنها اعلام فيها بعض الخشونة وفيل هي  
حلل صلا على من قبل التحدي فزينة يناله لها فطر واصن  
التياب القطرية تشبه اليها فكسر والقاذ للستنة وفتحوا  
برهية ان تلبسه في البيت الي ترفع عنه ولا ترضاه تقين  
بالمدينة اي تزين لرفاها والتقينا التزينة **ذكر كرمها**  
**وصدقتها** من محمد بن المنكدر عن ام دره وكانت تقين عابسة  
قالت بعث اليها ابي الزبير بال في عزارتين قالت اياه ثمانين  
وماية الف ذعت بطبق وهي يومئذ صائمة جعلت تقين  
بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست  
قالت يا جارية هلي فطوري فجاءتها عجز وزينة

فقالت

فقال لها ام دنة ما استظعت مما قسنت اليوم ان  
تسغري لنا درهم لما تقطر عليه فقالت لا تقسني لو كنت  
وكرنتي لغفلت حرجه في الصفة وحرج ابو معاوية قال  
بلغ ثمانين ومائة الف على القطع **وعنه** عطا قال بعث  
معاوية الي عابشة بطبق من ذهب فيه جوهر فزعه عابشة  
الف فضمنته بين ارجل النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عروة  
قاله لقد رأيت عابشة فغتم سبعين الفا وهي تزرق درهما  
حرجه صاعب الصفة وحرجه ابن السري وقاله تقدمت مكان  
فغتم وقاله تزرق جابت درهما **وعنه** قال كانت عابشة  
لا تملك بيما ما جازها من خيل ورفق الله الا تصدقت به حرم  
البحاري **وعنه عن عابشة** الفاساقت بدنتي فصلنا  
فارسل اليها ابن الزبير ببدينين مكاها فوجدت البدينين  
الاولين فخرت ما ايضا ثم قالت هكذا السنة في الابد تحرجه  
ابو معاوية **ذكر عنتها ببركة** وبسوت احكامه وذلك الفتح  
عابشة قالت كان في بريرة ثلاث  
بيجوها وليست طوا الالههم فذكرت  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال استأجرها  
واعنتها فافاننا العلام اعنت قال  
وعنتت فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاختارته بنفسها وكان الناس ينتمون قوتها عليها  
وقد روي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال هو عليها صدقة ولنا هدية فكلوا اخرجهم مشرك  
**ذكر خوفها من الله تعالى** وورعها **عن** عابسة رضي الله عنها  
قالت جاعني من الرضاعة بيننا ذك علي فابيت اذك له حتى  
استنا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاز رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قلت انعمي من الرضاعة استاذك علي فابيت  
ان اذك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليبع عليك  
اخرجاه وفي رواية استاذك عليها ابو النقيس بعد ما هجرت  
فابيت ان تاذك له فقال انا عمك ارضعتك امارة اخي فلم  
تاذك له فقال انا عمك ارضعتك امارة اخي فلم تاذك له  
حتى جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة هو عمك فليبع **وعن ابن ابي**  
مليكة قال جاز ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الامامية  
عليه السلام قال عبد الرحمن بن ابي بكر ابن عباس من صلحني بينك حبا  
يعورك قالت فاذك له فدخل فقال يا امارة اشركي واخذ  
يتفق عليها فقال يا ابن عباس رضي الله عنهما من تزكيتك فوالله  
لو ددت ان كنت نسيما من نسيان اخرجك اجد والرحام ومنج البخاري  
منه عن القاسم بن محمد انه عابسة اشكت فجا ابن عباس فقال

يا ايام المؤمنين تقدم بين علي قوط رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي  
الي بكر رضي الله عنه **وعن عائشة** رضي الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم دخل عليها باسير فلبتته عن نسوة عندها حين خرج  
الا سير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ودعا عليها  
مخرج فامر الناس بطلبه فلم يفتبعوا ان جاء به فدخل  
الله صلى الله عليه وسلم **وعائشة** تبكي فقبلت يده فقال مالك  
فقلت دعوت علي برسول الله فانا نتظرو حتى يكون فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدائم قال اللهم انما  
انا بشر اسفة ولا اعصم كما يعصم البعير فابما مؤمن او  
مومنة دعوتك علي بدعوة فاجعلها علي زكاة وطوبى لخصم  
الخصم الذهب **وعن عوف** بن مالك بن الطفيل ان عائشة حدثت  
ان ابن الزبير قال في بيع او طاعة عطاء عائشة والله لتنتهي  
عائشة ولا حجره عليها فقالت اهو قال هذا قالت نعم قالت  
فندم علي يدان لا اكل الزبير ابا فاستشفع ابن الزبير اليها  
حين قالت اجمع فقالت والله لا اشفع فيها بل فلان لال  
ذلك علي ابن الزبير كالمستورين محرمة  
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث  
وهما من بني زهرة **قال** انس كما ابعد  
لما ارضتني علي عائشة فانها لا يعل لها ان تنذر

قطر عيني فاقبل به المستور بن مخزومة وعبد الرحمن مشتملين  
باردينهما حتى اسنادنا علي عايشة ففنا لا السلام عليك ورحمة  
الله وبركاته اذ دخل قالته عايشة اذ طلوا قالوا كلتا  
قالت نعم اذ طلوا كلتم ولا تعلم انتم معها الزبير فلما دخلوا  
علي عايشة دخل ابن الزبير المحجل فاعتنق عايشة وطفقت  
بها تقفنا ويبكي وطفق المسور وعبيد الرصة بنا شدا نقا  
العاكلنة وقبلت منه ويقول ان النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم لما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لسرا ان يجر افاة  
موق ثلاث ليال فلما كثر واعلي عايشة كن التذكرة  
والتمزج طفقت تذكرها وتبكي وتقول اني تذكرت  
والنذر شديد فلم يزل ابها حتى كلت ابن الزبير واعتنق  
في تذكرها ذلك اربعين رفته فكانت تذكر تذكرها  
بعد ذلك فتبكي حتى تنزل دموعها خارجا اخرجه البخاري  
**وعن عايشة** روى الله عنها قالت لما طقت تسع وعشرون  
ليلة اعدت من دحل وتولاه صلى الله عليه وآله وسلم علي قالت  
فبدا لي فقلت يا رسول الله انك اقسمت  
ان لا تدخل عكينا شهرا وانك دخلت من  
تسع وعشرين اعدت قال انه الشهر  
تسع وعشرون حزمه مسلم **ذكر نغدها**



عن عروة ان عاتبة كانت تشتد الصوم **وعن** ا  
القاسم انها كانت تصوم الدهر لا تقطرا الا يوم  
اضحي او يوم قطر **وعنه** قال كنت اذا عدت  
ابدا بيت عاتبة اسلم عليها فعدت يوما فاذا هي  
قائمة تسبح وتقرأ فانا لله علينا ووقانا عذاب  
الصوم ونذعوا ونبكي ونزودها فقت حتى ملكت  
القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا  
هي قائمة كما هي نصلي وتبكي حزينا ما بل الصفة  
**ذكر حياها** عن عاتبة رضي الله عنها قالت

كنت ادخل البيت الذي رفته في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والى فاصعدت لقي واقول اما هو زوجي  
واي فلادق عمر والله ما دخلت الا مستودعة علي  
ثيابي ميا من عرضة يحيى بن معين **ذكر غير هذا**

عن عاتبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خرج من عندها ليلا قالت ففرت عليه فجاذبه ما اصعب  
قوال ما لك يا عاتبة اعزت فقلت وما لي لا يفار مني  
علي مثلك فقال صلى الله عليه وسلم فذجاك شيطان فقلت يا رسول الله  
او معي شيطان قال نعم قلت ومع كلا انسان قال نعم قلت ومعهك  
يرسول الله قال نعم ولكن لي اعانني عليه حينما اسلم امره **ومنها**  
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

وهو عدوس بصفينة خير نساء الانصار فاحبوا ولجى بها  
فالتفت فتكرت وتنتفتت فدهبت فمطرت فظفر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عيني فعرفني فالتفت  
فالتفت فاسرعت المشي فادركني فاحتمستني  
وقال كيف رأيت قلت ارسلت يهودته  
وسط يهوديات خرج ابن ماجة والحافظ الدمشقي  
في الواقعات **وعن انس** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيت مما يبسة فجات زينب فديتة  
اليها فقالت هذه زينب فكف رسول الله صلى الله عليه  
ولم يده ارجاه **وعن عائشة** قالت كانت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل وكان اذا  
التف من العسل دخل على نسائه وفضل على حفصة  
بنت عمر فاحتمست عندها اكثر مما احتمست عندها  
فما انت عن ذلك فقيل لي اهدت امرأة من قريتها  
لها علة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة  
فقلت يا امه والله لئن اذله فقلت  
لسودة بنت زمعة انه سيد نوا منك اذا فضل  
عليها فقولي له يا رسول الله اكلت معا فير فانت  
سيفوا لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له  
هزئت بخلة العرقط وساقول فلك وقولي انت يا صفية  
قالته تقول لسودة فوالله ما هو الا ان قام علي الباب

فكذبتنا اذ ربه بما امرتني به فلما ذنا منها قال وانه  
يرسول الله اكلت معاً فزفراك لافالت قائنتقا  
هذا الزم الذي اجده منك قاله سقتني حفصة شربة  
عسل قالت صرست بخذ الوقت فلما نزل علي قلت  
له مثل ذلك فلما دار الي صغيفة قالت له يا رسول  
الله اسفنيك من قالك لا حاجة لي فيه قالت  
نقول سوادة سبحات الله فلابه لقد صرناة قالت  
لها اسكتي باخر جاة **وفي رواية** انه العسل كان عند  
سوادة وفيها ان عايشة و حفصة كانا متواحيين  
فقالن احداها للاخرى اما تزين لي هذا قال قد  
اغناد هذه يا نبيها في غير نوبتها فبصيب من ذلك  
العسل فاذا اذ حل عليك فخذني ما معد فاذا قال  
لك نالك فتولي احد منكم رجيا لا ادرى ما هو ثم ذكر  
معي ما تقدم **وفي رواية** انه العسل كان من عند زينب  
بنيت حجب وفيه نزلك يا نبي لم يحتم الإيئة  
اخزجة النكاي **وعنه عائشة** رضي الله عنهما  
قالت كنت اغار علي اللاتي وهن الغنم من  
رسول الله صلى الله عليه ولم وكنت افول بنت المرأة لغنمها  
فلما انزل الله عز وجل تزجي من نسا هف وبقوب  
المك من نسما الية قلت ما اري ريك الا يساوع في  
هواك يا رسول الله **وعنه ام سلمة** الغا انت بطعام

في صحفة لها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
فجاءت عايشة موبرة بكساء ومعها قرطفتت به  
الصحفة فكسرت فاجع النبي صلى الله عليه وسلم يبين فلقيت  
الصحفة وهو يقول غارت املك موتين ثم اخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الصحفة عايشة فبعث  
لها الي ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عايشة  
اخزجه الشماي **وعن عايشة** قالت  
ما رايت صانعة طعام مثل صفيئة اهدت  
الي النبي صلى الله عليه وسلم انا فيه طعام فما ملكت  
نفسى ان كسرت فصالت النبي صلى الله عليه وسلم  
عن كفارته فقال انا لانا وطعام كطعام اخزجه  
الشماي **وكر اصوام الامراء من دخول**  
**متر لها** عن يوسف بن ماهر قال كان مروان بن الحكم علي  
البحار استعمل معاوية فخطب يذكر يزيد معاوية لكي يبيع  
له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال  
خذوه وخذل بيت عايشة فلم يغدروا لعرضهم  
البحاري **وكر بركة المصطفى** صلى الله عليه وسلم  
في طعام بقي عندها بعد وفاته عن عايشة رضي الله عنها  
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شطر من  
مسعود فاكلنا منه ما ساء الله ثم قلنا لبحارته كبلية

فلما كالت لم يلبثت ان فتني ولو تزكناه لا كلنا منه  
 حرجه ابو معاوية **ذكر وفاتها** روي عنه عنها قال الواقد  
 توفيبت ليلة الثلاثاء لسبع عشر مضت من رمضان سنة  
 ثمان وخمسين وهي بنته ست وستين سنة **وقال عمرو** سنة  
 خمس وسبعين ولم يذكر ابو عمرو غيره واوصت ان تدفن بالبقيع  
 مع صواحبها وصلي عليها ابوهي وكات خليفته  
 مروان بالمدينة في ايام معاوية ونزل قبرها  
 اربعة عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم  
 ابن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن ابي بكر واوصت الي عبد الله بن الزبير **وعن ابن**  
**عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 ما حبة الجمل الا ذنب يقتل حولها قتلكم كثير  
 ويقتل بعد ما كادت حرجه ابو عمرو قال هذا من اعلام  
 بنو نزة صلى الله عليه وسلم والاسناد ثبت شهره  
**شرح** الا ذنب طويل الذنب **وذكر ابن سعد** في شرح النبوة في  
 وفاة عائشة انه قيل لها انذقتك مع رسول الله صلى  
 الله عليه فقالت قد احدثت بعدة اذ فتوني مع اخوتي بالبقيع  
**وذكرت في كرم ام المؤمنين**  
 حفصة روي عنه عنها بنت عمر بن الخطاب القرشيبة

العدوية امها زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب  
حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسوله  
صلواته عليه ولم تحت خمسين من حذافة السهمي مهاجرة  
الى المدينة فافقه عنها بعد الهجرة وقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
من بدر فخلف يملها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر تزوج**  
**رسوله صلى الله عليه وسلم** بها عن عمر رضي الله عنه قال  
مائت حفصة من جنسين من حذافة السهمي وكانت مناهما  
الله صلى الله عليه وسلم من شهر ربيع الاخر في المدينة قال عمر فقلت  
عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت  
الكنمك حفصة فقال ما نظرك في ذلك فقلت ليلى  
فقلت نعم فقال ما اريد ان تزوج يومئذ هذا قال عمر  
فقلت اما بكر فقلت ان شئت الكنمك حفصة  
فلم يرجع الي شيئا فكنيت اوجده عليه مني علي عثمان  
فلبثت ليالى فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانكحها اياه فلقيني ابا بكر فقال لعلمك  
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك  
شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني  
ان ارجع اليك شيئا حين عرضها علي الا اني سمعت  
رسوله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم اكن لاقني بسر

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركنا النكحنا **وعن** سعيد  
ابن المسيب قال ام عثمان من ربيعة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وام حفصة من زوجها فرعثان بعثمان  
فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه وتذكر ذلك عمر النبي صلى  
الله عليه وسلم هل لك في خيرة من ذلك ان تزوج حفصة وتزوج  
عثمان خيرا منها ام كلثوم خيرة ابو عمرو وقال الحديث صحيح  
وفدكرناه في مناقبهم كلهم في كتابي ذرية القرية وفي  
مناقب عثمان بامرة مناقب العشرة **وعن زبيري** بن خراش عن  
عثمان انه خطب الي عمر بن عبد العزيز فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما راح اليه قال يا عمر الاله لك علي خير من ذلك من عثمان  
علي خير من له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك  
وازوج عثمان ابنتي زوجة المحمدي وهذه الثلاثة اماويك  
فهم المتضاد والجمع يمكن ان يكون عمر عن اولي عثمان  
فلم يجبه الي سؤاله وقد كانت عثمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يذكرها ثم سمعته تركها فحطتها اذ ذاك فرده  
عمر فجمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عمر  
فاكراله الخال الاول لشدة تاله حرب فقال صلى  
الله عليه وسلم تلك المقالة **قال** ابو عمرو وتزوج رسول الله

ج

صلى الله عليه وسلم حفصة عند الأكثر في سنة ثلاث  
 من الهجرة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة اثنتين **ذكر**  
 امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمراجعة حفصة  
 لما طلقها وقال له الهزار وصك في الجنة **عن** فيس بن زيد  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخلها  
 خالها قدامه وعثمان وابنا مطعون فبكت وقالت  
 والله ما طلقني عن سماع ابي بعض وكما النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتمثلت فقال قال لي جبريل راجع حفصة فالتصوم  
 قوامه والهزار وصك في الجنة **وعن** عمار بن ياسر قال  
 اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة في  
 جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فالتصوم قوامه  
 والهزار وصك في الجنة خرجما ابو عمرو وصاحبه الصغوة  
 ويمكن الجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد  
 الطلاق وهم به فظنتم حفصة والناس ثم امر  
 بالتمزق فظن انه امر بالراجعة واطلق عليه رجعة  
 لوجود صفتها اذ هي عبارة عن عود الى ما كان **ذكر**  
 انه هذه الراجعة كانت رحمة **عن** عقبة بن عامر  
 قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ  
 ذلك عمر فحني على راسه المترب فقال ما يجبا الله به وابنته



اليوم فنزل جبريل عليه السلام من القدر على النبي صلى الله  
عليه وسلم وقالت يا مركان نذاجح حفصة بنت عمر رضى  
الله عنهما ابو عمر **ذكر** انقوصا ايضا بنحزم ماريثه ونشير  
جلافة ابي بكر وابها قال جماعة من المعتزلة في قوله  
في قوله تعالى واقدم النبي الى بعض ارجاح حديثا **روي**  
ان النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته ماريثه القبطية في  
بيت حفصة وقد ذهبت لبعض شاطرا فجات والنبي  
صلى الله عليه وسلم قد قضى حاجته فاحذت ثيابي وتقول  
يا رسول الله في بيني وفي ثوبي ما صنعت هذا بي من  
بين نسائك الا من هواني عليك فقال صلى الله عليه وسلم  
لا ربيتك واني مسر اليك سرا فاحفظيه اشهدك انك  
هذه علي حرام ربي لكه وانشرك ان ابا بكر هو الخليفة  
من بعدى حرجة الواحدية وابوالفروج والملاقي بسيرة  
**ذكر قول عائشة** انها ابنته ايها النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الزهري قال اصحبت عائشة وحفصة معا ميتين واهدت  
لها فاكلتا منه فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم قالتا  
فبدرتني حفصة وكانت ابنته ايها قالت يا رسول الله  
لنا طعام فاكلتا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو موما  
بوما مكانه خرجت ابي داود **ذكر** من شهد موت

بنت حفصة بعد ثلاثين من بينتها بعد ثمانين سنة  
ابوها عمرو وعما زيد وزوجها خنيس بن حذافة السهمي  
واخوانه المغيرة وعبد الله وقدامة بن عامر مطعون والمهاجر  
البن عمارة بن مطعون بن خاله فذكره الدارقطني **ذكر**  
دفاة حفصة رضي الله عنها **قال** الواقدي توفيته حفصة  
في سبعين سنة خمس واربعين بخلافته معاوية وهي  
ابنة ثنتين وقيل ستة احدى واربعين وذلك خبر صالح  
الحسين معاوية وقيل سبع وعشرون في خلافة عثمان  
فذكره ابو سعيد والملاوا وصفتها اليها عبد الرحمن بن  
كاث او صبي بن عمر اليها من صدقته ذكره ابو عمر وصاحب  
الصفوة وصلى عليها اخوها عبد الرحمن رضي الله عنهما جميعين  
**الباب الرابع في ذكر ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها**  
هي عند وقيل رملة والاول اصح بنت ابي امية سهيل ويعرف  
وليعرف بزاد الراكب وهو احد اجواد قريش المشهورين بالكرم  
امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن  
علقة بن فراس ومن قال عاتكة بنت عبد المطلب فعملها  
بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ام سلمة  
قتل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة بن عبد المطلب فولدت  
له سلمة وعمدور ربيعة وزينب ذكره ابن اسحاق وهاجر

لها اليارضة الحبشة واول طعينه دخلت المدينة  
 مهاجرة ام سلمة وقيل بل ليلى بنت اليختمه زوجة  
 ابنه ربيعة وماتت ابوسلمة سنة اربع من الهجرة  
**ذكر مهاجرة ام سلمة** اليارضة الحبشة عن ام سلمة قالت لما  
 نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خيرة رالنجاشي امنا علي  
 ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤدي فلما بلغ ذلك  
 قريشنا ائتمروا ان يبعثوا الي النجاشي هدايا فجمعوا  
 ادما كثيرا فبعثوا به لك مع عبد الله بن ربيعة  
 المخزومي وعمر بن العاص فقلنا لا ايضا الملكة قد  
 جاء الي بلدك علمانا وسالوه ان يرفعهم اليها فامنع  
 خزيمة ابواسحاق في فضة طويلة وقد ذكرها في مناقب  
 جعفر بن ابى طالب في كتاب مناقب ذويه القرني **وكرام**  
**سلة الي المدينة** اليارضة الحبشة عن ام سلمة قالت  
 لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خيرة رالنجاشي امنا علي  
 ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤدي فلما بلغ ذلك  
 قريشنا ائتمروا ان يبعثوا الي النجاشي هدايا فجمعوا  
 ادما كثيرا عن ام سلمة قالت لما اجمع ابوسلمة علي الخروج الي المدينة  
 رحل لي بغيره وحملني عليه وحمل معي بيعة في حجر عمي خرج لي بغيره  
 فلما راى رجال بني المغيرة بن عبد الله بن مخزوم قاموا اليه

مهاجرة عم

فقالوا هذه فتسد غلبتنا عليها ارايت صا حبتنا هذه علي  
نتركك تسير بها في البلاد قال فترعوا حظام البعير من يده  
فاحفد وفي منه وعضيب عند ذلك بتوعبد الاسد وهبط  
الي سلمة فقالوا والله لا نترك ابنتنا عندنا اذ ترعقوها ميت  
صا حبتنا قالت فجاذبوا ابني سلمة بيئهم حتى خلفوا ابنته وانطلقوا  
به الي بتوعبد الاسد وحسبني بن الغيرة عندهم وانطلق ابو  
سلمة الي المدينة قالت فترقبة بيبي وبين زوجها وبين ابني  
فكنت اخرج كل عداة فاجلس بالابطع فما زال بكري صيا مسي  
سنة او قريبا منها حتى مزلج رجل من بني عمي وصد بني الغيرة  
فراي ما في وجهي فقال لبني الغيرة الا تخرجوني من هذه  
المسيكينة فرقم بيئها وبين زوجها وولدها قالت فقالت  
يا الحفي بزوجك ان شئت قالت ليعيرك واخذت ابني  
فوضعت في حجره ثم خرجت اريد زوجها بالمدينة وما معي  
احد من خلق الله تعالى قالت وقلت ابتلع بن لفت حتى  
اقدم علي زوجي فلما كنت بالنسجيم لقنت عثمان بن طلحة  
ابن ابو طلحة ابا بني عبد الدار فقال وما معك قلت  
لا والله الا الله واني هذا قال والله ما لك من متر فخذ  
بحظام البعير فانطلق بي يروي نواله ما صحبت رجلا من  
العرب قط اريته اكرم منه كانه اذا بلغ المغر لا يخ ثم يتاخر عني

حتى اذا نزلت استأخر بي عيري يحيط عنته ثم قبده في الشجرة  
ثم تنازل الى شجرة فاصطبح فاذا دنا الروح قام اليه عيري فثقت  
فزلته ثم استأخر عيري وقال اركبي فان اركبت واستويت علي  
بعيري ايني فاخذ بخطامه ففادني حتى نزل به فلم يزل يصيح  
ذلك الي المدينة فلما نظر الي قرية بيني عمرو وبن عوق قال  
روجد في هذه القرية وكان ابو سلمة نارا لاهبا فادخلها  
علي بركة الله ثم انصرف راجعا الي مكة قال وكانت نفوك  
وانه ما اعلم اهل بيته في الاسلام اصابهم ما اصابه  
اكرابي سلة وما رايت صاحبنا قط كان اكرم من عثمان  
ابن طلحة خزيمة ابن اسحاق **شرح** بهوي ييخط وذلك  
سني الفوي من الرمال يقول هوي لهوي هوي بالفتح  
اذا هبط وهو بالضم اضعده وقيل بالعكس وهوي لهوي  
هوي اذا اسرع في السير ولعل الذي في الحديث من هذا  
وانه اعلم ذكر ذلك كله في نقابة الغريب **ذكر خروج**  
البيبي ملكا لله عليه ولم ام سلمة قالت سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم قضيه مصيبة فيفوك  
ما امره الله ان الله وانا اليه راجعون اللهم اخبرني في  
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها  
**قالت** فلما مات ابو سلمة قلت اليه المسلمون

خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم الي قلنتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه  
قالت فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبة ابي بلتعبة تخطيني  
له فقلت اني بنتا زانية عمور ففكك اما ابنها فندعو الله  
ان يعينها عنها وادعوا الله ان يذهب بالغيوة **وفي رواية**  
فما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقلنتها قالت فتر ورجت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **شرح** عنه الله لي ابي خلقني فوة  
وصبر **وعن محمد بن ابي سلمة** ان ابا سلمة جاء اليام سلمة  
فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا  
احب الي من كذا لا ادري ما عدل به سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا تضيب احدا مصيبة فيسئزج عند  
ذلك فيقول اللهم عندك احتسب مصيبتى هذه اللهم اخلفني  
فيها ضرمتها الا عطاة الله عز وجل **قالت** ام سلمة  
فا نسبت اني اصبت بابي سلمة فانسبت  
فقلت اللهم عندك احتسب مصيبتى هذه ولم تطلب  
لنفسى ان افول اللهم اخلفني فيها بخير وتام قلت  
من خير من ابي سلمة الكيعن اليس ثم قالت ذلك فلما  
انقضت عدتها ارسل اليها ابو بكر فحضرها فابنت ثم

٢٥  
ارسل اليها عمر فخطبها فابت ثم ارسل اليها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا يا رسول الله ان بي خلا  
ثلثا الخ امرأة سديقة الفيرة وانا امراة مصيبة وانا  
امراة ليس لي همتا احد من اوليائي فيزوجني فغضب  
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما غضب لنفسه خبر  
زدته فاماها عمر فقال انت الذي تروين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اما ذكرت من غيرك فاني ادعوا النعمان  
بينهما عندك واما ما ذكرت من صبيبتك فانه الله <sup>سكنكم</sup>  
واما ما ذكرت انه ليس من اوليائك احد شاهد فليس من  
اوليائك احد شاهد وعائيب بكرهين فقال لابنها  
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اما الخ لم انفصل مما اعطيت فلانة  
قاله يا ابت قلت لان ام الله ما اعطيت فلانة قال اعطاهما  
حين لفتع فيهما حاجتهما ودعا ووسادة من ادبهم  
حسوها ليعت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيايتها فلما رأتها  
وصنعت زينب اصفر ولدها في حجرها فلما رآها  
انصرف ثم اقبل بيايتها فوضعتها في حجرها فاقبل بما راها  
مرعاين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعها من حجرها

وقال هات هذه الفتوحة التي قد منعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حاجته فجا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما لم يرها في حجرها فوالا بن زيات قالت  
اخذها عمار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل  
قالت وكانت في القسالة لها اليمامة من لا تجر ما يبد  
لهذا السيف هدية بن خالد القيسي والملافي  
سيرته وصاحب الصفة وخرج احمد والنشاط وقتا  
منه ومعناه في الصحيح وفيه دلالة على انه الابن بلي  
العقد على امه وعندنا انه انا زوجها بالمصوبة لانه ابن  
ابن عمها لانه ابا سلمة عبدا لله بل عبدا لاسعد بن هلال  
ابن عبدا لله وام كنة بنت سهل بن العيرة بن عبدا لله  
ولم يكن من عصبها حاضر غيره **وذكر الملا** في سيرته  
انه ابنتها حال تزويجها كان غلاما لم يبلغ ولم الراه يصح  
واسمه اعلم وذكر هو وغيره من طرف اخر ان ام سلمة  
قالت لما انقضت عدتي استاذك علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانا ادبغ اها با فضلت يدي منته واذنت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعته وسادة من ادم حشو  
لبغ فتفقد اليها فخطبتي الي نفسيه فلما فرغ من مقالته قلت  
يا رسول الله ان امراة في غيرة سديدة واخاف ان تزني مني نكرهه <sup>عدي</sup>



الله به وأنا امرأة قد دخلت في الممن ذانت عيال قال  
اما ما ذكرت في الغيرة فضعوف يدعيها الله عز وجل واما  
ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما  
عيالك فانهم عيالي **قالت قلت** قد سمعت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد وصيني **ثم ذكر** دخول النبي صلى الله عليه وسلم  
ووضع ابنتها زينب في حجرها واخذت عمارتها وذكرات  
عمار كانت اخاها من الرضاع وزاد بعد قوله حين علم برأسها  
في حجرها ما فعلت زباب يعبر زينب فقلنت جاعا فلذ  
صلى الله عليه وسلم الخنازيم اللينة قالت فوفت فاحضرت  
خبانة من شعير كانت عندي في حجر واخرجت شعرا فضعف  
قالت ثم جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فباتت عنده ليالي الصبح  
**وفي رواية** فاقام عندي ثلاثة ايام ثم قال انه سئفت ذلك  
وسبغت الحريم المشهور **وعن هشام بن عروة** عن ابيه  
انه النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة كانت من اهل المشا  
حزبه ابو جهل العلاء الباهلي قال ابو عمرو وتزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنته اثنين من الحجرة بعد وقعة  
بدر عقد عليها في سوال وبنيتها في سوال **ذكر قوله**  
صلى الله عليه وسلم لام سلمة ليشن بك هوان علي اهلك  
اهلك **عن** ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم انا

تزوجها اقام عندها ثلاثا يام وقال كان لغير  
بك هو ان علي اهلك **عن امر** سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
فان شئت سعت لك فان سعت لك بصعت لنسائي  
خروج مسلم وابو داود وابن ماجة وخروج الدارقطني  
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين دخل بها  
ليس بك هو ان علي اهلك ان شئت اقت عندك  
ثلاثا خالصة وان شئت سعت لك وسبعة لنسائي  
قالت نعم معي ثلاثة خالصة وعند مسلم ان شئت  
سعت عندك وان شئت ثلاث ثم رددت قالت  
ثلاثة وعند ابى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج  
ام سلمة ودخل بها واراد ان يخرج فاحذت بنوب  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وطائفة  
للمكره جمع والمهيب ثلاث فقلت صلى الله عليه وسلم ان شئت  
سعت عندك وسعت عندهن ظاهرا لمؤدب يد على ان  
اذا اقام عندها سبعا يقضن سبعا سبعا وفي اشكال  
من حيث ان البليولة مستحقة بالمقد فقيل انما  
باختيارها السبع بصير لواحدة منهن ويستقط خالف  
فكولة الرخصة في جوار القسم سبعا لا في جهل فالفقه سبعا  
هكذا وكذا بعض العلماء والظاهر عندي ان يقضن اربعة اربعا

ويكون قوله سبعت عندهن اي اتن حقة عقدت  
وهو ثلاث واربعاني مقابلة هذه الاربع فكانت سبع  
عند كل واحدة من فائت كن بيثانة ظلالا شقة فيكون  
لها على هذا التقدير اكثر من سبع الالف كما هو بين اكثر  
وهي واحدة فاطمة لفظ الضمير علي بن والمرا من سواها  
وهذا تاويل علي وقف القياس فانه انشأ السبع كلالمة  
واسقاط حقا الجديدة من ان ثلاث خلافة القياس والجمع  
بين الاليتين اولى من اسقاط الواحد **ذكر دعواتكم**

رضي الله عنها فيما سألته النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بيته  
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اعدق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم النار انا واهلي بيتي قالت قلت وانا يا رسول  
الله قاله وانت حريم احمد والد ولابي **شرح** عدق ارسل  
وعطا ومنه عدق الالة وهو ما تستغزى المراتم ووجهها

والخبيصة ثوبه اسود من صوف او خز وجمعه خمايش **ذكر**  
**كون ام سلمة** رضي الله عنها من اهل البيت عن عمرو بن

شعيب الذي دخل علي زينب بنت اليجولة فحدثته  
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه عندهم سلمة  
فجعل حسبا في شق وحسبنا في شق وفاطمة  
في حجره وقاله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت

حميد مجيد وانا فام سلمة جالسنا فبكت ام سلمة  
فتظن اليها رسول الله صلى الله عليه ولم فقال ما يبكيك  
فقالته يرسل الله فضصهم ونزكتني وابتنح قال انك  
وابتنح من اهل البيت خزيمه ابو الحسن الخاعي **ذكر**  
تقبيل النبي صلى الله عليه ولم ام سلمة وهو صبايم **عن ام سلمة**  
انه النبي صلى الله عليه ولم كالت قبيلها وهو صبايم احضراه  
**وعن عمر بن الخطاب** انه سئل النبي صلى الله عليه ولم انقبيل  
الصلام فقال له هذه لام سلمة فلحضرته انه النبي صلى الله  
عليه ولم يفعل ذلك فقال يا رسول الله انه قد عقر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال لها اما والله اني لا انتقام  
له واخشاكم له خزيمه مسلم **ذكر ابتداء بيدها** اذا  
علي بن ابي طالب عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه ولم اذ اصلى العصر دخل علي بن ابي طالب واحدا  
واحدة بيدها فام سلمة لانها الكرهت ولا تبتحج لبي  
خزيمه الملا **ذكر نومها** مع رسول الله صلى الله عليه ولم  
في الحاق واحد وهي خايش **عن ام سلمة** قالت  
كنت نائمة مع النبي صلى الله عليه ولم في  
الحاق واحد فخصت فقال لي نفسي  
قلبت نعم قال قوي فاصلي حاله قوي قالت

فقتت فالقنت عني ثيابي ولبنت ثياب حبسنتي  
ثم عدت فدخلت معي في الجميلة وهي رواية في الحاق  
**شرح** لغنت حضت ولبنتها من القاسر لولاقة والحيفة  
بالكسر اسم الحبيض وهي الجمال التي ملزمها الحايض من التيقن  
كالجلسنة والقعدة من الجلوس والنجود فاما ما يخرج  
في المرقع الواحدة من دفع الحبيض ونوم وهي في الحديث  
بالكسوة اسم الجميلة والجميل فطيفة لها حمل وكل  
ثوب له حمل فهو حبيبة وثيل الجميلة الاسود من الثياب  
**ذكر اغتنسال ام سلمة والنبي صلى الله عليه وسلم** انا واحد  
**عن زبير بن ابي سلمة** قال لثلاث ام سلمة ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يغتسلان من الانا الواحد من الجنابت  
احزابه وانه في رواية واقله ايقظ لي بقرضهما  
المخلص وقد تقدم ذكر ذلك لغاسنة من حديث **مسلم**  
**ذكر تخصيص ام سلمة** بسبي دون غيرها في بعض الاحوال عن موسى  
ابن عافية عن امه عن ام كلثوم قالت لما تزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال لها يا ام سلمة  
التي قد اهدى بك الى النجاة في جملة وارثي منسدا واليه  
لا اراه الا فذكات وما اري الهدية التي اهديت  
اليها الا النصر والى فاتة روثي على من لك قالت

فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات  
النجاشي وردت عليه الهدية فاعطى كل امرأة من نسائه  
اوقية او فينة واعطى ام سلمة بقتبة المسك والحلة اعزج  
احد والمخلص انتهى **وكرمتنا بعفتها ومخاقتها**  
عليه بينها وبرها **عن ام سلمة** قالت لما مائة اوسطة  
قلت عزيبي وفي امرق عذرة لا يكمنه بك لا يتخوت  
به فكنت قد هفيات للمبا عليه اذا افلحة امرأة  
تزيد ان استعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه  
فقال ان زيدي ان يدخل الشيطان بيننا اوصم الله  
مرتين فلقت البكا فلم ابي **وعنها** قالت قلت  
يرسول الله اني امرأة اسعد صغرا سي فانقضه عند  
الفصل فقال ما بك النكبي به علي اسك ثلاث  
حبات ثم لغضي عليك الما فتنظرت فخرجها مسلم **وعنها**  
قالت شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني استنكي  
فقال طوي من وراء الناس وانت راكبة فطقت ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الي جنب بيتي فترا بالطور وكنا  
مسطور **وفي رواية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وهي  
مئة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طاقت فقال لها طوي بالبيت  
علي يعبرك والناس يصلون ففعلت ذلك قال صلى الله عليه وسلم **وعنها** قالت

قلت يا رسول الله هل لي اجر في بيعة الجيعة انفتحت عليهم ووليت  
بتاركتهم هكذا وهكذا اتاهم بي فقال نعم كلا اجر ما انفتحت  
عليهم اخطاه **ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم** مشهور في علي بن ابي طالب  
اليها ما لعين الناس عام الحديبية **عن** المورين مخرجة ومروان  
ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح اهل مكة وكتب كتاب الصلح  
بيته وبعيتهم فلما فرغ من فضيلة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم  
لاصحابه قوموا فانزلوا ثم اطلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل  
حتى قالها ثلاث مرات فلما لم يبق احد دخل علي ام سلمة فذكر لها  
ما لقي من الناس فقال انما لمة يا بني لمة اعني لمة كاهن ولا تظن  
احدا هي ثم تتركك وتذعوا خانتك فيحلقك ففعل ذلك فلما  
راوا ذلك قاموا فمخروا فمخروا فمخروا بعضهم يحلف بعضهم اياهم  
واحد في حربه طويل **ذكر وفاة ام سلمة** رضي الله عنها قال ابو عمر  
توفيت ام سلمة في اول خلافة يزيد بن معاوية سنة  
وقيل سنة تسع وخمسون في شهر رمضان او شوال وصلي  
عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن يزيد رضي الله عنهما **وعن**  
بخاري بن دينار انما توفيت او صنت ان يصلي  
عليها ابو هريرة ودخل عمر وسلمة ابنا  
ابي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي  
امية وعبد الله بن وهب بن زهقة ودخنت بالبيع

وهي ابنة اربع وثلاثين سنة ذكره ابو عمرو صاحب الصفة  
**ذكر ولداتها** كان لام سبعة ثلاثة اولاد كسرة الكبريم وعمرو  
اصغرهم ودرجا بن حجر النبي صلى الله عليه وآله واختلفت الرواية  
في من لا وجهها منه النبي صلى الله عليه وآله فروي عمر بن الخطاب  
وروي سلمة ذكرها ابو عمرو وعليه الاكبر وروي رسول الله  
صلى الله عليه وآله وامامته بنت حمزة بن عبد المطلب وعاش  
الخلافة عبد الملك بن مروان ولم يحفظ له رواية واما  
عمر فله رواية وثقني رسول الله صلى الله عليه وآله وكنه  
سبع سنين وكان مولده في الحبيشة في السنة الثامنة  
من الهجرة واستعمله عليه فارس والجزيرة ووثقني بالمدينة  
سنة ثلاثين ومثنتين في خلافة عبد الملك واما  
زبيبة فولدت ايضا في ارض الحبيشة وقدمت لها امها  
وكان اسمها برة فسميها صلى الله عليه وآله ولم يثب وروي  
انها دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل فضع  
في وجهها الما فل يزل ما الشباب في وجهها حتى كبرت  
وعجزت وتزوجها بكلامه بن زمعة بن الاشود وولدت  
له فلانة من اقبه نسبا اهل زمانها ذكره ابو عمرو  
**الباب الخامس في ذكر احوال الامويين**  
ام حبيبة بنت ابي سفيان صحابي من حرب القرظية



الاموية اهما صفية بنت ابي العاص عمه عثمان بن مظعون  
كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عبد بن جحش  
لها الى الحبشة في الهجرة الثانية ثم تنصرت هناك وماتت  
على النصرانية وبعثت علي ديتها فتزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **ذكر تزوج النبي صلى الله عليه وسلم**  
بام حبيبة وهو منقضى هجرتها الى الحبشة ثم الي المدينة  
عن ام حبيبة قالت رايت في النوم كأن عبد الله بن جحش  
زوجي في اسو صورة واشوهما ففرغت فقلت لغير  
الخطالة واذا هو يقول حين اصبح يا ام حبيبة في نظرتي  
في الدين فلم اخرج من النصرانية وكنت قد دنت لها انه  
دخلت في دين محمد ثم رجعت الي النصرانية فقلت والله  
ما هي خير لك واجرتك بالرويا التي رايتك فلم يجعل لها  
واكب الي الخمر حتى ماتت قارى في النوم لان قابلا يقول  
يا ام المؤمنين ففرغت فاولها ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تزوجني قاله فما هو الا ان انقضت عدتي بنا  
شعرت الاب رسول الامير اسمع علي بالي بيننا ان فاذا  
جارتني يقال لها برهة كانت تقوم علي ثيابها <sup>هشتم</sup>  
فدظت علي فقالت انا الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله  
كفت الي ازوجك فقلت لبشر الله غير قالت يقول لك الملك

وكلي من يزوجك فارسلت الي خالدين سعيد بن العاص  
فوكلمته واعطت اربعة سوارين من فضة وخدمتين  
كانتا في رجلي وخواتم فضة كانت في اصابع رجلي سرا  
بما بشرتني به فلما كانت العشي من النجاشي جعفر بن ابي  
طالب ومن هناك من المسلمين مخضروا فخطب النجاشي  
فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
الغزير الجبار اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقال اجبت الي  
ما دعانيه ورسوله صلى الله عليه ولم وقد اصدقها اربعة  
دينار ثم سمكت الدنيا بين يدي القوم فنكلم خالدين  
سعيد فقال الحمد لله امة واستجيبته واستغفره  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا  
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الي ما دعاني  
الله ورسوله صلى الله عليه ولم وزوجته ام حبيبة بنت  
ابي سفيان فبارك الله لرسوله صلى الله عليه ولم ورفع الدنيا  
الي خالدين سعيد بن ابي العاص فقبضها ثم ارادوا ان يتووا فقال  
اجلسوا فان سنة الانبياء ان تزوجوا ان يوكل طعام علي السروج

١١  
فدعا بطعامه فاكلوا ثم نفرقا قالت ام حبيبة فلما وصل  
اليه المال ارسلته الي ابرهة النبي بشرتي فقلت لها  
ان كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ والامالك بيديك  
وهذه جنسوك متقلا لا تحذ بها فاستغيني بها فابت  
واخرجت حقا فيه كل ما كنت اعطيتها ووردت علي وقالت  
عزم علي الملك الا لا ارزاك شيئا واسعا الذي اقنوم  
علي يتباه ودهنته وقد ابتغيت دين محمد رسول  
الله صلي الله عليه وسلم وقد اسلمت لله وقد امر الملك  
اسماه ان يبعثني اليك بكل ما عنده من المطر  
قال فلما كالت الغد جاتي بورس وعود وغيره ورا  
فقدت بكلك كلمة علي النبي صلي الله عليه وسلم وكانه يرا  
كلمة علي وعنده ولا يكرهه ثم قالت ابرهة حاجتي  
ان تغري رسول الله صلي الله عليه وسلم مني السلام  
وتعلميه الي قد انتعت دينه قال ثم هديني وكانت  
كلما دخلت علي قالت لا ننسي حاجتي اليك قالت  
فلما قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اصبرتك كيف كانت  
الخطبة وما فعلت لي ابرهة فتبسم واقرنتها السلام ففلا  
ويكها السلام ورحمة الله وبركاته خرج صاحب الصفوة **رح**  
خدمتهن ثمانية حدمه وهي الخصال واجمع حدم وحدام ايضا **رح**

ابوداود من هذا مقام حبيبة الفاكهة تحت عبيد  
السا بن جشم فاته في ارض الحبشة فزوجها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وامه بها عنه اربعة الاف ولعبت  
فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بشر حبيبل بن حسنة  
قاله ابوداود حسنة هي امه هذا اخر كلامه وابو  
عبيد الله بن المطاع وشرييل بن السيمق المعجمه وفتح  
الراء المهملة وبعدها باو وحدة مكسورة ثم ياسا كسنة  
ثم لام قاله ابو عمرو وقد اختلفت فيمن زوجها فروى  
سعيد بن العاص وروى عثمان بن عطاء وهي  
ابنة عمته بنت ابي العاص وذكر اليعاقبة الذي  
زوجها خالد بن سعيد بن العاصي قاله وهو ابن عم  
ابيه الامام العاصي ابن امية وابو سفيان بن حرب  
ابن امية وقيل عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية  
هو ابن عم ابيه ايضا **وروي** الجاسي ويحتمل ان يكون  
الجاسي هو الخاطب والعاقد اما عثمان بن خالد بن عبيد  
عليه ما تضمنه الحديث المتقدم **وقد روي** انه النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن امية الضرمي الى الجاسي ليخطبها عليه  
فزوجها اياه وامه فيها عنه اربع مائة وبعث معها شرييل بن  
حسنة فجاه بها فيختم الله على امره ولم يبعث عمر والمخطبة وشرييل  
ابن حسنة يجلبها اليه وكان ذلك في سنة سبع من هـ

سنة

الهجرة وانصح هذا التابع فلا يصح ان يكون  
 عثمان هو الذي زوجها لانه عمان كان مقدم من  
 الحبشة قبل دفعة بدر وكانت دفعة بدر في السنة الثا  
 من الهجرة قال ابو عمرو وقد قيل ان عقد النكاح كان بالمدينة  
 بعد رجوعها اليه من ارض الحبشة والمستهور ما تقدم من  
 ان العقد كان بارضا الحبشة **وقد روي** انه قيل لم اذ  
 يمدح ويشق وقد روي ابن عباس قال كانت ان النخاسي  
 امرها اربعة الاف درهم وكان مهور سائر اولاد ولج اليه  
 صلي الله عليه وسلم اربعة دراهم وكان ابو عبيد ابوها طال  
 نكاحها بكنة مشركا محاربا الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روي  
 انه قيل له انه محمد بنك ابنتك فقال ذلك الفحل لا يفتح انفسه  
 يفتح اليه يشدح ويشق وقد روي ابن عباس قال كانت  
 السلوة لا ينظر الى اي عيانه ولا يتقاعده ونه فقال  
 للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ثلاث اعطيتن وقال نعم عند  
 اصغر العبد واجملين ام حبيبة بنت ابي سفيان زوجها قال نعم قال  
 وسماوي تتخذة كاتبا بين يديك قال نعم قال وتوفرك في اقبال  
 الكفار كاتبة اقبال المسلمين قال نعم من مسلم وفيه دلالة على النبي الذي  
 انكرها واول الشهر **وعن** شابة بنت ابي سفيان قالت هاجر عبيد الله بن جحش

بأم حبیبة بنت ابی سنیمة وهما امرأتا لارض الحبشة فلما قدم  
ارض الحبشة مرض فلما حضرته الوفاة اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فزوج ام حبیبة وبعث معها النجاشي ثم حبل بن حبسة فزوجهم ابو حاتم  
وفيهما ذكر اشكال لانهما الاسم المشهور انه عبيد الله كما تقدم  
ذكره وانه الذي تضرعوا له وواضحه بنت علي للاسلام  
حين قتل باحد رضوان الله عليه **ذكر قدم ابی سنیمة المدينة**  
ودخوله علي ابنته ووطئها فرائع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروته  
قالا الزهري قدم ابو سنیمة بن حرب المدينة فجا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يريد غارة مكة فكلما انزل  
في هذنة المدينة فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما الى ابنته ام حبیبة فلما ذهب يمس علي فرائع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طنت امر محسن مسرك فقال يا بنیة لقد  
اصابك بعدی شطوة وروته فقال يا بنیة ارعيت بعدا  
الرائع عني ام ابی عننه فقال قبل وهو فرائع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانت امر محسن مسرك فقال يا بنیة لقد اصابك بعدی مسر  
خص من الصفة **وذكر عن نام حبیبة** اخرا علي النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم غيره عليه وجماله عن ام حبیبة الفا قالت يا رسول الله  
انك اخي بنت ابی سنیمة قالوا وتجبين ذلك فقال نعم  
لست بك بخليه واخت من سنا وكني في جراحني فقال النبي

٧٢  
صلى الله عليه وسلم ان هذا لايجل قلت فانا نتحدث انك  
تريد ان تنكح بنته اليه لمة قال بنت ام لمة قلت نعم قال لو اننا  
لم تكن ربيتي في عجري ما قلت لي لاهنا ابنة اخي من الرضعة  
الرضعتني واياها تزوجة فلا ترضن علي بما تكن ولا افواكن  
قال عروة ثوبينة مولدة اليه لهما اعقبتا فارضت النبي  
صلى الله عليه وسلم اخراجه **ذكر ابتاعها** للمنفعة عن ام حبيبة  
قالت لما طأها فغير اسمها دعت بطيب مسحت ذراعيها  
وقالت مالي بالطيب من حاجة ولولا اني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
تخذ علي بنت فوفه ثلاث الاعلي زوج اربعة اشهر وعسما  
وغير رواية مسحت عارضها وزواجرها وقالت اني كنت  
عن هذا الغيبة لولا اني سمعت الحديث اخرطه **وعنها**  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى  
اشي عشر ركعة في يوم واجلة بيها له يوم ينشق الخلق  
قالت ام حبيبة فانتكرت من منذ سمعت من عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اخبره **مسلم وذكر** ما نزل بسبب ام حبيبة من الفرائد  
عن ابي صالح عن ابن ابي عمير في قوله تعالى عسى ان يجول  
بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال صهباي عيات  
حين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة

بنت ابي سفيان خزيمه ابوالسري **ذكر وفاة ام حبيبة**  
قال ابو عمرو وصاحب الصفوة توفيتم ام حبيبة بنت ابي  
سفيان سنة اربع واربعين في خلافة معاوية **وعن عائشة**  
قالت دعيتني ام حبيبة عند موثقها فقالت قد يكون بيننا  
ما يكون بيننا المضر بر فقرا لله لي ولك ما كان من ذلك  
فقلت غفرا لله لك ذلك كله ونجا وترحم الله ما ذلك فقالت  
سر ربي سره الله وارسلت اليك ام حبيبة فقالت لها  
مثل ذلك خزيمه ابو عمرو وصاحب الصفوة **باب السادس**

**في ذكر ام المؤمنين سوادة بنت زمعة بن قيس بن عبد**  
شمس القرظية امها القيس بنت فليس بن زيد بن عمرو  
انقوس بن عبد عمرو بن قيس بن عمرو بن قيس بن عمرو  
وهاجر جميعا الي ارض الحبشة ثم تزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة قبل ان يعقد علي عاتكة  
هذه هول فتاة وابوعبيد ولم يذكر ابن قتيبة غيره  
وقال عبد الله بن محمد بن عفيف بن زوجه بعد عاتكة  
رواه الفولاني عن ابن شهاب **ذكر تزوج سوادة**  
بالنبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت لما ماتت خديجة  
رضي الله عنها جات خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تزوج



قال ومن قالت لم تشيت بكر وان شيت بييا فقال  
صلى الله عليه وسلم ومن البكر ومن الشيب قال اما البكر فابنة  
احب خلف الله اليك عايشة بنتت الي بكر واما الشيب فزوجة  
بنت زمعة فذامنت بك فانتفخك قال فاذا ذكر بها علي قالت  
فانيت ام رومان فقلت يا ام رومان الحديت وقد تقدم  
في باب عايشة وبناتها عقد علي عايشة فبنها قالت  
خولة ثم انطلقت الي سودة وابوها شيخ كبير فذبح عن  
المواسم فبنيته بتحية اهل الجاهلية فقلت انتم صباحك  
فقلت من انت قلت خولة بنت جلم فقال فرجيت الي  
وقال ما ساء الله ان يقول قالت قلت محمد بن عبد الله  
ابن عبد المطلب يدكر سودة ابنة زمعة فقال هو كرم  
فايقول صلحك قلت جميعا قال قول لي فليبات قالت  
فما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكما قالت ونعم عبد الله  
ابن زمعة وصقل يحثوا التراب علي راسه وقال بعد ان اسلم  
اليه لسفينة يوم اصبغ علي راسه الي التراب ان تزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سودة فرجها ابو الجهم العلاء الباهلي مخض  
او فرج صاحب فضائل الي بكر مستوعبا ومخرج الملاقي سعة  
مستوعبا وزادني اوله قالت ثم ذهبت الي سودة بنت زمعة فقلت  
ما دخل الله عليكم من الخير والبركة فقالت وما ذلك قالت

اورسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك لاصطبك عليه  
قالت ودرت ذلك ولكن ادخل علي اليه واذ كوي له ذلك  
ولان ابوها شيخا كبيرا فمد اذركه السن وتخلف عن الحج فخلت  
عليه وحييته بنجينة الجاهلية ثم ذكر معني ما يقيد ذكر في  
اخره ولان احق بسودة حصيد في الحج واسمها عبد الله بن  
زمنة فلما حبا من الحج ووجد اخنة قد تزوجها برسول الله  
صلى الله عليه وسلم جعل يحتوا التراب عليه واسمه فلما اسلم  
جعل يقول ثم ذكر معني ما تقدم وعلي هذا الجمع بين القوم  
وهو ان صلى الله عليه وسلم اغتسل في عايشة قبل سودة  
ودخل بسودة قبل عايشة والنزوح يطلق علي كل  
واحدة منها وان كان المنبأ من اليه القم القعد وذلك <sup>حور</sup>  
**ذكر هبة سودة يومها لعائشة** تلتئم بذلك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كبرت  
سودة جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة  
قالت يا رسول الله جعلت يومها منك لعائشة  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها  
ويوم سودة **وفي رواية** ولان اول امرأة  
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عيب  
اخر حاة **وفي رواية** انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقسم لكلامها يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة  
 وهبت يومها وليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله العائنة  
 فتبغى بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وآله عز وجل  
 مسلم والماد بالتزويج في هذه الرواية الدخول  
 كما تقدم **وقد** قالت ما رايت امرأة أحب الى ان  
 اكون في مسلاهما من سودة بنت زمعة وهى امرأة  
 فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى  
 الله عليه وآله عائشة قالت يا رسول الله جعلت يومى منك  
 لعائشة اضراء **سرع** مسلاهما تنشر الى هديها وطريقها  
 كما تعلمت ان تكون على مثله وسلاح الحينة جلدها والسلم  
 بالكسر الجلد **وقد** قالت لما استنثت سودة عند رسول الله  
 صلى الله عليه وآله بطلاننا فقالت لا تطلقني وانت في حل  
 منى فانما اريد ان اصيب في ارجلك والى قد وهبت  
 يومى لعائشة والى لا اريد ان يرد النساء فامسكها  
 رسول الله صلى الله عليه وآله حين توفى عنها مع مسابرين فوفى  
 من ارفاجه خزيمة ابو عمرو **وذكر** ان قوله تعالى وان امرأة ظنت  
 من عملها نسوا او اعراضا لاجت نزلت في سورة قال ابو عمرو نزلت هذه  
 الآية في سورة والمه ووالها مطلقا لم يخص احد **عن عائشة**  
 في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشورا

او اعد ايضا الابنة قالت هو لمرأة تكون عند الرجل لا  
لا يستكثر منها ويريد طلاقها وينتزوج غيرها تقول  
امسكيني ولا تطلقني ثم تنزوج غيري وانت في  
حل من النفقة على والفتنم فذلك قوله تعالى ولا  
جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير وفي  
رواية قالت هو الرجل يري من امرأة ما لا يعجبه كذا  
او غيره ويريد موافقتها فتقول امسكيني وانت ذهل  
من النفقة على والفتنم له فذلك قوله تعالى  
فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير وفي  
رواية قالت هو الرجل يري من امرأته ما لا يعجبه كذا  
او غيره ويريد موافقتها فتقول امسكيني وافتم ما بيننا  
قالت فلا بأس اذا تراضيا احزجاها **ذكر وصفها**  
بطول اليد كناية عن الصدقة عن عابئة قالت  
انتمخ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده ذات يوم فقلن  
يا ايها النبي اينما اسرع ركب لحوقا فتنا له اطولكن ييدا  
فاخذنا قضبة فذرعتها فكانت بيثت زمعة  
اطولنا ذراعا قالت فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت زيب سرة من حاقا وكانت تحب الصدقة فمزمس للنسائي  
ومر بها لما قطب الرمي وقال هذا القطع خذ منه اي زرة وفي رواية وكانت

اسرعنا به لحوقا ففرقتا بعد انما كان طول يدها من الصدقة وكانت  
امامة تحت الصدقة خرجها مسلم احمد قال المحققون من الحديث  
غلط من بغير الرواة بلائسند والعجيب من البخاري كيف انتم بيمينه عليه  
ولا غيره زيب فانهما كانت اطول بل يابا اعطوا الصدقة وترويت  
زينب سنة عشرين وسورة سنة اربع وخمسة وسوا في ذلك في  
باب زينب **ذكر امر** صلى الله عليه وسلم بسودة بالانتصار من  
عائشة لما لطخت وجهها بالحريرة **عن** عائشة قالت اتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم بحريرة الحديث وقد تقدم في مناقب عائشة  
قالت اسنادت سورة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
المزدلفة ان تدفع قبلة وقيل حطة الناس وكانت امرأة بظنة  
والبظنة الثقيلة فاذا كلفها فخرجت قبلة ذلك وقيل **الثالث**  
وصباخية اصيبتا فدفعها بدفعه خرجها مسلم **شرح** بظنة  
الي ثقيلة بظنة من الشبط وهو التفويق والسفل عن المراد  
حطة الناس لا زكام فيعلم بعضهم بعضنا **ذكر سنة انبأ بها**  
لا مره صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله  
عليه وسلم قال لتمايمه عام حجة الوداع هذه ثم ظورا المحصر  
قال فكان كل من يجلس لارزينب بنت جعفر وسورة بنت  
زمنة فكانا يقولات والله لا تحركنا بعد ان سمعنا  
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجها احمد

**ذكر وفاة سودة** رضي الله عنها قال  
ابو عمرو توفيت سودة بنت زمعة في آخر  
زمن عمر بن الخطاب وقال غيره  
توفيت بالمدينة في سؤال سنة اربع  
وخمسين **الباب السابع في ذكر**

**ام المؤمنين زينب بنت جحش** بن رباب امها  
امية بنت عبد المطلب عمه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجها من زيد بن حارثة فلما طلقها  
زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس  
من الهجرة وقبل سنة ثلاث وكانت من  
المهاجرات عن انس رضي الله عنه قال جا زيد بن  
حارثة يشكو ان زينب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتالله له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك  
اهلك ففعلت وتحقني في نفسك ما الله مبدع  
احصم ابوكاتم **تزوج النبي صلى الله عليه وسلم**

زينب بنت جحش فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة انك فاذا كرتي  
لها فلما قال ذلك عطفت في نفسي فذهبت اليها ففعلت طهرها بالبار فقلت  
يا زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لاحد يباعدني او  
يرني عز وجل فقامت الي مسجد لها فانزل الله عز وجل

فلما قضى زيدتها وطراز وجناهما فجار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن احزبه مسلم وروي انه  
لما دخل بها قال لها صلى الله عليه وسلم ما اسمك قالت بوق  
فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وروي انه صلى  
الله عليه وسلم لما تزوجها تكلم في ذلك المنافقون فقالوا  
حرم محمد نفسا الولد وقد تزوج امرأة ابنة فانزل  
الله تعالى ما كانه محمدا با احد من رحلكم الاية وظل  
العوهم لا ياتيهم هو افسط عند الله فدعي من يومئذ  
زيد بن حارثة وكان يدعي زيد بن محمد ذكر  
ذلك كله ابو عمر وغيره **ذكر فخر زينب**  
علي بنت النبي صلى الله عليه وسلم بنت وبعث الله تعالى اياها  
من السماء عن انفس قال لما نزلت هذه الآية في  
زينب فلما قضى زيدتها وطراز وجناهما كانت زينب  
تفخر على اراجح اليها صلى الله عليه وسلم تقول وجنته اباك وزوجك  
الله تبارك ونعالى من فوق سبع سموات خرج الزمخدري وصححه  
قال كانت زينب تفخر زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وتقول  
الله من السماء واولم عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير  
**ذكر ولية زينب** صلى الله عليه وسلم علي زينب عن انس قال ما اولم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليا امرأة من نسائه اكثر وافضل ما اولم علي زينب

فقال له ثابت ما اولد قال اطعمهم خبزنا  
ولما حتى تركوه احزجاة **ذكر نزول قول نقال**  
وتحفي في نفسك ما الله مبدية في سنانك ريب بته  
بجسر جازيب يشكوا قهم بطللا قها واستامر النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له امسك عليك روجك وامتي  
الله عزه المزمذي **صححه وعن** عايشة رضي الله  
عنها قالت لو كان محمد كائنا شيا من الوحي لكتم هذه  
الاية واذ نقول للذي اتم الله عليه والوقت عليه مسد  
عليك روجك منهم مسلم وعزيم الترمذي وصححه وفي رواية  
عند لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا شيا من الوحي  
لكتم هذه الاية واذ نقول للذي اتم الله عليه يعني  
بالاسلام وانفت عليه بالفتن فاعتقت امسك عليك  
زوجك وانفت الله وتحفي في نفسك ما الله مبدية وتحفي  
الناس والله اضح ان تخمناة الي قول وكان امر الله مفعولا  
والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نذ وجرا قالوا شروج  
محمد حليمة ابنة فانت الله تعالى بان محمد ابا احد من رطال  
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا  
وهو صبور فلبث حتى صار رجلا ونقال له زيد بن محمد فانزل الله  
تعالى يدوم لايهم هو اقتسطت الله **وروي**



رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب من ربيته  
مكثت عنده حيتاً ثم آتته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زيداً فابصر زينب وكانت بيضا جميلة سمينة من أتم  
نساء قريش فاعجبته فقال سبحان قلبك يا قلوب  
فتظره زيد فقال يا رسول الله أريدت لي في طلاقنا  
فإن فيها أكبر نوبة بيني وبينك فقال أمسك عليك  
زوجك وانعمي الله **فانزل الله عز وجل** وإذا تقولك  
للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى زيدا بكذا في  
الجاهلية ثم اعتقه وبنينا الايات كلها والمعنى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كتم ارادة تزويجها فاطمة  
فقال ما احقها بان فاضي طلاقنا من زيد ووجهها  
منه وانزل تلك في الفئات وكانت ابنة مسعود <sup>بن</sup> عبد  
مقولان ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايته بعد  
عليه من هذه ومعني وتكتم لنا من هوان يقولوا تزوج  
محمد امرأة ابنته وقيل ان الله ثناك وقال كانا علم بينات  
زينب مستصبرين وختك وان زيدا مسيئلتها واسم اعلم ذكره  
الواحد وغيره **ذكر تغييره** صلى الله عليه وسلم زينب الاولى حين تكلمها <sup>بالتقدم</sup>  
في ذكر التزوج وطرق منه عن زينب بنت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكر زينب بنت جحش واسمها فقيرة الي زينب ودخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ولم يعلم له حين تزوجها قالت  
ولدت اسيرة فسمها نذعول برة فقال لانتر كوانتم  
يام ليلة انما علم بالبر منكم والفاجر فقالت ام سلمة  
انما هو اسمها فقال نذعول برة فقال الي ما اذا قال بينهما  
زينب **ذكر تزول الحجاب بسبب زينب** عن ابي عبد الله ما لك  
قاله لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش  
دعيا لقوم فظعموا ثم جلسوا يتخذونك فانما هو لانه بيتيا  
للقيام فلم يقوموا فلما رايه ذلك قام فلما قام من قام  
فقد كذبت لقرنجا النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل فانما  
القوم جلوس ثم اتم قاما فانطلقت فجنبت فاحترق النبي  
صلى الله عليه وسلم اتم انطلقا فجا حتى دخل فذهبت  
لا يدخل فالغيا الحجاب بيني وبينه فانزل الله عز وجل يا ايها  
الذين امنوا لانذعولابوابة النبي لامة **وقته** قال النبي  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يزني بنت جحش بخير والحرم  
فارسلته علي الطعام داعيا فيجي قوم ياكلون ويخرجون  
ثم يجي قوم فياكلون ويخرجون نذعول حتى ما احدا احدا  
ادعوه فقلت يا بني اسم ما احدا احدا ادعوه فقال  
ادعوا طعاما لم يقيني ثلاثة رهط يتخذونك في البيت

١٦  
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت الحجرة عما يشته  
فقال للسلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته فكيف  
وصبت اهلك بارك الله لك فيها فصر حجر سماويه  
كلمته يقولون كما يقول لعائشة ويقولون له لا قالت  
عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رطبا لثاثة  
من البيت يتحدثون وكان صلى الله عليه وسلم مستد  
الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادركه اخبرته  
اواخر ان القوم قد خرجوا فرجع حتى انا او صنع رجله  
فبا سفلة الباب داخله واخر كفا راحة ارضي السقر  
بيني وبينه وانزل الله ما بين الجبابرة واللفظ  
للبخاري **سبح** اسفلة الباب عن بنته وقد تكررت  
**ذكر ما كان ذلك الطعام** عن ابن عباس قال  
نزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال  
وضعت ايامي بسلم خيما فجعلتني في نور فقلت  
يا ائس انهب لهذا اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اجعت لهذا اليك امي وهي تغربك بالسلام ونقول ان  
هذا من اهل البيت يا رسول الله قال فذهبتم الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اغربك بالسلام ونقول ان هذا امر متاقليل  
فقال نعم ثم قال اذهب فادع لي فلانا وولانا وناعيتنوسمى جلالا وعوت

من سمى ومن لفيت قال قلت لا نزعدهم كما نوا قال زها  
ثلاثاً ثانياً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اشرفاه  
المور قاله فدخلوا حتى امتلأ الصفة والحجرة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخلف عشرة عشرة ولياكل  
كل النساء ما يليه فاملا حتى سبوا قال فخرت طائفة  
ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال فقال يا اشرفاه  
نزعنت فما ادري لانه اكثر حين ومنعت ام حين رفعت  
قال وبقي طوائف منهم يتخذون في بيوت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وجبة  
مولية وجهها الى الحائط فنقلوا علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرج فسل علي نسائه ثم رجع فابندروا الباء  
فخرجوا وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حيناً عن الستر  
ثم نزل الحجاب بعثي ما تقدم حرم مثل والتر مني وقد  
تقدم في الحديث قبله وفي ذكر الوليعة انه اطعمهم خبزاً  
ولما فيجوز ان يكون هذا بعد ذلك شرح زهيداً ثانياً

القدر ثلاثاً من زهوت القوراد احدتهم **ذكر مسامات**

**زيب عايشة** بنت الصديق رضي الله عنهم ونساء ابي بكر عليها  
بالكراهة والنفق وود الصديقة وصلته الدم **عن عايشة** قالت كانت  
زيب هي التي نسأهيني من اذواج النبي صلى الله عليه وسلم في المرة عند **النبي**

السيدة عليه ولم ارامرة فقط خيرا في الدين من زينب وانتمى اليها  
واصدقة حديد واوصل للرحم واعظم صدقة واسعد ابتداء الاستسما  
في العمل الذي ننصدق به وننقر بالياسد عز وجل ما عدا سورة من  
حدة لاننت فيها تسرع الغيبة خرجت مسلم شرح السورة الرفع  
سورة الغيبة **ذكر وصف زينب بطول اليد** كناية عن الصدقة  
عن عائشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
اسرعتن لما قال لي اطولكن يدا قالت فكن بينظا ولن اينهن  
اطولك يدا قالت ولاننت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل  
بيديها وتنصدق بخرجت مسلم **وعنها** قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه ولم ولكن يتبعني اطولكن يدا قالت عائشة  
اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه ولم تمدا يدينا في  
الحايظ نتنا ولم نزل تقفلة الاصمى فذويت زينب بنت  
جهمر ولاننت امرة فضيرة ولم تكن تص  
اطولنا فحرفنا الت النبي صلى الله عليه ولم اراد  
بطول اليد الصدقة ولاننت امرة صناعا ولاننت  
تعمل بيديها وتنصدق به في سبيل الله خرجت  
في الصفوة **شرح** يقال رجل صنغ بفتحها وامرأة صناع  
اذا كان لها صنعة يعاللقا بايديها ويكتسبات بها **ذكر**  
**وصف النبي صلى الله عليه ولم زينب بانها اولهنة**

عن عبد الله بن شداد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لعمر بن الخطاب بن زينب بنته عمن واھتة فقال ول  
يارسول الله ما الاوة قال الخاشع المتضرع وان ابراهيم  
خليم او اھ منيب خرم ابو عمرو **ذكر زهد زينب وكرمها**  
عن عبد الله بن رافع عن بنت رافع قالت لما جاء  
القطا بعثت عمر الي زينب بالذي قال لھا فلما دخل عليها  
قالت عفر الله لعمر لعمرى من احوالني كانت اتقي علي قسم  
هذا ميتي قاله هذا كله لك قالت سبحان الله واستترت  
دونه بشرب وقالت صيوه واطرحوا علي ثوبا وقالت  
ادخل يدك فاقبضني منه فقبضت فاذ هي الي ال فلان وال  
فلان من ايتامها وذوي رحمة فقبضت مني فقبضت  
منه لقبية قالت لھا برزة عفر الله لك والله لعذبات  
لھا في هذا حظ قائت فلكم ما تحت الثوب قال تفروفتنا  
التيوب فوجدنا خمسة وثلاثين درهما ثم رفعت يدها وقالت اللهم  
لا بد ركني عطا فوجدت عايم هذا قال فماتت حرم فماتت اصعقة  
**ذكر اي نزل فيها عن مجاهد في قوله تعالى وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا**  
وقتي الله ورسوله الا انزلت في زينب بنت جحش خطبا رسول  
صلى الله عليه وسلم علي زيد بن حارثة فقالت تزوج زيد او انا  
معدة ابنا عبد شمس فانزل الله تعالى وما كان لؤمن ولا مؤمنة

سومنة اذا فضي الله ورسوله الائمة فقراها عليها فقالت  
رضيت فزوجها زيد بن حارثة رفاة عقيل بن خالد **ذكر وفا**  
**زينب بنت جحش** رضي الله عنها قال ابو عمر وتوفيت زينب  
بنت جحش سنة عشرين في خلافة عمر في هذا العام افتتحت  
معروفيل توفيت ست احدى وعشرين وفيها فتحت الاسكندرية

وكانت اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعده ولجوا به  
ومايت رضي الله عنها وهول بنته ثلاث و خمسين سنة  
ذكره في الصفوة وكانت اول من حمل علي لعقش ذكره الملا

**في سيرة الباب الثامن في ذكر زينب بنت**

**عقيل بن حارث** تزوجها قبل ميمنة وكانت تدعى  
ام المساكين في الجاهلية ذكره ابو عمرو وكانت تحت  
عبدالله بن جحش في قول ابن شهاب فقتلها يوم  
احد فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث  
ولم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وتوفيت في  
حياته صلى الله عليه وسلم وقيل مكثت عنده ثمانية اشهر  
ذكره في المنايل وقال قتادة كانت زينب قبل النبي  
صلى الله عليه وسلم تحت الطفيل بن الحر  
وقال ابو الحسين الجرجاني النسابة تحت الطفيل  
ابن الحر ثم خلف عليها اخوه عبيدة بن الحر وقتلها

يوم بدر شهيدا فخطب عليها رسول الله عليه السلام والقول  
الاول اصح قالت بنت خزيمة اخت ميمونة قال ابو عمرو ولم  
تلك لقبره **ذكر وفاة زينب** رضي الله عنها توفيت  
في ربيع الاخر سنة اربع ودفنت بالبقيع كما ذكره في  
الفضائل وانما يكون هذا على ما حكاه ابو عمر فلا يصح اد  
العقد كان في سنة ثلاث ومدتها عدة شهرين او ثلاثا  
فلا يصح ان تكون وفاتها في ربيع الاخر والله اعلم

### **الباب التاسع في ذكرا المومنين ميمونة**

رضي الله عنها بنت الحرث الهلالية ام اهند بنت عم  
ابن زهير بن الحرث بن جماعة بن عمير وكان اسمها  
برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة واخواتها  
ام الفضل لبنا بنت الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب  
ولبنا بنت الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخزومي خالده  
ابن الوليد وعصام بنت الحرث كانت تحت ابي بن خلف  
الهمجي فولدت له ابا ابي وعروة بنت الحرث كانت تحت زياد  
ابن عبد الله بن مالك له منهن احوالها لا يوليا واخواتها  
لامها اسمها بنت عيسى كانت تحت جعفر بن ابي طالب فولدت  
له عبد الله ومحمد وعونا ثم خلف عليها ابو بكر رضي الله عنه فولدت له محمد  
خلف عليها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى وسلي بن بنت عيسى اخت



اسما وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت لرامته امه  
بنت حمزة ثم خلف عليها شداد بن ابي اسامة بن الهاد الليثي  
له عبد الله وعبد الرحمن وسلامة بنت عيسى اخت اسماء  
كانت تحت عبد الله بن كعب بن مضيذ الخثعمي وزينب بنت  
خرمجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك جميعه ابو عمرو  
يقال اكرم عجوز في الارض اكرم امها لاهند بنت هوف  
اصهارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق وحمزة  
والعباس بن عبد المطلب وجعفر وعلي ابنا المصطفى وشاد  
ابن الهاد وذكره ابو عبيد في شرف النبوة **ذكر تزويج ميمونة**  
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمرو وقال ابو عبيدة لما فرغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنيفة وتوجه الى مكة فمقر سنة  
سبعين وقدم عليه جعفر بن المصطفى بن ابي طالب فخطب  
عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اقربا لامها  
اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلي بنت عميس تحت حمزة  
وام الفضل تحت العباس فخطبت امرها الى العباس فانكها  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بي بها صرف حلالا  
حرم ابو عمرو وكذلك رواه ابن عباس سوان النبي صلى الله عليه وسلم  
تزوجها وهو محرم فلما رجع بي بها جرت اخرطاه وروي  
ايضا انه تزوجها وهو يسرف محرم اخرجه للناس **وروي**

انه تزوجها بسرق وهو حلال حرة ابو داود وحقاني الصحيح  
من افراد مسلم عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال  
زاد البرقي الى بعد قوله تزوجها صلا لابي بها حلالا وماتت  
بسرق قال ابو حاتم فيجوز قوله وهو محرم اليه ذلك الحكم  
ويكون العقة ونفع بعد التقضا العرم ثم خرج منه اليه  
ولا يبتليها فيه وهو علي عشرة اميال من مكة وماتت هناك  
وفيه قبرها قلت ولا يصح هذا الجملة لانه قد تقدم روايته  
ابن عباس ومن رواها تزوجها بسرق وليس من الحرم  
وهو يريح القول بان تزوجها وهو حلال وعليه الاكثر  
**وقد روي** انه لما فرغ من عمرته اقام بمكة ليلة التي  
اسرطها علي اهل مكة واجتهد اليهم عثمان وقال ان شئتم  
اقمت عنكم ثلاث اخر وعمرت باهلي واولت لكم  
ولا تزوج ميمونة الصالحة فقبل عمرته ولم يدخل  
بها فقالوا لاصاحبة لنا في ولم يملك اخرج عثمان وهذا  
يعضد قوله من قال لانه تزوجها وهو محرم **وروي**  
في تزوجها ان العباس لعنه النبي صلى الله عليه وسلم بالجمعة  
حين اعتمر عمره فقال له العباس برسول الله اميت  
ميمونة بنت الحرة بن ابو رهم بن عبد العزى هلانة تزوجها  
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما ان قدم مكة قام ثلاثا

فجاه شهيل بن عمرو بن قنبر من اصحابه من اهل مكة فقال  
يا محمد اخرج عنا فقال له سعد يا عاص بطل امر ارضك  
وارضني امل دونه لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ياتي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج فبني لها بئر  
حريم ابو عمرو وكانت وفاة ميمونة قبل النبي صلى الله عليه  
والم عند ابي رهم بن عبد الغزي وتقال بل عبد الله بن ابي رهم  
وقيل بل عند حويطب بن عبد الغزي وقيل فروة بن عبد  
الغزي قال ابو اسحاق وتقال انها وهبت نفسها للنبي صلى  
الله عليه وسلم وذلك انه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التمت  
الها وهي علي اميرها فقالت الربيع وما علي الله  
ولرسوله فانزل الله تعالى واواة مومنة اذ وهبت  
لنفسها للنبي وقيل الي وهبت نفسها للنبي زينب بنت  
جحش وتقال ام شريك عزمه بنت حارث بن ابي رهم  
ذكره ابن اسحاق **فكر القاكانت تغتسل هو** ورسوله صلى الله عليه وسلم  
صليا الله عليه وسلم من انا واحد احرطها **هو عند جميع** بن عمرو  
الفاكانت تغتسل هو ورسوله صلى الله عليه وسلم من انا واحد  
**ذكر وفاة ميمونة** رضي الله عنها قال ابو عمرو وتوفيت  
سرف في الموضع الذي بنى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم وذلك سنة احدى وخمسين وقيل سنة

سنت وستين وقيل ستة ثلاث وستين وصلي عليها  
ابن عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله  
ابن شداد بن العاد وهم بنوا حوا لها وعبيد الله الخولاني  
كانت بينهما في حجرها رضي الله عنهما **الباب العاشر**  
**في ذكرا المومنين جوهرية** بنت الحرث بن ابي صرا بن حبيب  
الخرزومية المصطلفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
وكانت وقيل نكحت مصافح بن مصفوات المصططفى وكان  
قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري  
في عمارة بني المصططفى فكانت معها **ذكر تزويج النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** لجويرية عن عائشة قالت وقعت جوهرية  
في سهم ثابت بن قيس بن شماس اولا بن عم له فكانت  
علي نفسها فكانت امرأة ملاحه تاخذها الغيرة قالت  
عائشة فحانت لسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابها  
فلما قامت على الباطن ولايتها كرهت مكانها وعرفت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعرفها منها مثل النبي بلية  
فقالت يا رسول الله انا جوهرية بنت الحرث وانا كاذبة امرت  
ما لا ينبغي عليك ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس والي  
كانت علي نفسي بحيث اسالك في كتابي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثل لك ايهما هو حين قالت وما هو

يا رسول

بارسولا الله اودي عندك كنا نبتك وان تزوجك قالت  
فد فعلت قالت لتسمع الناس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تزوج جوهرية فارسلوا ما في ايديهم من النخعي  
فاغتنقوه وقالوا انها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمينة امرأة كانت اعظم بركة على قومها من غيرها العتق في سبيلها  
ما يتاخذ بيت من بيت المصطلق مزج لعينا السيادة ابو  
داود قال ابن هشام ويقال استقرها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم متخايت بن فيس واعنتها وتزوجها وامه  
اربعائة وهم قال ابن هشام ويقال لما اتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من غزوة بئيا لمصطلق ومعه جوهرية  
بنت الحر وكان بعات الجيش دفع جوهرية اليه رجل من الانصار  
وامره بالانضاط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة فاقبل ابوها الحارث بن ضرار بعد ما بنته  
فلما كان بالعتق نظروا لابل التي جالها للعدا فغضب  
في عيونهم بها فغيبها في شعب من شعاب العقيق  
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اهبتم ابنتي وهذا  
فداؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبنا لبعير ان اللذات  
عيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا قال الحارث شهد ان لاله  
الاله واسمها نكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطلع علي ذلك الا

ذلك لانه تعالى لما سئل الحرة واسم ابنته له وناس  
من قومه وارسل اليه ليعير فيا بها فدفع الابل الي النبي صلى  
الله عليه وسلم ودفعته اليه ابنته جوهرية فاسلمت وصنعت  
اسلافها فحلبها النبي صلى الله عليه وسلم اليها فزوجها اياها  
واصدقها اربع مائة درهم وكانت قبله عندوا بدم لها ثانيا  
له عهد الله **وعن ابن شهاب** قال سئني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جويرية بنت الحرة يوم المريسيع فحجبها وضم لها قال البر  
عبيدة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية  
بنت جهم من الهجزة وقال غيره وهما بنتا عشرين سنة  
فزوج جهم ابو عمرو صاحب الصفوة **ذكر تغبير رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم اسمها** الاولى جوهرية عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال كانت اسم جوهرية برة فحوله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسمهاها جوهرية ان يقال هذع بمنع  
برة وقد تقدم مثل ذلك في ميمونة وزينب بنت محمد  
وزينب بنت ابي لهب كانت اسم كل واحدة منهن برة فخطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه هذه الاسماء فسمهاها جوهرية ابو  
عمرو **ذكر نبيج جوهرية عن جوهرية** انها قالت الي علي بن ابي طالب  
صلى الله عليه وسلم ولانا اسبع ثم انطلق لما جئت ثم رجعت قريبا من نصف  
النهار ولنا اسبع فقال ما زلت قاعدة قلت نعم فقال الا



قال فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا حارية  
من السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال ايات  
يا ابا حمزة فيما اصدقها قال نعم اعتقها وتزوجها  
حتى اذا كان في الطريق جهزها ام سليم فاهدتها له في  
الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عرفها فقال من  
كان عنقه شئ فليجي به قال في بسط نطعا فجعل الرجل  
يجي بالاقط وجعل الرجل يجي بالسمنه فجا سواديسا  
فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
فقال الناس لا ادريو اتزوجها ام اتخذها ام ولد  
قالوا ان حجها نبي امراته وان لم يجيها فلام ولد  
فلما ابلد ان يركب حجها وفي رواية فانطلقتا حتى  
اذا رايا جدار المدينة هتفتتا اليها فرغنا مطايانا  
ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية  
قال وصفية قد اردتها قال فغثرت مطية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وضرع وصرعته قال فليس احد من الناس  
ينظر اليها والها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغثرت  
فانتباه فقال لم نقر قال فدخلت المدينة فخرجت جوارك  
نسياناً يترايتها ويبكين لصرعته الحزابة واللفظ المسلم  
وفي رواية فغثرت العضيها ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم



وحدثت فقام بسنننا وقد اشرفت التما فقلت  
الجداسه اليهودية فقبل لا استرها اياهمزة ارفع رسو  
الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد وفع وذكر فيه  
ولقنها وجبرها والمفظ لمسلم شرح وزفعا ورفع رسو  
الله صلى الله عليه وسلم ورفعت يا فتى ايم كلفنا الرفوع  
من الشر وهو الموضع ودون العدو ونقال ارفع رايتك  
في اسرع لها وقوله تستثنا يقال هسر الامر اذا  
فرج به واستبشر فارتاح لمؤحف **ذكر اختيار صفية**  
**الله ورسوله** واذ لها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولقبجتها له رضي الله عنها عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
الي بصفية يوم جبرواته فقتل اباها وزوجها واخاها  
فقال ليلا كذب بيد صفية فاخذ بيدها فدخلها بيت  
المنقولين فكرة ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
راني في وجهه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل  
عليها فمزعت نيا كانت عليه بالسنة فالقتة الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين ان يعقنها فترجع الي ما بقي من اهلها او تسلم فيتمت ها  
لقتنه فقالت اختار الله ورسوله فلالات عند راحة احمق  
بعيره ثم فرقت معه تسنيني حتى لها ركبته لفظ اعلى فخذة وضعت <sup>كتبها</sup>

علي فخذته فركبت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتي عليها  
كساً ثم سفاً ففعلت المسلوكة يجيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى اذا كان علي بختة اميال من ضيعة مال يريد ان يورس  
فالتفتت صفتية فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم فالتفتت عليها  
فلما كان بالصهبا مال اليد ومنه هناك فظلا وعتة فقال  
ما حملك علي ابايكم حين المنزلة الاولى فالتفتت يا رسول الله  
ضفتت عليك فترى يهود فاعررس بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالصهبا ويات ابو ايوب ليلة يجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور رسول  
خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الوطني قال من هذا قال خالد بن زيد فقال  
مالك قال فالتفت هذه الليلية مخافة هذه الجارية  
عليك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع من ضم  
في الصفة شرح احب لغيره الي جعل له حثينة وهي  
الزيادة التي تجعل في مودة الحب وبقائه ايضا للوعا  
الذي يجعل في الرجل شاعرا والصهبا موضع علي روضة  
من خبير والدومة واعنة الدم وهي حصام السبر وقيل  
سبر الفل خاصة هذا المنقار **وعن امر** قال لما احذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صفتية بنت حتى قال لها في قال يا رسول الله

لقد كنت انتي ذاك في الشرك فكيف اذا ملكني الله عز وجل  
في الاسلام فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزوحها  
حرم تمام في قوائده **ذكر رؤيا صفية** وما يدرك علي زواجها  
بالبيتي صلى الله عليه وسلم وهي علي دينها واعتدار النبي صلى الله  
اليها فمن قتل **الحفان** ابن عمر رضي الله عنهما قال راي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية حفرة فقال يا صفية  
ما هذه الحفرة فقالت كاد ناسي في حجرين الي الحقيق واما  
فائمة فرايت كالة فدا وقع في بحري فاخبرته بذلك  
فلطبت وقال بيني ملك يثوب قالت وكاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من بعض الناس الي قتل زوجي والي علي  
فازال بعثت راي ويقول انما اباك انت علي العوي فقال  
حتى ذهب ذلك من نفسي حرم ابو حاتم **شرح** اي جمعهم  
علي عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال تالبا لغوم  
اذا اجتمعوا وهم علينا الف بالفتح والكسر **ذكر قوله صلى الله**  
**عليه وسلم** لصفية انك لا يمت شي وان عمل السي وانك  
لنمت ميني وفوقك لعصمة اتق الله وفضيحه علي رثيب  
لما نالها عن ابن عمر بن مالك قال لما بلغ صفية ان عصمة قا  
بتت يهودي فتكف وزحل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم  
وهي تبكي فقالت ما يبكيك قالتوا لاني عصمة الحن

ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وانك  
ملك النبي وانك تحت نبي فقيم فختر عليك ثم قال النبي  
الله يا حفصة حريم الترمذية وقال الحسن صحيح **وعن**  
**غير عابسة** وهفصة **كلام** وذكرت ذلك له فقال لا قلت  
وكيف تكون لك وكان الذي يبلغها انتم قالوا نحن اكرم علي  
الله صلى الله عليه وسلم بها وقالوا نحن ارفاح النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم ونهات عنه فوجه الترمذية وقال حديث عذيب قال  
ابو عمر ووعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي زينب لئولها  
في صفية بنت جبي تلك اليهودية وهجرها في ذلك  
ذي الحجة والمحرم وبعض صغر **ذكر رقيقة ولطفه**  
صلى الله عليه وسلم لها عن صفية قالت حج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بنسائه فلما كان في بعض الطرق يجهل  
وكنت من اجسره من ظهرا فبكيت فجا النبي صلى الله عليه وسلم  
يسبح دعوي وهو ينادي فلما اكرت عليه زوجه فخرجهم  
الملائكة سيرته **شرح** اجسره من ظهرا اي اعياهن يقال حسره  
رأيت ادا اعيت ربك اي انترب  
**ذكر ارادة احتباسه**  
صلى الله عليه وسلم وحمله الحجيج مراعاة لصفية  
**عن عابسة** قالت كنا نخوف ان يخطف صفية

فتدان لقيص قالت فجاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اباستنا صفية تكلمنا فدا فاصفة  
قال فلا اذا اخرجناه **ذكر حرمه صلى الله عليه**  
من معتكفه يلزمه لصفية عن صفية بنت حيي قالت  
كانت النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاثبتته انوره ليلا  
فحدثته ثم قلت لا تغلب فقام معي ليقليني وكان  
مسكتهما في دار اسما مة بن زيد بن زيد من الانصار  
فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
علي راسكما انما صفية بنت حيي فقلا لا سبحان الله  
يرسول الله فقالات الشيطانات يجربوننا بنارهم مجربا لهم  
والتي صيغت ان يقدف في فلوكلا سارا اخرجاه **ذكر حرمه**  
**صفية** وفضلها وصلتها رجمها عند عمر بن الخطاب وقدمه  
من جارية لصفية ان صفية تحب السبت وفضل اليهود ولان  
بعث اليها نسائها فقالت اما السبع فانتم اصبه من ذئب النبي  
السلام الجفة واما اليهود فانتم ليو قهم رجمانا اصلها  
ثم قالت للمباركة ما جعلك علي ما صنعت فقالت الشيطان قالت  
انهي فانتهر حرم ابو عمرو وقال ابو عمرو وكانت صفية  
حليمة عاقلة فاصطلة **ذكر وفاتها** **وهي** **عنها** قال  
ابو عمرو وتوفيت صفية في رمضان سنة خمس مائة في رجب

معاوية قال في الصفوة وقيل اثنتان وعشرين  
وقيل ستة وثلاثين ودفنت بالبقيع **الباب**  
**الثاني عشر** من ذكر من ازالوا صلواتهم عليه ولم يذكروا  
الله صلواتهم عليه ولم يخالقوا منتهى فقتل ام شريكه  
القرشيبة العامرية غزوة بنت داود بن عوف وقيل بنت  
ابن عوف من بني عامر بن لوحي ولان ذلك عبيدة وكانت  
قبله تحت ابي العكر بن سبير بن الحرث الازدي فولدت له  
شريكا وقيل كانت تحت الطغيلة بن الحرث فولدت له  
شريكا فالاولاهم وظلقتما النبي صلى الله عليه وسلم واختلف  
في دفنهما وقيل هي ام شريك غزوة الانصاري من بني  
النخاري قال ابو عمرو وقال صواب غزوية وقد عدها احمد  
ابن صالح في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره  
ابو عمرو وما حكمي الطلاق فحكاها في المضاييل  
الرازي وقال صاحب الصفوة هي ام شريك عاصمت  
د ابرا الدوسية قال والاكثروا على انها التي وهبت  
لنفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج  
حتى ماتت **وعن ابن عباس** قال وقع في قلب ام شريك السلام  
فاسلمت وهي عبيدة وكانت تحت ابي العسكر الدوسي ثم جعلت تدخل  
على نساء قريش سرا وتدعوهم الى الاسلام حتى طهر امرها لاهل مكة فاصدوها

وقالوا لولا تو مسك لفعلنا بك وفعلنا لكنا ستردك  
 اليهم حال الخمولي بجلي بغير وكتبت بغير شي ثم تركوني ثلثا  
 لا يطعموني ولا يبيعتوني وكانه اذا اتوا عفتا لا تقرو  
 في الشمس واستنظفوا هم منها وحبسوا عني الطعامة  
 والشراية فبيعتهم قد نزلوا متزلا واوقعوني في الشمس  
 واستنظفوا هم منها وحبسوا عني الطعامة اذا انا ابا برد شي  
 علي صدره فنتا وكتمة فاذا هو دلو ما فشرت منه  
 قليلا ثم رفع ميني ورفعت ثم عكاد فنتا وكتمة فشرت منه  
 ثم رفع ثم عكاد فنتا وكتمة ثم رفع مرارا ثم تركت فشرت  
 حتى رويت ثم اقصيت سايره علي جسدي ونيا ب  
 فلما استيقظوا اذا انا شرالما وراولي حسنة الهيبة  
 فلما لو اخللت واخذت سقاونا فشرت منه فقلت  
 لا والله لا والله ولكن من الامر كذا وكذا فقالوا لي  
 كنت صادقة لديك خير من ديننا فلما نظرنا الي اسقيتهم  
 وصدوها كما تركوها فاسلموا عندها كفا فاقبلنا الي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فوهبت نفسي بغير مهر فقبلها وادخلها علي  
 خرم في الصفوة **وذكر ابن قتيبة** في العارفة عن ابي اليقظان  
 ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم السلمي وبعوتان تكونا وهبتا الفهم  
 من غير رضاد **عن عروة** بن الزبير قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي

وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عماليسمة اما  
تستحي المرأة ان تلبس نفسها للرجال فلما نزلت تزجي من ثيابهن  
قالت عماليسمة ترسلوا هذه ما اريد بك اليبس اربع في هولا كفر جاه  
وهو حولة زوجة عثمان بن مظعون ومجوزان يكونه وقع  
ذلكم فيها قبل عثمان ولذلك حكاة العقمايل المازي قلت  
فلما ارتجها النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها عثمان ومجوزان يكون  
وقع ذلكم منها بعد وفاته الثالثة حولة بنت الهذيل  
ابن هيرة بن فضيلة بن الحرث تزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر المجرخا في النسابة وهلك  
في الطريق قبل وصولها اليه ذكره ابو عمرو وابو سعيد  
الثالثة عمرة بنت يزيد الجوز الكلابية وقيل عمرة  
بنت يزيد بن عبيد بن اوس بن كلاب الكلابية قال ابو عمرو  
وهذا اصح تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفوذت  
حين اذلت عليه فقالت لها الفذ عدت بما اذلتها  
وامر اسامة بن زيد فميتها بن لاية الثواب قال ابو عمرو  
وهكذا روي عن عماليسمة وقاله فتاة كاه ذلك من امرأة مسلم  
وقال ابو عبيدة انه كان ذلك لاسما بنت السمان بن الجوز وهكذا  
ذكره ابن قتيبة وسماينة وقال في عمرة هذه اباها وصفها النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال وازيلك العقالم لموص فقط فقالت



رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذا عند الله من خبير ثم طلبها  
**الواقعة** اسم بنت النعمان بن الجوز بن شراحيل وقيل بنت  
النعمان بن الأسود بن الحرث بن شراحيل من كندة اجمعوا  
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلعا في قضية  
فراقه لها فقال قتادة وابوعبيدة انه لما دعاهما قال  
لها فقال انت فابنت ان تجني وقال بعضهم قالت اعوذ بالله  
منك قال قد عدت بعاذ وقد اعادك الله مني **وعن عائشة**  
رضي الله عنها انه ابنة الجوز لما دخلت علي النبي صلى الله عليه  
وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك قال لقد عدت  
بعظيم الحقي بما هلك خرم الجاري **وقيل** انه نساء علمها  
ذلك وانها كانت من اجل النساء فحقن ان تعجله ثم عليه  
فقلن لها انه يجيبه انه اني منك فلما كانا منها قال الغزالي  
اعوذ بالله منك فقال قد عدت بعاذ فطلبها ثم سر  
اليها لها ولا تستسي لفسما الشفينة وقال البرهاني قلن  
لها انه تخلي عنده فتقودك يا سيده فقالت ذلك فصرخ  
عنها وقال الحقن بما هلك خلف غيرها الما جرت الي امة المرومي  
فلا دعر اني معها فقالت لم يدخل بي واقامت البيضة  
علي ذلك ثم خلف عليها فمس بن مكشوع المواردي وقال  
ابو اليفطاة فيها حكاية انه فتنه انه صلى الله عليه وسلم

قال لها لما دخل عليها هي بنفسك قالت تبت الملكة  
نفسها المسوقة فاهوى بيده بضمها عليها لتسكن فقال  
اعوذ بالله فقال لقد عدت بمعاد ثم شرها ومنتها  
وقيل المسوقة امرأة غيرها **قال ابو عبيدة** ويجوز ان  
نكونا نقود تامة **وقال ابرون** كان باسمها وضع فقأ  
لها الحفي بإهلك **وقال ابن شهاب** فارقت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اخته بني الجول من اجل بياض كان  
لها **وقال ابو عمرو** لاختلاف في الكندية كثيرة  
جدا **وقد قيل** في اسمها ميمونة ولم يذكر ابن قتيبة  
غيره وقيل امامة والوجهان تحكاها ابو عمرو **الخامسة**  
**ملكبة الميمنية** قال ابو سعيد لما دخل عليها قال  
لها هي لي بنفسك الغضة المنقدمة انما الى اخرها  
عذابي قتيبة وحكاها ابو سعد في هذه والاصح انما  
انما بقودت من النبي صلى الله عليه وسلم فقارفتها قبل ان  
يدخل لها وماتت عبدة حكاة العنقا بل **السادسة** فاطمة  
بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة ابنته  
زينب وجرها مني نزلت اية التحريم فاخترت الدنيا فقارفتها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت بعد ذلك تلتقط البعير وتقول  
هي الشقبة اخترت الدنيا هكذا رواه ابن اسحاق **قال ابو عمرو**

وهذا

وهذا عندنا غير صحيح لان ابن شهاب يروي عن عروة  
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خيران واجبه  
بألفا فاختارت الله ورَسُوله وتابعا ان حاج النبي  
صلى الله عليه وسلم **وقال قتادة** وهكرمة كان عندة  
صلى الله عليه وسلم تسعة

له

**وقد قيل** ان الضحاك بن سفيان عرض على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابنته وقال العالم لقد عفا فقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي بها **وقيل** انه تزوجها  
سنة ثمان فانه اعلم ذكر ذلك كله ابو عمرو وابو سعيد  
واجده عند ابن قتيبة **السابعة** عا لية بنت طيمان  
ابن عمرو بن عوف الكلابية تزوجها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكانت عندة ما سئله من طلبتها وذكر  
ذكرها ذكر ذلك ابو عمرو **وقال** ابو سعيد حين ادخلت  
عليه **الثامنة** فضيلة بنت قيس بن معدية كرس  
المكديبة اخذت الاستبعت بن قيس المكديبة **وتقال**

قتلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر  
وقبض صلى الله عليه وسلم في سنة احدى عشرة قبل قدومها  
من بلدها حضرموتة وقيل مضولها **وقيل** تزوجها  
قبل وفاته بشهرين **وقال قابلون** ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم وصحان تخير فان شئت من ربي عليها الحجاب  
وكانت من امهات المؤمنين وان شئت الفراق فلما سمع  
من شئت فاختارته النكاح فزوجها عكرمة بن ابي  
جهمل بحضرة مؤنة فبلغ ذلك بابكر فقال صمت ان احرق  
عليها بينه افعال انه نمر ما هي من امهات المؤمنات  
ما دخل غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها  
الحجاب **وقال** بعضهم ولم يوصيها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بشي ولكنهما ارتدتا حين ارتد اخوها فبذلك  
اخرج عمر علي بن بكرهما لبيبت من امهات المؤمنات  
بارتدادها ولم تله لعكرمة **وقال الجرحاني** زوجها  
اخوها منه صلى الله عليه وسلم فأت صلى الله عليه وسلم  
فبذل زوجها من البيت فلف عليها عكرمة ليالي جمل  
وفيها اختلاق كثير ذكر ذلك كله ابو عمرو وبعضه ابو  
شعبه والفضاء بلا الرازي **الناسفة** سبابتها  
ابن الصلوة السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومات فبذل ان يدخل بها **وقال ابن اسحاق** طلقتا  
فبذل ان يدخل بها كما هبها ابو عمرو ولم يجلد ابو سعيد غير  
الاول **الفاشر** سرا وبنيت خليفة الكلبيّة اذت دحية  
والكلبي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فملك فبذل دخرا

بعذره ابو عمرو وغيره **الحادية عشر** ليلي بنت حكيم الانصاري  
الاصيبي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرها  
احمد بن المصنف في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ابو عمرو ولم يذكرها غيره فيما علمت **وقال ابو سعد**  
والفضائل ليلي بنت حكيم الانصاري اشتهت فبسط تزوجها  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان عينا فاستغاثت فاقالها  
فالكلها **الثانية عشر** امرأة من عتقان تزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاي بكسرها بيامنا فقال  
الخنزير باهلك فلم ياحد مما اذها سياتا حزبا احمد وهذا اجله  
من ذكر من ازواجه صلى الله عليه وسلم وفارقته في حياته  
بعضه قبل الدخول ولبعثته بعدة علي ما فزرنا فيكون  
جملة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امرأة دخل بيدهن  
دون بعض ما تة عنده من بكد الدخول حديثه  
بنت خويلد وزينب بنت خزيمة ومائة من قبل الله  
انتكاحت دحية وبنتي المزدلفة بانقاف **واقناف**  
في مليكة وسبا هل مانت او طلقتهما مع الانتقاف على تما  
لم يدخل بها وفاق بعد الدخول بانقاف ثم بنت الضيالك  
وبنت طيبان وقبلة بانقاف عمة واسمها العقار مينة  
واختلفوا في نام شريك هل دخل بها مع الانتقاف على الزينة

والستقبله التي جهلها فالتفت وثلاث بانقاف  
واثنان على طرف المثبتات بانقاف اربع وكلمات صلى الله  
عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل بها **وقد روي انه صلى الله**  
**عليه وسلم** خطب عدة لسوة متنا امرأة من بني مرة بن عوف  
ابن سعد بن ديبان قال ابو اليقظان خطبها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي ايها شبيب بن الرمان  
الحرث بن عوف الرب ذكره ابن قتيبة واحزبي  
قريشية يقال لها سودة خطبها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانت مضية فقالت اخاف ان يصنعوا  
صبيتي عند راسك فدعا لها وثر لها **شرح** بضع  
اي يصبحون ويكون واحزبي تدعي صفتها كانت  
اصلا لها في نسبي فخيرها بين لغتها الكريمة وبين  
زوجها فاختارت زوجها واحزبي لم يذكر اسمها  
فيلاد خطبها فقالت استأمراني فاذا نكحها  
فاذود لها فعايت وتناك لها النبي صلى الله عليه وسلم  
فذا التحقتا الحافا غيرك وامهائي فاختت او هند  
عليها اخلاق في اسمها بنت اليوطا لم يعطها صلى الله  
عليه وسلم مصيبة واعذرت فدعا لها **ابن صالح**  
من امهائي في بنت اليوطا قالت خطبني رسول الله

صلى الله عليه ولم فاعندرت اليه فقد رثيت  
فانزل الله تعالى انا طلقنا لك ارض واحكام الملايكة  
ابنت اجورهن وما ملكنت بينك مما افاد الله عليك  
وبنات مكره وبنات عمائد وبنات فالك وبنات  
خالاتك الملايكة ها جرت معك وامرأة مومنة  
الايه قائلة فلم اكن اهل له لاي لم اكن اها جركت  
منه الطلقا فخرج النزمه فيه وقال الحديث حسن  
**الطلاق** هم الذين حل عنهم يوم فتح مكة واطلقتهم فلم  
يسسز فتم واحد هم طليق فقل بعني معقول وهو  
سيرا اذا الطلق سبيله وسمته الحديث الطلقا مع  
فليس والعنقا من تغيب كانه غير قريبها هذا  
الاسم **وفي رواية** عن غيره عن ابي صالح عن قائلة تزكت  
هذه الامية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يتزوجني وهي عني لانك لم اها جرت **واختلف** العلماء  
في ان به الهجرة شرطا في اطلاق النكاح لسؤال الله  
صلى الله عليه وسلم او حلاله من ذكر من اقراره **فقبيل**  
المراد بالهجرة الاسلام والمراد به والله اعلم بنات  
الجم والعنة الها سميات وبنات الخنا والملايكة  
الزهرية فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له خال ولا خالة

ولا حوة لامه لم يكن لابويها غيرها كما لم يكن  
لابويها صلي الله عليه وسلم غيره هكذا ذكره علماء  
الامت وقد ذكرنا طرفا من اخبار ام هانئ عند ذكر  
في مناقب ذري الفزري **وصباغة بنت عامر**  
ابن فزط بن سلمة خطبا صلي الله عليه وسلم الي ابيها  
سلمة بن هشام فقال حين استقامرهما فقيل للمتي  
صلي الله عليه وسلم الفاكيرت فلما عاذا وقد اذت  
له سكتت عما صلي الله عليه وسلم ولم ينكها **ذكر**  
**الخمس المضايل الرازي** قال وعرض عليه اثنان  
فامتنع اقبامه فابع امامة بنت عمرة فقال هي  
ابنة ابي من الرضاغة وعمرة بنت ابي عريان  
عرضتها اخيرا ام حبيبة عليه وقد تقدم  
ذكر ذلك فقال لا تخلي لي المالك ام حبيبة  
**خامسة الكتاب بذكر سراييه صلي**  
الله عليه وسلم اذهن من ملايله قال ابو عبيدة  
كان له اربع سرايير مارية القبطية وريحانة واخرى  
وهيها له زينب بنت جحش واخرى اصالحا من  
بعض السبي **فاما مارية القبطية** بنت شعوك  
فاهذا هاله المعروف القبطي صاحب الاسكندرية



ومر واهدي معها اخرا سمرين وحضيا يقال  
له ما بور فوهب صلى الله عليه ولم سيرين لثمان  
ابن ثابت وهوام عبد الرحمن بن حسان وامام اري  
فاستولد لها صليبا لله عليه ولم فولدت له ابراهيم  
فقال صليبا لله عليه ولم اعتمها ولدها وقد تقدم  
ذكر ولدها وطرفه من اخبارها وتوفيت ما ربح  
في خلافة عمر رضي الله عنهما سنة ست عشرة ودفنت  
بالبيقاع حسر الناس بنفسه لسهود صبا زها وولي

**عليها رضوان الله عليهم اجمعين واما ريجانة**

فريانة شعول بن زيد من بني قريظة وقيل من  
بني نصر والاولا طهر وكانت قبل وفاة النبي صلى  
الله عليه ولم مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت  
بالبيقاع وكانه صلى الله عليه ولم سبها ووطئها  
ملك البين وقيل اعتمها ونزوحها وقال الزهري  
استسرها ثم اعتمها فلم يمت بها لها ذكر ذلك ابو عمر  
صاحب الصفوة والفضائل الرازي كل ذكر طائفة

**واما المسبية** الموهوبة فذكرها صاحب الصفوة  
والفضائل ولم يذكر من اخبارها شيئا والله اعلم  
وهذا اخر ما انتهى اليها جمعها والحمد لله اولوا واهرا وحسبنا

الله ونواله وكلا ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم  
وافوض امري اليه

المصنف  
محمد بن  
عبد الله